يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי

Vol. 251/47 - 8.3.1991 - Price: 1.80 Shekel שקל 1.80 :המחיר - 8.3.1991 שישי

الجمعة ٨ آذار ١٩٩١، الموافق ٢٢ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٦٧/٢٥١ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل

؟؟؟

● حيفا - الوكالات - ترددت في دمشق، امس (الخميس)، انباء تقول ان اجتماعا سريا عقد في المدينة بين وزيري خارجية السعودية والكويت، كل على انفراد، مع خمس شخصيات فلسطينية موالية لسوريا من اجل «ترطيب العلاقات بين الفلسطينيين ودول الخليج».

وشارك في الاجتماع حسب تلك الانباء خالد الفاهوم وابو موسى وطلال الناجي وعصام القاضي وعبد المحسن ابو ميزر، الذين «اكدوا امام وزيري الخارجية السعودي والكويتي ان ياسر عرفات لا يمثل جميع الفلسطينيين»!!

للمرة الاولى في اسرائيل:

«مشكنتا» غير مربوطة بجدول الغلاء!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقدم بنك «مشكن لترميم» الاسرائيلي، امس (الخميس)، على خطوة تعتبر الاولى من نوعها في اسرائيل، بقراره منح قروض الاسكان «المشكنتا» دون ربطها، كما هو الحال الآن، بجدول الغلاء، وانما تكون مربوطة فقط بفائدة متغيرة وهي فائدة اساسية قابلة للارتفاع والهبوط، على ان يكون الحد الاقصى لهذه الفائدة (١٫٣٪) في الشهر!

واعلن بنك «مشكن لترميم» ان فترة تسديد «المشكنتا» تتراوح بين (٥) الى (١٠) سنوات، تكون فيها الفائدة محصورة بحد اقصى نسبته (١٫٣٪)، ولا تكون «المشكنتا» مربوطة بجدول الغلاء، (الذي يرتفع اكثر من نسبة ١٫٣٪ شهريا في الوقت الحاضر).

وقال نائب المدير العام للبنك ورئيس قسم التسويق والاستشارات في البنك، شلومو روتان، ان شروط «المشكنتا» السابقة كانت جميعها مرتبطة بجدول الغلاء، الامر الذي ادى الى ارتفاع القسط الشهري بشكل دائم وفقا لارتفاع جدول الغلاء. واضاف ان بنك «مشكن لترميم» يعرض شروطا متعلقة ائتمانية يستطيع فيها كل مواطن الحصول على «مشكنتا» لمدة تتراوح بين (٥) الى (١٠) سنوات، مربوطة بفائدة اساسية قابلة للارتفاع والهبوط ولا تزيد عن (١٫٣٪) شهريا. وقال ان المواطن يستطيع الحصول على «المشكنتا» وفقا لشروط الفائدة الجديدة، واذا رغب في المستقبل يستطيع اعادة ربطها بجدول غلاء المعيشة، في حالة عدم رضاه من هذه الفائدة!

وقال المختصون ان ارتفاع القسط الشهري، وفقا للفائدة الجديدة، اقل من ارتفاعه وفقا لطريقة جميع البنوك الاخرى في اسرائيل، وهي ربط «المشكنتا» بجدول الغلاء!

بعد الأعراب عن المخاوف الاسرائيلية من تصريحات بوش

البيت الابيض يطمئن اسرائيل: ما نطرحه هو مجرد مشاورات.. ولن نفرض شيئا!

● تصريح بوش الذي اثار الضجة: حان الوقت لانهاء النزاع الاسرائيلي - العربي ● م.ت.ف : يوجد شيء ايجابي في التصريح ● اسرائيل: لا انسحاب الى ٦٧ ولا خطة الا خطة شمير ● بيكر جاء الى المنطقة ● وزراء الترويكا: الفلسطينيون يختارون ممثليهم ●

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - قبل ان تغيب الشمس على تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، حول ضرورة انهاء النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، وبعد الضجة التي اقامها حكام اسرائيل وما ابدوه من تخوفات، عقد المتحدث باسم البيت الابيض مؤتمرا صحفيا في منتصف هذه الليلة طمأن فيه هؤلاء الحكام علنا وقال: كلها مشاورات.

فقد اعلن فيتزووتر ان امريكا «تريد ان تكون فقط عاملا حافزا على السلام في الشرق الاوسط الا انها لن تلقي شيئا على

● البقية على ص ١٥ ●

الحكام.. الحكام.. لن نضغط ولن نلح..

مواجهات حتى ساعة متأخرة من الليل في غزة

● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - علمنا في ساعة متأخرة ان مخيمات رفح والشابورا ويبنا وخانيونس شهدت مواجهات ومصادمات منذ ساعات بعد ظهر امس وحتى ساعة متأخرة من الليل، ادت الى وقوع عشر اصابات.

وكانت قوات كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت المخيمات المذكورة في استعراض عضلات استفز الاهالي، فخرجوا لمواجهتها، فقام الجند باطلاق الرصاص.

انفجار لغم بدبابة اسرائيلية في لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر اسرائيلي ان لغما انفجر صباح امس (الخميس) بدبابة اسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» التي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان المحتل.

واضاف المصدر ان الانفجار لم يوقع اصابات في افراد طاقم الدبابة التي اصيبت بأضرار كبيرة.

نعي

انا لله وانا اليه راجعون

● آل جبالي في الطيبة وفي الخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الشاب

عبد الستار عبد اللطيف جبالي

الذي توفي عن عمر يناهز ٤٥ عاما امس. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة من بيته في الطيبة.

هو الحي الباقي

آل حلاق وداوود والقسطاس وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة فقيدهم المرحوم

اديب مالك حلاق

المنتقل الى رحمته تعالى في مدينة الينا يوم الثلاثاء ٣/٥ عن عمر يناهز ٨٠ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ١٩٩١/٣/٨ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر من بيته الكائن في حي النمساوي (خلف عيادة صندوق المرضى) الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة للصلاة عليه ومن ثم الى مثواه الاخير. لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

كلمات عن المرأة في عيد المرأة

□ الشاعر الهندي العظيم رابندرات طاغور قال مرة: «أنا آسف وحزين عندما أرى حال المرأة الهندية لان التعامل معها مهين للقيم الانسانية، ولكن حال المرأة، أيضا، هو مؤشر للتخلف الحضاري لشعبي».

هذا القول الانساني والتقدمي والبسيط معا، يجسد كل موقف القوى الدمقراطية والتقدمية والانسانية من مسألة مكانة المرأة في المجتمع، هذه المسألة الاساسية جدا، على الصعيد العالمي.

ان المرأة ضحية تمييز وخنق وقمع خلال قرون طويلة. وكان دائما الموقف المعارض لهذا الظلم معيارا لتقدمية اية حركة سياسية وأي انسان على الصعيد الشخصي ايضا.

المرأة هي نصف المجتمع، وهي أم المجتمع، ايضا. ومع هذا نراها الى الآن حتى في الدول المتقدمة جدا علميا واقتصاديا واجتماعيا، لا تحظى بالمساواة الكاملة الحقة. ويقال بحق ان المشاركة في الحياة السياسية والتمثيل في المؤسسات السياسية هما معيار المساواة او عدم المساواة.

في اسرائيل مثلا هناك ٨ نساء فقط في الكنيست. وفي قيادات الاحزاب الصورة ليست افضل بكثير. وكذلك في مختلف المنظمات الاجتماعية والنقابية والثقافية وغيرها. ومعدل المعاشات لقاء العمل عند النساء هو ٦٥٪ فقط من المعدل العام في الدولة. ونادرا ما تتوجد أمام المرأة فرص متكافئة للرقي في الدرجة.

في الماضي كنا نعتقد بأن الاشتراكية تحل هذه المشكلة حالا وبكل العدل. والان واضح تماما ان هذه كانت رؤية مثالية تعكس النوايا اكثر مما تعكس الواقع.

يمكننا ان نقول ان مجتمعنا العربي النامي يعيش صراعا حادا ايضا في الموقف من المرأة. فبينما هنالك قوى رجعية ومحافظة تريد ان تظل المرأة عنصرا معطلا تماما سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تريد ان ترى المرأة سجينة المطبخ كل دورها ينحصر في انجاب الاطفال وخدمة الزوج، فان هنالك، بالمقابل، قوى عصرية تقدمية، طليعية تريد أن ترى حرية المرأة ومشاركتها على قدم المساواة في مجتمعنا جزء عضويا من حرية المجتمع كله.

وبينما تحاول القوى المحافظة توظيف الدين والتراث الديني لتبرير مواقفها الرجعية فان قوانا التقدمية لا تستفيد بشكل كاف من الجوانب المضيئة المشرقة في التاريخ العربي والتراث الديني، في هذا المجال.

ان موضوع مكانة المرأة في المجتمع هو موضوع اساسي جدا، ويجب ان لا تكون مساومة أو تهرب من المجابهة بشأنه. كل نضالنا العام يظل ناقصا ومشوها وضعيفا اذا لم تشارك فيه النساء - نصف المجتمع - مشاركة كاملة. ويظل ناقصا ومشوها وضعيفا اذا لم يكن احد اهدافه، ايضا، المساواة الحقيقية، الاحترام الحقيقي للمرأة، انسانا وعضوا فعالا في المجتمع.

وبقدر ما نقول هذا الكلام للرجال ايضا، وربما اساسا، فاننا نقول للنساء ان الحق يؤخذ ولا يعطى، وعلى النساء المشاركة الكاملة، فكرا ونضالا، في هموم مجتمعنا ورسم صورة المستقبل.

قال فريدريك انجلز مرة: نتحدث عن المرأة احيانا وكأن المجتمع هو مجتمع الرجال. والمرأة شيء ما خارج المجتمع يتحدد الموقف منها حسب حاجة أو رغبات أو مصالح مجتمع الرجال. لا، المرأة هي نصف المجتمع ويجب ان تتعود الانسانية عندما تتحدث عن المجتمع البشري والجنس البشري ان تضع في مركز وعيها ان المجتمع هو الرجال والنساء معا.

تلك هي المسألة حقا. وبعد هذا الكلام كله، بودنا ان نقدم للنساء في بلادنا اصدق التحيات بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، متمنين لهن السعادة والتقدم والنجاح ومواصلة المعركة للمساواة، والاندماج الكامل في معارك السلام والدمقراطية والمساواة. ففي ساحة المشاركة في الحياة العامة تنتزع المرأة المساواة لها ايضا.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٦٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ٩٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٩٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب المثلث - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٧٩ ■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف ٠٤/٦٦٦٤٥٧

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٦٦٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

وزير الزراعة التقى وفد الصيادين في عكا:

(٣٠٠) عائلة عربية في عكا تعتاش على صيد الاسماك في ظروف صعبة

● الصيادون يضطرون لرمي كميات هائلة من السمك في البحر لان الحكومة تستورده من الخارج ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى وزير الزراعة رفائيل ايتان، يوم الثلاثاء الاخير، خلال زيارته لمدينة عكا، وفدا يمثل صيادي الاسماك في المدينة برئاسة الحاج خليل بياعة، رئيس لجنة الصيادين.

وطرح بياعة امام الوزير مطالب الصيادين والمشاكل التي يعانون منها واهمها تطوير الميناء من خلال شراء رافعات وتجهيز كهربائي واقامة محطة وقود في الميناء وبناء جسر اضافي لتخفيف الازدحام وبناء مظلة واقية لتحمي الصيادين في فصل الشتاء من الامطار ولتقيهم حر الصيف.

وطالبت اللجنة الوزير بدفع تعويضات لهم عن فترة الحرب حيث تضرروا كثيرا جراء عدم بث النشرة الجوية وتسبيب الرياح الشديدة باضرار لشباك الصيد والقوارب.

وقال الحاج بياعة لمراسلنا: وطالبنا الوزير ايضا بالعمل على تصريف كميات السمك الهائلة من السردين حيث تصطاد سنويا من هذا الصنف ما يزيد على (٤٠٠) طن، ولان الحكومة تقوم باستيراد الاسماك من الخارج نضطر لرمي كميات كبيرة في البحر، الامر الذي يؤثر على معيشة الصيادين. فهنالك (٣٠٠) عائلة في عكا القديمة تعتاش فقط على صيد الاسماك.

ومن الامور الاخرى التي اثارها الصيادون: ● العمل على منع مصنع «فروتروم» في عكا من قذف القاذورات في البحر الامر الذي يؤثر على السمك. ● السماح للصيادين بالعمل في اعماق البحر ولو لمدة ساعات محددة في اليوم، حيث يمنعون من دخول مناطق عديدة بحجة انها مغلقة ولاسباب امنية.

ثم قام الوزير بجولة في الميناء واطلع عن كثب على احوال الصيادين ووعد بتلبية مطالبهم ومنها المظلة والتجهيز الكهربائي والجسر. وقال الوزير انه سيعمل على اقامتها في وقت قريب.

انطوان شلحت الى مهرجان المسرح المتوسطي في اسبانيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، صباح اليوم، الكاتب انطوان شلحت، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، متوجها الى اسبانيا لحضور ندوة مهرجان مورثيا للمسرح المتوسطي.

وستتركز الندوة حول موضوعين: الاول - النشر والترجمة للاعمال المسرحية والثاني - المسرح العربي المعاصر ودوره في تقاليد المسرح المتوسطي. وتستمر حتى (١٦) آذار الجاري.

وسيشارك شلحت بمداخلة حول مسرحنا ومسرحيه تتعرض للملامح العامة التي يتميز بها المسرح العربي في البلاد ومسرح الاحتجاج العربي.

حل مجلس نحف المحلي وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية!

● يوم الاثنين القادم (٣/١١) تتسلم اللجنة المعينة برئاسة نتان ليفي مهامها ● رئيس المجلس المحلي: خطوة تتنافى مع الدمقراطية والايام القادمة ستثبت الهدف الحقيقي للحل ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس واعضاء مجلس نحف المحلي رسالة من وزارة الداخلية وقعها السيد ياسر طباش، قائمقام وزارة الداخلية، تضمنت قرار وزير الداخلية النهائي القاضي بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية، حيث ستعقد جلسة رسمية يوم الاثنين القادم (٩١/٣/١١) في مكتب متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، لتوزيع رسائل التعيين على اعضاء اللجنة المعينة برئاسة نتان ليفي.

وتجدر الاشارة الى ان جميع أعضاء اللجنة المعينة هم من اليهود!!

وجاء في الرسالة: «نظرا للجمود القائم في عمل المجلس المحلي وبناء على توصيات لجنة التحقيق وبموجب صلاحياته عين وزير الداخلية حسب البند (٣٨) لامر المجالس المحلية لجنة تقوم بالاعمال الرسمية للمجلس المحلي، وستعقد الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة يوم الاثنين (٣/١١) لتسليم رئيس واعضاء اللجنة رسائل التعيين والتلخيص لنشاطات المجلس المحلول».

وطالب السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي المنتخب في تعقيبه على هذه الخطوة التعسفية باقامة لجنة تحقيق اخرى «للتحقيق في التحقيق»!!

وقال لمراسلنا: «السبب الظاهر المصرح عنه باتخاذ وزارة الداخلية قرارها بحل المجلس ينحصر كما جاء في تقرير لجنة التحقيق بوجود معارضة من اعضاء المجلس عملت على افشال عمل رئيس المجلس ولاصلاح اوضاع اجتماعية تحدث عن ذلك، هو في رأيي غير وجيه وغير مقنع».

وتابع قائلا: «ان اصلاح وضع المجلس القانوني لرئيس المجلس كان يمكن ان يتم باصدار وزارة الداخلية اوامر حسب صلاحياتها من اجل اصلاح قرارات قد تكون سلبية، والا استحدث الحلول بهذه الطريقة، لهناك امكانية لتقديم موعد الانتخابات لتمكين المواطنين اعطاء القرار الفصل بطريقة دمقراطية».

ونوه الى أنه هكذا كانت توصيات باحثين في الحكم المحلي من جامعة حيفا، كلفتهم الوزارة باجراء ابحاث وتقديم التوصيات بهذا الخصوص.

وأكد أن قرار تعيين لجنة بالاضافة الى أنه لا يعطي اجابة للواقع المحلي فانه يتنافى والاسس الدمقراطية ويضرب عرض الحائط بنتائج التوصيات الاكاديمية المقدمة للوزارة.

وتساءل «كيف يمكن لاعضاء لجنة لا ينطقون بالعربية اصلاح الاوضاع الاجتماعية؟ وحتى لو كانوا ينطقون العربية فانهم يجهلون، ويدون ادنى شك، العادات والتقاليد السائدة. أضف لذلك تجاهل الوزارة الى اشادة تقرير لجنة التحقيق بقدرات وكفاءات رئيس المجلس المحلي والمشاريع التي أنجزت».

ونوه الى ان كل ذلك تم رغم الميزانيات التطويرية والعادية الشحيحة، وان الفترة السابقة امتازت بالتآخي والتعاون بين الاهالي وتوطيد العلاقات الاجتماعية. فما الذي حدث في السنة الاخيرة يا ترى؟ ولذلك تساءل: ما هي الاسباب الحقيقية وراء الحل؟ واذا كان لا بد من الحل فلماذا لم تتبع الوزارة النهج ذاته الذي اتبع مع مجالس أخرى؟ وما رأي الوزارة لو تم انتخاب نفس المندوبين في انتخابات قادمة فهل ستحل المجلس مرة اخرى؟

من جهة اخرى اكدت وزارة الداخلية ان المجلس سيبقى معلولا حتى تحديد موعد جديد للانتخابات!!

اوامر اخلاء الى جميع محرومي السكن في تل ابيب - يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ارسلت بلدية تل ابيب يافا اوامر اخلاء الى جميع محرومي السكن في منطقة تل ابيب ويافا مدعية ان وزارة الاسكان وجدت حلولا لهذه العائلات. وعبر سامي قاضي، رئيس لجنة حي الخيام في يافا، عن استغرابه من هذه الخطوة حيث قال لمراسلنا بان وزارة الاسكان اقترحت حلولا فقط لست عائلات من ١٥ عائلة في الحي وان باقي العائلات ما زالت تنتظر الحل منذ عدة اشهر. واضاف القاضي قائلا بان العائلات لن ترحل عن الحي مهما كلف الثمن لان ليس لديها مكان لتعود اليه وان الحي اصبح بيتا لهذه العائلات المنكوبة.

بلدية الرملة ترفع الارنونا بـ ٣٥٪

● فانوس: العرب المتضررون الرئيسيون من هذه الزيادة ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب بافاوي - قررت بلدية الرملة في جلستها الاسبوعية مؤخرا وبصورة تصفية رفع اسعار الارنونا بنسبة ٣٥ بالمئة نتيجة العجز المالي التي تعاني منه البلدية. وقد اثار القرار الذي اتخذ بغالبية اصوات الائتلاف الليكودي استهجان اعضاء المعارضة في المجلس الذين احتجوا امام الرئيس على هذه الخطوة. وفي حديث لمراسلنا عقب عضو البلدية العربي ميخائيل فانوس على هذا القرار بالقول بان السكان العرب في المدينة هم المتضررون الرئيسيون من هذا القرار لان ٦٠ بالمئة من دافعي الضرائب في المدينة هم من العرب واربعين بالمئة فقط من اليهود.

من جهة اخرى وبعد ضغط متواصل من قبل فانوس وعد رئيس البلدية بجلب عشرة بيوت خشبية لسكان حيطة الخيام في الرملة بعد ان هدد فانوس بمقاطعة جلسات البلدية اذا لم تستجب البلدية لطلبه وتحل المشكلة المأساوية للعائلات هناك وخاصة بعد حرق خيمتين في الحيطة لعائلتين عربيتين.

بعد اجبارهم على هدم السقيفات:

وفد من مبام يبني السقيفات للعائلات البدوية في قلنسوة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من حزب «مبام» برئاسة النائب حسين فارس، في نهاية الاسبوع الفائت، بزيارة تضامنية الى العائلات البدوية في قرية قلنسوة، التي اضطرت الى هدم السقيفات التي اقاموها بحجة عدم الحصول على رخص مناسبة.

واستمع الوفد الى القضايا التي تعاني منها العائلات البدوية والتي تسكن في تلك المنطقة منذ ثماني سنوات، اي بعد ترحيلهم من قرية «كاسب ديبهم».

وقام الوفد بنصب سقيفات مكان التي هدمت.

واشتكت عائلتي الزبارقة والنصاصرة من المضايقات التي يتعرضون لها من قبل مراقبي البناء و «الدوريات الخضراء» الذين وكلما رأوا سقيفة مغطاة بالنايلون اجبروا اصحابها على هدمها.

ويطالب المواطنون البدو بحل مشاكلهم حلا جذريا واعطائهم القروض طويلة الامد وتعويضهم بشكل كامل عن الارض. ويطالبون باتاحة الامكانية لهم للسكن في اي مكان يريدون وليس تجميعهم في اماكن خاصة.

وتبرع كيبوتس «بركاي» بالنايلون والمعدات الاخرى لاقامة السقيفات، للعائلات التي يتجاوز عدد افرادها (٢٥٠).

وعلم مراسلنا ان النائب فارس سيعالج الموضوع في الكنيست.

هل هي بشائر القبضة الحديدية؟!

هجمة ضريبية لسلطة الاذاعة على الرينة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن صبرة خطبا، امس الخميس، برقية احتجاج الى قائد شرطة المروج يستنكر فيها الهجوم البوليسي على بيوت القرية لجمع ضرائب سلطة التلفزيون والاذاعة.

وقال خطبا ان ثماني سيارات جباية حضرت الى القرية برفقة رجال الشرطة، امس الاول الاربعاء، لم تحترم حرمات البيوت وراحت تفتحها حتى عندما لا يكون اصحابها فيها وتصادر جهاز التلفزيون، دون ان تتيح المجال لاحد لان يحاول الاعتراض او حتى دفع الضريبة.

وتساءل خطبا: هل هذه هي بشائر سياسة القبضة الحديدية التي تحدث عنها قائد الشرطة العام، يعقوب تيرنر في اليوم نفسه في الطيبة؟!

الانتفاضة تدخل شهرها الاربعين: ١٠٣٤ شهيدا

في الشهر الـ ٣٩ للانتفاضة: ١٠ شهداء وهذا عدا عن اكثر من عشرة اخرين سقطوا بسبب الحصار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل الانتفاضة الباسلة لكنس الاحتلال عن الثرى الفلسطيني، غدا (السبت ٩١/٣/٩)، شهرها الاربعين يجللها دماء (١٠٣٤) شهيدا وشهيدة من ابناء شعبنا الفلسطيني سقطوا برصاص المحتلين وسوائب المستوطنين وجراء مختلف انواع القمع والتنكيل الاحتلاليين.

* .. والشعب الفلسطيني ثكل بعدد غير معروف من الشهداء في الكويت والعراق *

وبلغ عدد شهداء الانتفاضة في شهرها التاسع والثلاثين (من ١٩٩١/٢/٩ وحتى ٧ آذار الجاري)، عشرة شهداء.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي قائمة باسماء شهداء الشهر الـ (٣٩) وذلك اعتمادا على تقارير مكتبها في القدس.

● السبت ٩١/٢/٩ ـ الشهيد بسام عيسى الفروز (١٢ عاما) من مخيم الدهيشة.

● الاحد ٩١/٢/١٧ ـ الشهيد حسن عبد الرحمن حسين حرب (٢٠ عاما) من قرية بيت اولا (قضاء الخليل) استشهد في اثناء الاعتقال في معتقل «انصار ـ ٣».

● الاثنين ٩١/٢/١٨ ـ الشهيدان سلام جلال حنا مصلح (١٤ عاما) من بيت ساحور ووسام جابر عبد الله البطة (١٤ عاما) من قرية حجة (قضاء نابلس).

● الثلاثاء ٩١/٢/١٩ ـ الشهيد عايد محمد عبد الله بني عودة (١٤ عاما) من قرية طمون (شمال شرق نابلس) وذلك جراء انفجار لغم في منطقة الاغوار على الحدود مع الاردن.

● الجمعة ٩١/٢/٢٢ ـ الشهيد عزت بدر حزازة الحروش (١٤ عاما) من بطا (الخليل).

● الاثنين ٩١/٢/٢٥ ـ الشهيدان حسام انيس يوسف عبيدي (٢١ عاما) من برقين ـ جنين ووائل توفيق سرالمة (٢١ عاما) من مخيم بلاطة (نابلس) اصيب بمرض في اثناء اعتقاله ونقل الى المستشفى حيث استشهد هناك بعد ٤٠ يوما.

● الجمعة ٩١/٣/١ ـ الشهيد نجيب مصطفى حويل (٢٠ عاما) من مخيم جنين.

● الاربعاء ٩١/٣/٦ ـ الشهيد عدلي عبد اللطيف صالح البرغوثي (١٨ عاما) من قرية دير غسانة (رام الله).

ولا تضم هذه القائمة أسماء الشهداء الذين سقطوا جراء التجويع والحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية على المناطق المحتلة ويقدر عددهم باكثر من عشرة شهداء.

كما لا تضم القائمة اسماء الشهداء الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين سقطوا جراء الغارات الوحشية على العراق والكويت اذ سقط هناك اكثر من (١٥) مواطنا بينهم اطفال ونساء (!) ولا نعرف بعد كل الحقيقة عما يجري اليوم في الكويت.

الوزير ميلو يهدد باغلاق شرقي «القدس الموحدة».. اذا دعت الحاجة!

* تمار غوجانسكي: الطريق للحلول فقط بالسلام *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ستغلق المدارس (العربية طبعا..) ومناطق خطرة امام حرية التنقل اذا دعت الحاجة. وسنفرض حظر التجول، على الرغم من حساسية هذا الامر بالنسبة للقدس الموحدة، وعاصمة اسرائيل» بهذا التهديد لخص وزير الشرطة، روني ميلو، موقف الحكومة من مقتل تلميذ المدرسة الدينية في القدس، في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان ميلو يتكلم في الكنيست، امس الاول الاربعاء. وفي النقاش شاركت عن كتلة الجبهة، النائبة تمار غوجانسكي، فاستنكرت عملية القتل، وتساءلت: كم من الضحايا ستدفع نتيجة لتدهور العلاقات بين الشعبين في السنة الـ ٢٤ للاحتلال والرابعة للانتفاضة؟ وقالت: على الشرطة ان تعمل على اخلاء اليهود الذين سيطروا بالقوة على منازل في الحي الاسلامي. واضافت: ان من يريد مقاومة الارهاب عليه ان يعرف ان الطريق ليس بالقاء القبض على الافراد والمجموعات. ولا حتى باعدام المتهمين. فهذه ادوية عفنها الفائدة. الطريق سياسي فقط. ويتمثل في السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

وتكلم النائب ران كوهن (راتس) فقال ان وجود الوزير شارون واسكانه في الحي الاسلامي في القدس هو استفزاز تدفع ثمنه بالدم. اما نائب حصحيا، غرشون شفاط، فدعا الى احتلال الحي الاسلامي بيتا بيتا.

على طريقتهن الخاصة

نساء فلسطين المحتلة يحتفلن بالثامن من آذار

● مظاهرات وهتافات واعلام فلسطينية ● اصابة ثلاثة جنود بجراح في نابلس والقدس وقباطية ● مسلحون مرخصون يسطون على بيوت الاهالي ● صدامات واصابات واعتقالات في العديد من المواقع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتفلت نسوة فلسطين المحتلة بيومهن، يوم المرأة العالمي، الذي يصادف اليوم (الجمعة) على طريقتهن الخاصة. وبدءا من يوم امس شهدت القدس، عاصمة الدولة الفلسطينية مظاهرتين متصلتين في شارع صلاح الدين الرئيسي وفي منطقة «باب العامود» الرئيسية ايضا. ورددت المتظاهرات الهتافات الوطنية وحملن الاعلام الفلسطينية. وهرعت قوات كبيرة من الشرطة الى المكانين لقمع المظاهرتين واعتقلت (٢٢) مواطنا على الاقل اكثر من نصفهم من النسوة والطالبات. وفي غزة وجنين اعتصمت في مقري الصليب الاحمر نسوة وطالبات تقدمن بعدة مطالب سياسية ويومية.

وكان ثلاثة جنود قد اصيبوا باصابات مختلفة يوم امس وامس الاول، احدهم بجراح في رقبته (احد افراد حرس الحدود) بحجارة مقر الحكم العسكري في نابلس، والثاني من افراد حرس الحدود بحجارة «باب الخليل» في القدس المحتلة والثالث قد اصيب في بلدة قباطية/جنين يوم امس الاول.

واعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها بعد ان رفعته في معظم انحاء الضفة نهار امس باستثناء العديد من القرى والمخيمات مثل مخيمي عسكر القديم والجديد وابو ديس وبلدة نعيم وترمسعيا ومخيمي قلنديا وصفا وبدو وعتيما ومخيم طولكرم والزاوية وبني حسان وقباطية اضافة الى مركزي غزة وجنين المجاورين. هذا وكانت قوات الشرطة قد فرضت حظر التجول، الليلة الماضية، على قرية العيسوية في القدس المحتلة بالرغم من عدم خضوع الاخيرة الى «الحكم العسكري» حسب القانون الاسرائيلي الذي يعتبر القدس الشرقية جزءا من «عاصمة اسرائيل الموحدة». ويذكر ان قوات الشرطة كانت، مؤخرا، تهديدات لاهالي المدينة وضواحيها بفرض حظر التجول في المناطق التي تشهد مظاهر الحجارة.

واضافة الى اعتقال اربعة شبان على الاقل في منطقة باب الخليل في القدس فقد شهدت العديد من المواقع مداهمات واعتقالات كان اوسعها في منطقة جنين وقرية عقربة/نابلس حيث جرى اعتقال (١٨) شابا من هناك.

ويفيد مراسلنا ان ظاهرة السطو واعمال السرقة استفحلت في اوقات حظر التجول وكان ضحاياها في اليومين الفائتين تجار ومنازل في جنين ورام الله وبيت لحم واكثرها فجاجة ما جرى في قرية برقين/جنين عندما داهم مسلحون مرخصون ومعروفون في المنطقة منزل المواطن محمود محمد اسماعيل غانم وسلبوه مصاغات ونقودا تزيد قيمتها عن (١١) الف دينار اردني. وحتى مساء يوم امس لم تصل قوات الشرطة او حرس الحدود (حسبما قيل للضحية قبل ليلتين) الى منزله للتحقيق في عملية السطو.

وبلغت الفجاجة حدا لا يوصف عندما اتصل الصيدلي سامي المصري من جنين بمركز الشرطة، الليلة قبل الماضية، ليبلغ عن قيام مجهولين باطلاق النار باتجاه منزله ومنازل اخرى تابعة مبنى البلدية الجديد في المدينة ليأتيه الجواب من الجانب الاخر بسؤال حول وقوع قتل. وعندما كان الجواب بالنفي اجابته الشرطة بما معناه هنا دام الامر كذلك فلا داعي لابلاغنا او تقديم شكوى!! ورغم ذلك وبينما كانت زوجة حاتم وحيد الاحمد ترضع طفلها اصابتها شظايا الزجاج المتطاير بجروح في يدها ونقلت الى مستشفى جنين لتلقي العلاج. واصيبت باضرار مختلفة منازل اخرى (اضافة الى ترويع الاطفال) كان من بين اصحابها مفيد سعيد ابو بكر ومنيب البط وغيرهم.

على صعيد اخر ابرزت رفح في قطاع غزة وكذلك البريج بوقوع مصادمات فيها لليوم الخامس على التوالي واستمرت يوم امس ايضا وحتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واسفرت عن اصابة الفتى سعيد ابو جزر (١٥ عاما ـ رصاصة في ساقه) كما وقعت مصادمات اخرى في مخيم البريج اصيبت خلالها صبية بعيار معدني.

تعزية

تعازينا القلبية للعزيزة مانوئيلا ابو عقصة والرفيق الياس ابو عقصة بوفاة والد مانوئيلا في المانيا. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

فرع الحزب والجبهة معليا

كتاب جديد عن «الموساد»

«شمير اشرف على اغتيال علماء الصواريخ في مصر في الستينات»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشرف رئيس الوزراء يتسحاق شمير، عندما كان مسؤول «الموساد» في باريس، على حملة التهديد والقتل التي استهدفت العلماء الالمان الذين عملوا في مشروع الصواريخ المصري في الستينات. وارسلت لهؤلاء العلماء في اطار تلك الحملة مغلفات مفخخة ـ هذا ما كشف عنه كتاب جديد عن «الموساد» صدر في بريطانيا.

ونشرت صحيفة «الغارديان» اللندنية اقتباسات من الكتاب، الذي يحمل اسم «حروب اسرائيل السرية»، كذلك صورة لشمير وهو يصوب بندقية رشاشة.

ويقول مؤلفا الكتاب، يان بلاك وبني موريس انه يسود في اوساط اجهزة المخابرات المتنافسة التقدير بأن «الموساد» على استعداد لتنفيذ الاغتيالات.

وعن اغتيال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) جاء في الكتاب «ان الكثيرين على قناعة بأن ذلك كان عملا اسرائيليا موجها عن بعد»!!

نفاع يطالب السلطات بالتعجيل في اصدار الخرائط الهيكلية للوسط العربي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «تعاني الجماهير العربية في اسرائيل من النقص في الخرائط الهيكلية منذ زمن بعيد، والهدف من التأخير في اقرار هذه الخرائط هو مصادرة اكثر ما يمكن من الاراضي العربية» ـ هذا ما قاله النائب محمد نفاع، يوم الثلاثاء، في كلمته امام لجنة التخطيط والبناء التابعة للكنيست التي بحثت تعجيل عملية اصدار الخرائط الهيكلية بسبب الهجرة.

واضاف النائب نفاع، ان الخرائط الهيكلية التي أقرت ابعد ما تكون عن الواقع غالبا لأنها لا تتمشى مع مصالح ومتطلبات القرى والمدن العربية واستصدار رخص البناء عبارة عن طريق طويل وبيروقراطية مقيتة.

وأكد نفاع ان التعجيل في اصدار خرائط هيكلية بسبب الهجرة يجب ان يأخذ بالاعتبار الجماهير العربية. كما حمل نفاع السلطات المختصة مسؤولية هدم البيوت غير المرخصة في القرى العربية حيث الذنب هو ذنب السلطات التي تماطل وترفض اصدار رخص البناء وتفرض الغرامات الباهظة على المواطنين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩١/٣/٨ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي «ابو العطوه» محاضرة حول «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: سالم جبران.

■ عين ماهل (الحزب) ـ اليوم الجمعة ٩١/٣/٨ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في النادي محاضرة حول: «حرب الخليج، اسبابها، نتائجها، الشرق الاوسط بعدها». المحاضر: د. احمد سعد

■ عين السهلة (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ٩١/٣/٩ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: محمد بركة.

■ عرعرة (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ٩١/٣/٩ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في بيت مفيد صيداوي، محاضرة حول: «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: د. احمد سعد

شحنة من المواد الغذائية من دبورية الى جنين

● جمعية مرج بن عامر توزع الهدايا في يوم المرأة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد مشترك من المجلس المحلي في دبورية وعدد من اعضاء جمعية مرج بن عامر الخيرية، صباح امس الاول الاربعاء، شحنة من المواد الغذائية الى منطقة جنين وذلك تلبية للنداء الذي اطلقته لجنة الاغاثة القطرية التابعة للجنة القطرية للسلطات المحلية العربية. وقد استقبلهم هناك وفد من لجان الاغاثة المنتشرة في الاحياء المختلفة في مدينة جنين.

من جهة اخرى، يقوم اعضاء الجمعية المذكورة بالتحضير للاحتفال غدا، الجمعة، في يوم المرأة العالمي حيث سيقوم الاعضاء بتوزيع هدايا رمزية على الامهات من العائلات كثيرة الاولاد، وسيتم ترتيب رحلة خاصة الى جبل الشيخ لهؤلاء الامهات برفقة مرشدين ومرشدات. وكان قد تم تقديم محاضرة نسائية على شرف الثامن من آذار بموضوع «الضغط النفسي عند الاطفال» قدمتها الاخصائي النفساني د. مروان دويري وحضرتها العديد من النساء والفتيات.

شحنة اغاثة اولى من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى الاهل في الخليل

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ انطلقت يوم الاربعاء (امس الاول) الشحنة الاولى من المواد الغذائية والملابس من جمعية المبادرة في حيفا الى الخليل المحتلة والى اهلنا المحاصرين جوعا واحتلالا. وكان في استقبال الشاحنة الكبيرة مسؤولو جمعية المبادرة وشبان «الطليعة» وممثل عن لجنة الاغاثة القطرية، وتم تحميل الشاحنة بحوالي خمسة عشر طنا من المواد الغذائية والملابس.

وكانت جمعية «المبادرة» ومعها شبان «الطليعة» وهيئات نسائية (حركة المرأة التقدمية) وطلابية وشعبية قد قادت حملة شعبية كبيرة انخرط فيها العشرات من اعضاء المبادرة والشباب والنساء وانطلقوا الى جميع الاحياء العربية في المدينة ودخلوها بيتا بيتا لجمع المواد الغذائية (السكر والطحين والارز والزيت وحليب الاطفال) بالاضافة الى الملابس والتبرعات المالية لاغاثة الاهل المحاصرين في المناطق المحتلة ودعم صمودهم امام عسف الاحتلال.

وقد لاقت هذه الحملة التجاوبا شعبيا واسعا حيث تبرع اهالي حيفا بسخاء. كما تدفق العديد من ابناء شعبنا على مركز «المبادرة» للتبرع بما تجود به انفسهم وما يمليه عليهم واجبهم نحو اهلهم واخوتهم واطفال شعبهم. كما شاركت العديد من نساء المدينة وقرى حيفا والشمال بمد يد العون والمساعدة لتصنيف الكمية الضخمة من الملابس التي غص بها مركز الجمعية الذي تحول الى ورشة انسانية اجتماعية كبيرة تفيض نشاطا وحماسا وحيوية.

وقد صرح الاستاذ فتحي فوراني ان هذه الحملة الشعبية ضربت مثلا يحتذى في تلاحم ابناء الشعب الواحد على اختلاف انتماءاتهم واطيافهم الواعي والمسؤول حول الهدف الواحد تلبية لواجبهم القومي والانساني والاخلاقي.

كما توجه، عبر «الاتحاد» وباسم جميع الهيئات التي شاركت في الحملة بالشكر العميق لاهالي حيفا على قيامهم بواجبهم نحو اهلهم واخوتهم من المناطق المحتلة. ويدعو ابناء شعبنا الذين لم تتح لهم الفرصة للمساهمة في هذه الحملة لظروف خارجة عن ارادتهم، لان يشمروا عن سواعدهم ويقوموا بتأدية واجبهم نحو اهلهم الذين يعانون المجاعة تحت حراب الاحتلال. فالقضية لا تحتمل التأجيل.

.. واخيرا، الكنيست ستعقد جلسة مخصصة لموضوع.. مكانة المرأة في اسرائيل:

٩١٪ من العاملات في الدرجات السبع منخفضة المداخيل

● اليوم، مظاهرة قطرية للنساء، بمناسبة يوم المرأة العالمي ● توفيق زياد: المرأة تملك كل المقومات ليس فقط للتساوي وانما ايضا للمنافسة ● الوزراء و١١٢ عضو كنيست يتغيبون عن احتفال الكنيست بالثامن من اذار ● احتفالات في الناصرة وحيفا ● «١٦٪ فقط من النساء العربيات - عاملات» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت شعار «دولتان لشعبين ومن اجل الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني السلمي»، تقام في حيفا، في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم، مظاهرة نسائية بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي.

وبادرت الى هذه المظاهرة «لجنة الثامن من آذار ١٩٩١» التي تضم عدة حركات واوساط نسائية دمقراطية في البلاد ومن حركات السلام، بينها حركة النساء الدمقراطيات. وستنطلق المظاهرة من ساحة بلدية حيفا.

وبهذه المناسبة العالمية كشف النقاب، في بحث نشرته لجنة العمل البرلمانية، عن ان (٥٨٪) من عمال الخدمات في اسرائيل في الدرجات المنخفضة هم نساء و(٩١٪) من النساء العاملات هن في الدرجات السبع المنخفضة. وعليه فان (٧٠٪) من النساء العاملات في مجال الخدمات بحاجة لمستحقات تكملة الدخل.

وتبين من البحث وجود تميز في الاجور المدفوعة للنساء بمعدل (٣٠٪) اقل من اجور الرجال. وتوصلت اللجنة الى توصيات تطالب بادخال النساء العاملات في جميع الدرجات الوظائفية المختلفة واشراك ممثلات عنهن في مفاوضات اتفاقيات الاجور وتشجيع نضال نقابة العمال والمنظمات النسائية للمساواة بالاجور، والعمل على تقليص الفوارق بين النساء والرجال.

● عطلة مدفوعة الاجر لموظفات بلدية الناصرة ●

ومن جهة اخرى اقامت بلدية الناصرة، امس، احتفالها السنوي التقليدي بهذه المناسبة لمستخدمات البلدية والذي تقيمه كل سنة منذ تسلم الجبهة ادارة البلدية.

وقال رئيس البلدية، توفيق زياد، خلال كلمة القاها بهذه المناسبة، ان قضية المرأة في المجتمع البشري هي في عدم توفر الامكانيات لها للتطور بشكل متساو مع الرجل، على الرغم من انها تملك كل المقومات ليس فقط للتساوي وانما ايضا للمنافسة.

وشارك في الاحتفال هيئات نسائية عديدة، اضافة الى نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، وسكرتير البلدية عبدالله جبران وعضو البلدية سامية حكيم.

وكانت افتتحت الاحتفال موظفة البلدية سهير ماطي، ثم قدمت تحية باسم مجلس «نعمت» في الناصرة عضو المجلس ابتهاج بطي وقدمت سناء دياب تحية حركة النساء الدمقراطيات.

هذا، وفي هذه السنة ايضا يكون الثامن من اذار يوم عطلة مدفوعة الاجر لكافة المستخدمات العاملات في بلدية الناصرة. وكما نعلم فان العديد من البلديات والمجالس المحلية العربية في اسرائيل يعتبرون هذا اليوم يوم عطلة مدفوعة الاجر للموظفات والمستخدمات.

وعلى صعيد اخر عقد مجلس «نعمت» في الناصرة، امس، جلسة خاصة له بهذه المناسبة شارك فيها اعضاء لجان المجلس المختلفة والنساء المتطوعات والعاملات في نشاطات «نعمت». وتحدثت سكرتيرة المجلس، روضة جرايسي، عن يوم المرأة العالمي وقضايا المرأة العربية اليوم. وقالت ان اهم تطور للنساء العربيات في البلاد هو الخروج للعمل خارج المنزل. وذكرت ان نسبتهن وصلت حتى نهاية عام (١٩٩٠) الى (١٦٪) مقابل ٤٠٪ في الوسط اليهودي، وان مشاركة النساء في الحياة السياسية ما زالت ضعيفة وتمثيلهن يكاد لا يذكر في العديد من الهيئات والمؤسسات.

وقدمت المحامية امل خوري، المستشارة القضائية في مجلس «نعمت»، محاضرة شاملة حول «القوانين الاجتماعية» بينت فيها الاجحاف اللاحق بحق المرأة في قوانين الاحوال الشخصية المتعلقة بالنساء والتي تنعكس عليهن بالاجحاف ايضا في المحاكم الدينية.

وحول عدم مصادقة الكنيست على ميثاق حقوق المرأة العالمي رغم الطلبات المتكررة قالت «لا شك ان هذا يعتبر تقصيرا من الحكومة وقوى الائتلاف المؤلفة من الاحزاب الدينية التي تمنع سن قوانين لصالح المرأة.. لذا مفروض على الحكومة سن قوانين تعطي المرأة كامل حقوقها».

● الوزراء يقاطعون احتفال الكنيست ●

هذا، ويفيد مراسلنا البرلماني ان الوزراء وادارة الكنيست قاطعوا احتفال الكنيست بالثامن من اذار. وحضر الاحتفال ثمانية فقط من اعضاء الكنيست هم: عدنا سوليدار وناوا اراد وشوشانا اربيلي الموزلينو وتمار غوجانسكي ويائير تسبان ورأن كوهن وامنون روبنشتاين وسارة «دورون فقط (من بين ١٢٠ عضو كنيست).

واشارت غوجانسكي الى استهتار اعضاء الكنيست والوزراء بموضوع يوم المرأة العالمي وقالت ان النساء مظلومات في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، واستنكرت استغلال النساء في الاعمال البسيطة، بالاضافة الى تعرضهن للعنف والاعتداءات.

وقالت النائبة ناوا اراد ان التمييز ضد النساء هو صارخ وصعب وصفه.

هذا، واقرت الكنيست في نهاية جلستها اجراء نقاش في اقرب وقت حول «مكانة المرأة في اسرائيل».

● المركز النسائي العربي في حيفا ●

ومن جهة اخرى وجه المركز النسائي العربي في حيفا دعوة الى جماهير النساء العربيات في حيفا للمشاركة في احياء يوم المرأة العالمي، وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت (٣/٩)، في مقر المركز في شارع عباس.

.. ليس عن جميع بيوت حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس، حول الازمة الائتلافية في بلدية حيفا، وردت بعض الاخطاء ما تقتضي التصحيح على النحو التالي:

● اعضاء «حراس» و«شينوي» طالبوا بخفض «الارنونا» عن جميع البيوت في حيفا التي تزيد مساحتها عن (٧٥م٢)، وليس كما ورد عن جميع البيوت.

● بدلا من حركة «شينوي» ورد مرتين بالخطأ حزب «مبام».

بلدية الناصرة تستعيد اراضي المنطقة الصناعية

● رئيس البلدية يبحث مع وزير الداخلية في الازمة المالية ● شحنات اغاثة جديدة من الناصرة الى الاهل في المناطق المحتلة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت بلدية الناصرة في بيان صحفي لها، امس الخميس، ان وزير الداخلية، اريبه درعي، وقع على توصيات لجنة «فلازر» بخصوص منطقة نفوذ البلدية والتي تشمل الغاء قرار لجنة سابقة بضم اراضي المنطقة الصناعية الجنوبية (منطقة المسلخ البلدي) وجبل قصر المطران الى نفوذ نتسيرت عيليت وكذلك منطقة «الكروم الابيض» في الحي الشرقي والزنار السكني حول منتجع شيرتنساله.

ويسري مفعول استعادة هذه الاراضي الى الناصرة حال نشر الامر في الجريدة الرسمية. وقال البيان ان معلومات البلدية تشير الى ان الجريدة الرسمية تحت الطبع الان. واعربت البلدية عن ارتياحها لهذا الاجراء.

● الاجتماع مع الوزير

وجاء في البيان ان وفدا من بلدية الناصرة برئاسة رئيس البلدية، توفيق زياد، وبمشاركة رامز جرايسي، القائم باعماله، وسكرتير البلدية ومحاسب البلدية ومحاسبها ومراقب حساباتها قام بالاجتماع بوزير الداخلية ومعاونيه في مكتبه بالقدس يوم الاثنين ٩١/٣/٤.

وقد جرى الاجتماع بناء على طلب رئيس البلدية لبحث الازمة المالية الخانقة التي تعيشها البلدية منذ اشهر طويلة. وقال البيان ان جوا صريحا ومنطقيا ساد اللقاء. وعرض رئيس البلدية المشاكل وطلب المساعدة الفورية لحلها. وقد صادق وزير الداخلية على قروض طويلة الامد تعطى للبلدية وزيادة في المنحة السنوية بقيمة نصف مليون شاقل وتنفيذ زيادة اخرى كان قد اتفق عليها قبل سنتين بالاضافة لعدد من التلخيصات التي ستساعد البلدية على الخروج من الازمة المالية.

● الاغاثة

هذا وقال بيان البلدية ان لجنة الاغاثة تستعد لارسال شحنة اخرى من المواد الغذائية الى الاهل في المناطق المحتلة، في الاسبوع القادم. وقد ساهمت مدرسة مار يوسف بطلابها وهيئتها التدريسية بمواد اغاثة وصلت الى حمولة سيارتين فولكسفاجن سلمتها للجنة الاغاثة.

ومن جهة ثانية علمنا ان المدرسة الاكليريكية (المطران) قامت بارسال ٧ الاف شيكل وكميات كبيرة من الملابس والمواد الغذائية الى المناطق المحتلة. وكان قد جمع هذه التبرعات الطلاب والاهالي والمعلمون.

وزراء الترويكا: على اسرائيل احترام قرارات الامم المتحدة

● شمير: على العرب قبول خطة حكومة اسرائيل ● الفلسطينيون: شعبنا وافق على المبادرات السلمية المعتمدة على قرارات الامم المتحدة ●



● ليفي هرع اولا الى لندن لاقناع زملائه البريطانيين.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجاهل رئيس الحكومة يتسحاق شمير، امس (الخميس)، طلب وزراء خارجية «الترويكا» بضرورة احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبالنزاع العربي - الاسرائيلي عامة، معتبرا ان خطته هي «السبيل الوحيد للتقدم على طريق السلام مع الدول العربية»!

وقال وزير الخارجية، دافيد ليفي، ان اسرائيل ترفض اي شكل من اشكال «المشترطات السياسية التي ستضر وحتى ستفشل عملية السلام» وطالب ليفي وشمير، على حد سواء، في اجتماعهما المنفردين مع وزراء «الترويكا» دول المجموعة الاوروبية استخدام نفوذها لدى الدول العربية لاقناعها باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وشددا على ان اسرائيل تتمسك بخطة شمير من شباط عام (١٩٨٩).

ورفض ليفي وشمير عقد المؤتمر الدولي، الذي اعتبره وزراء «الترويكا» بانه سيأتي في مرحلة اخرى من المفاوضات. وقال ليفي ان حكومته لا تزال ترغب في تطبيق خطتها للسلام وترفض عقد مؤتمر دولي لان ذلك يعني في نظر الدول العربية اقتياد اسرائيل امام محكمة دولية«، وزعم ليفي بان «جميع ممثلت لطلبها عندما وقفت الى جانب العراق».

وابحث المقابلان حول عدة مواضيع منها «خطة شمير» التي اعلن انها «لاقت دعما لدى وزراء «الترويكا» وفقا لما قالته مصادر اسرائيلية.

وطالب شمير الدول الاوروبية بالعمل على انجاح «خطتنا» وقال ان مستقبل الامن في المنطقة يتوقف على مستقبل العلاقات بين اسرائيل وجيرانها العرب. «والطريق العملية القائم هو تحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين». وقال شمير ان «السلام يجب ان يتحقق بدون اية ضغوط من الخارج»، مطالبا اوروبا «بالعمل الموحد ضد عزل اسرائيل في المنطقة».

وكان وزراء خارجية «الترويكا» (هولندا ولوكسمبورغ وايطاليا) قد اكدوا في مؤتمر صحفي، ان الشعب الفلسطيني وحده يتمتع بحق اختيار «ممثليه للمفاوضات».

وبالمقابل اعتبروا ان الاسرائيليين والفلسطينيين لا يزالون يصرون على المواقف التي كانوا يتمسكون بها قبل الحرب بالرغم من ازمة الخليج.

هذا وكان وزراء «الترويكا» قد اجتمعوا الى وفد كبير من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة. وقد اكد الفلسطينيون على ان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية «وافقت قبلا بالمبادرات السلمية المستندة الى مقررات الامم المتحدة». وطالبوا المجموعة الاوروبية ان تقوم بجهودها ليتعامل العالم مع قرارات الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية كما تعامل في قضية الخليج، والا يتعامل بمكيالين.

واطلع وفد الشخصيات الفلسطينية وفد الترويكا على المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال.

«العمل» يفشل في حسم النقاش

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم ينجح المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس، في حسم نقاشه السياسي وتقرر عقد جلسة ثانية، مساء الاحد القادم، للتصويت على مجموعة من البرامج «السلمية»، وسط تعمق الخلافات بين بيرس ورابين.

هذا، وشهد المكتب السياسي لحزب «العمل» في جلسته، امس، نقاشا طويلا، جرى فيه تقديم عدة اقتراحات للتصويت، هي عبارة عن برامج سياسية« قدمها رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس (خطة بيرس) والنواب موشيه شاحل (خطة شاحل) وحاييم رامون وعوزي برعام ومردخاي غور. «وسيقرر المكتب السياسي للحزب، الذي لم ينه نقاشه امس، في التصويت على كل هذه الاقتراحات، الاحد القادم في اجتماع لمكتب السكرتير العام للحزب، ميخا حريش، لبلورة الموقف الرسمي للحزب من التحركات السياسية.

وتبين من الاجتماع ان الخلافات بين رئيس الحزب، بيرس، والنائب يتسحاق رابين، ما زالت قائمة، اذ يرفض الاخير خطة بيرس بشدة ويؤكد على ضرورة تمسك حزب «العمل» بخطة الحكومة (خطة شمير) من شباط (١٩٨٩). وقال رابين انه من الممكن اضافة تعديلات على هذه الخطة. وابدى معارضته لخطة بيرس معتبرا ان على حزب «العمل» التفاوض مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة بشكل منفرد وبدون ربط هذه القضية بالمفاوضات مع اية دولة عربية. ورفض رابين التفاوض مع م.ت.ف او اقامة الدولة الفلسطينية «طالما ما تزال من اليسار».

ويظهر ان رفض مبدأ التفاوض مع المنظمة هو الامر الوحيد الذي يلتف حوله اكثرية اعضاء المكتب السياسي. اذ شهد الاجتماع خلافات كثيرة بشأن التحركات السياسية ومواقف حزب «العمل» منها، فبينما يطالب بيرس بالموافقة على خطته يعلن رابين رفضه لذلك، في حين هناك سلسلة اقتراحات «متناقضة» بينها اقتراح «الحمائم» الذي يطالب بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وبالمقابل امتنعت انباء امس، عن احتمال تأييد «الصقور» في الحزب لخطة بيرس، بعد اجراء بعض التعديلات عليها، علما بان بيرس لا يستبعد اجراء مثل هذه «التعديلات».

هذا واكد بيرس خلال الاجتماع ان على اسرائيل طرح مبادرة جديدة لمواجهة الضغوط السياسية المتوقعة عليها، الا ان رابين رفض ذلك مذكرا بيرس بان الذي سيتفاوض ليس حزب «العمل» بل الحكومة في اشارة الى وجود «خطة شمير».

ووافق المكتب السياسي على تصريحات الرئيس الامريكي المتعلقة بمبدأ «الارض مقابل السلام». واعرب بيرس ورابين، على حد سواء، عن «ترحيبهما» بتدخل امريكي مباشر «للضغط على الحكومة». وقال بيرس «ان الرئيس الامريكي عالم بتحليل الوضع بالشكل الصحيح. فهناك نزاع بين الفلسطينيين واسرائيل، ولا يمكن الاستمرار بهذا النزاع الى الابد. ولذلك علينا محاولة تسويته بالطرق السلمية». وقال: «يجب الاخذ بعين الاعتبار ان تسوية النزاع بالطرق السلمية يعني عدم استطاعتنا الابقاء على سيطرتنا على جميع المناطق». ورفض بيرس «خطة شمير» «لان الليكود نفسه داس عليها وافشلها. ولا اعتقد ان الليكود سيوافق على اي شيء».

وكان سبق اجتماع المكتب السياسي، لقاء بين بيرس ورابين صباح امس، لم ينجح في انهاء الخلافات بين الرجلين.



فلسطين ايضا بحاجة الى تنفيذ الشرعية الدولية!

● بقلم: سالم جبران ●

● مما لا شك فيه بأن الضربة العسكرية ـ السياسية العنيفة جدا للعراق هي إضعاف ليس فقط للعراق بل للعالم العربي كله، وهي برهان على عنف الغطرسة الامريكية في التعامل مع العالم الراهن، وخصوصا مع «العالم الثالث».

ولكنني اريد أن اقول، بكل محبة وصدق، للعديد من الاصدقاء الذين استنتجوا من حرب الخليج ان العالم هو عالم امريكي وان الشرعية الدولية موضوع مثير للسخرية ان استنتاجهم خاطىء. لا نقاش بيننا على تقييم السياسة الامريكية والاهداف الامريكية ولكن النقاش يدور حول طبيعة المرحلة واشكالية العمل السياسي في المرحلة الراهنة وفي المستقبل.

يخيل الينا ان حساب نفس عسيرا على بساط البحث عراقيا وعربيا. ولا توجد قوة تمنع ذلك، لان الحياة تتطلب ذلك. ولعل تصريحات الكاتب والمفكر المصري التقدمي محمود امين العالم وكذلك الكاتب والمناضل المصري التقدمي لطفي الخولي، هذا الاسبوع، هي طلقات اولى في عملية حساب النفس الشاقة والجارحة معا.

واحدى المسائل التي يجب بحثها هي: المسلك العراقي سياسيا ودبلوماسيا، خلال الازمة. قد يقال: امريكا خططت وكانت سوف تنفذ. ربما. ولكن السؤال المطروح أيضا هو: هل سهل العراق المهمة على القتلة الاستعماريين ام لا؟ هل عزل العراق نفسه عن قطاعات واسعة جدا، عالميا، ام لا؟ ان الحرب ليست قدرا. ودائما بالامكان، منعها اذا انوجدت القوى الفاعلة التي تقف في وجه مجانين الحرب. والحقيقة التي ليست بحاجة الى براهين هي ان العراق، بغزو الكويت وضمها، والعناد بعدم الانسحاب، سهل على امريكا ان تضرب ضربة وحشية، ملتفة بغطاء الشرعية الدولية وبدعم واسع عالميا ودعم اكثرية الانظمة العربية.

ان ما حدث في العراق هو مأساة، وعندما تتكشف كل صورة الدمار الرهيب ماديا والقتل الواسع لعشرات الوف الناس المدنيين وحوالي مئة الف جندي، سوف يقرر شعب العراق موقفه من نظامه. ولكننا نقول سلفا اننا ضد ان تسقط امريكا نظام صدام وان تعين، على هواها، نظاما بديلا له عميلا لها.

ولنعد الى مسألة الشرعية الدولية.

لا نعتقد بأن الولايات المتحدة قادرة ان تعتمد على الغطرسة العسكرية، فقط. نحن في عالم متنور جدا من حيث اهمية الرأي العام العالمي واعتبار هذا الرأي العام العالمي لمسألة صيانة السلام مسألة مصيرية للجنس البشري.

ان المظاهرات العملاقة في المانيا وفرنسا وامريكا نفسها والهند وبنغلاديش وايطاليا وكندا واستراليا، بالاضافة الى مظاهرات الشعوب العربية، كانت تعبيرا ضخما عن رفض الانسانية للحرب. والولايات المتحدة كانت مضطرة ان تخادع بكل خبث لكي تنفذ الحرب بينما هي توهم العالم بأنها لا تريد الحرب الا «مضطرة».

الان، وقد توقفت هذه الحرب المجنونة الملعونة، ماذا نرى؟

فرنسا بادرت، فورا، للتأكيد على لسان رئيسها السيد فرنسوا ميتران بأن المطلوب الان، بدون تأجيل، هو اقناع العالم بمصداقية الشرعية الدولية. وقال: يجب ان لا تكيل الشرعيةالدولية بمكيالين. يجب تنفيذ القرارات العديدة بشأن فلسطين والشرق الاوسط. وقال، بصريح العبارة، ان المطلوب الان، هو احقاق حقوق شعب فلسطين باعطائه فرصة اقامة بيت قومي، دولة مستقلة.

وكلام كهذا سمعناه من قداسة البابا. وكلام كهذا سمعناه من قادة المانيا وايطاليا ولوكسمبورغ واليابان والهند. وأذيع، في تلخيص زيارة رئيس حكومة بريطانيا جون ميجور للاتحاد السوفييتي انه اتفق تماما مع الزعيم السوفييتي غورباتشوف، على ان القضية الفلسطينية يجب ان تأخذ اولوية مطلقة في اهتمام ونشاط المجتمع الدولي «وهذا ما التزمت به رسميا الامم المتحدة والمجتمع الدولي، خلال حرب الخليج» كما قال مستشار غورباتشوف يفغيني بريماكوف، امس الاول في مقابلة في التلفزيون الامريكي.

وهل يتصور أحد ما انه بعد حرب الخليج، سوف يعود العالم العربي الى ما كان عليه؟ هل بامكان الانظمة التي حالفت امريكا ان تستمر، اذا لم تتحرك وتحصل تجاريا ولو جزئيا من امريكا؟

ان حرب الخليج، مع كل ما فيها من مأساوية ملحة، طرحت على بساط البحث الحاجة الملحة لحل قضايا عالمنا المعاصر والمعقد. وفي المقدمة منها قضايا الشرق الاوسط، حلا «معقولا» قائما على «توازن المصالح» حلا يستجيب للمصالح الاساسية الحقيقية لكل الاطراف.

هناك من لا يترك مناسبة الا وينتقد الاتحاد السوفييتي، ونحن نعتقد بأن الاتحاد السوفييتي بسبب صعوباته الداخلية الحادة جدا، وبعد انهيار الانظمة الحليفة له في اوروبا الشرقية، فقد بعض قوته السياسية ـ الدبلوماسية عالميا. ولكن من يعتقد بأن الاتحاد السوفييتي يسعى للوفاق الدولي فقط بسبب صعوباته، لا يعرف اطلاقا حقيقة فلسفة السياسة السوفييتية، في هذه المرحلة، مرحلة البريسترويكا، مرحلة غورباتشوف.

ونعتقد بان الوزن السوفييتي، في مرحلة «المرب» السياسية ـ الدبلوماسية، الان، لحل مشاكل المنطقة، لتقرير مستقبل وتوزانات الشرق الاوسط، سيكون فعالا جدا، تضامنا مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وخدمة للسلام العالمي من خلال السلام الاقليمي في منطقتنا، وايضا ـ نعم ـ حفاظا على مصالحه المشروعة.

سمعنا أمس خطاب الرئيس الامريكي بوش. وفي الحال قامت قيامة حكومة شمير. وهناك من يقول ان اسرائيل عشية ازمة سياسية ـ حكومية حادة، قد تسقط معها الحكومة ويتقرب موعد انتخابات الكنيست. لماذا؟

الرئيس الامريكي قال ان اساس الحل قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وقال ان المبدأ هو الارض مقابل السلام. وكما هو معروف فان القرار ٣٣٨ يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. فاذا كانت واشنطن تقبل، اساسا، مبدأ الانسحاب ومبدأ تقرير المصير، فانها بهذا تصطدم اصطداما أساسيا مع نهج حكومة شمير ـ ارنس ـ ليفي.

ان امريكا لم تصبح محبة للسلام ولا صديقة للشعب الفلسطيني. ولكنها مضطرة، عالميا، ان تتجاوب مع الائتلاف العالمي الذي عارض العراق، باسم الشرعية الدولية، لتحقيق هذه الشرعية هنا، ايضا.

هذا ليس مضمونا. وواشنطن تتآمر الان لشطب دور م.ت.ف ولكن هذا لا يلغي عدم تطابق المصالح بين امريكا واسرائيل.

وهناك عامل هام جدا، ايضا، وهو العالم العربي. هل يرتفع هذا العالم فوق انقسامه المأساوي ويتفق على صيغة واستراتيجية مقبولتين على الجميع لتحقيق السلام واقامة دولة فلسطين وتصفية الخلافات العربية وبناء «تعايش سلمي» بين الدول العربية بغض النظر عن طبيعة الانظمة؟ أم ان حربا ذات طابع قبائلي سوف تستعر وتستنزف طاقات العرب، وعندئذ لا تحتاج امريكا واسرائيل الى اخذ الدول العربية بعين الاعتبار.

بغض النظر عن تقييمنا لشكل استخدام الشرعية الدولية في المرحلة السابقة، فاننا نعتقد بان الشعب الفلسطيني وقيادته ـ م.ت.ف ولا بديل لها ـ والدول العربية واصدقاء شعب فلسطين عالميا يجب ان يقيموا الان تحالفا عالميا رحبا على اقصى حد، ضغطا لتطبيق الشرعية الدولية هنا، ايضا، والان.

ان عالم اليوم لا يتميز، فقط، بالغطرسة الامريكية نتيجة تغير توازن القوى العالمية لصالحها، بل يتميز ايضا، بانهيار الحدود والسدود والاسوار ويتفاقم نزعة عالمية قوية جدا، في الشرق والغرب والعالم الثالث، لبناء حضارة قائمة على استثناء الحرب وفسح المجال امام المبادرة التاريخية للشعوب والمنافسة السياسية ـ الاقتصادية ـ الفكرية بين الفلسفات المختلفة. نعتقد بأن الامبريالية في صميم فكرها واهدافها ليست معنية بذلك، بل هي معنية بالتوتر، وبالحروب، وتجارة الاسلحة، لكي تظل احتكاراتها مربحة لا كاسدة.

هل صدفة ان ٨٥٪ من الرأي العام الامريكي اعلنوا في استفتاء لصحيفة «نيويورك تايمز» بانهم يؤيدون مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط؟ هل صدفة ان ٨٥٪ من الامريكيين، الان، بالذات بعد حرب الخليج، يعارضون منح اسرائيل كل ما تطلبه من «مساعدات مبالغ فيها»؟



«البكاء ليس عقيدة وليس دواء.. والامة التي تصاب بمأساة عليها الارتفاع فوق الجرح والعمل لتصفية الاسباب التي ادت الى حدوث المأساة»..



البكاء ليس عقيدة وليس دواء ـ هذا ما قاله الدكتور محمود امين العالم بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، مباشرة. وقال: علينا فحص الذات وتغيير الذات والمجتمع بما يتفق مع وضع الاسس لتصفية اسباب الهزيمة، وبناء مجتمع عربي عصري متطور وديمقراطي يستحق ان يعيش فيه الانسان العربي وبالتالي يكون مستعدا للدفاع عنه في وجه التحديات الخارجية العدوانية.

ان كل اعداء الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة يتآمرون الان في سباق جنوني مع الزمن لتنفيذ «حل» ليس حلا، في غياب م.ت.ف وضدها ومن خلال اغتصاب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وما من مسألة اكثر الحاحا الان من مسألة اعادة طرح المبادرة السلمية الفلسطينية، بقوة واندفاع، والعمل لحل الائتلاف الامريكي المعادي للعراق، بحيث يقف الى جانب الفلسطينيين اكثر القوى في العالم، وتقف حكومة شمير معزولة، معادية للشرعية الدولية.

ونحن، قوى السلام اليهودية والعربية هنا يجب ان لا نقف متفرجين، بل ان نشارك في جهودنا المتواضعة، لتحقيق الحل العادل بانتصار الشرعية الدولية الحقيقية هنا ايضا.

■ سميح القاسم ■

صفحة جديدة؟ لا، شكرا، نريد جرد الحساب اولا!!

● يدهش المرء احيانا، لمدى الصفاقة البدائية، التي يتعامل بها بعض المسؤولين العرب مع جماهير هذه الامة المقهورة، المغلوبة على أمرها.

وتتجسد هذه الصفاقة في التجاهل التام لوجود هذه الجماهير حتى في القضايا المصيرية بالنسبة لها، والتي تتصل مباشرة بلحم الناس ودمهم واطفالهم ومقدّراتهم واحلامهم.

يلتقي هؤلاء المسؤولون (القادة) ويتفقون دون الرجوع الى الجماهير. ثم يختلفون دون الرجوع الى الجماهير. ويتفقون ويختلفون ويعلنون الحرب ثم يعلنون السلام او الاستسلام دون الرجوع الى الجماهير.

يحبون نيابة عنها، ويكرهون نيابة عنها، ويأكلون ويشربون ويترفهون نيابة عنها.

ويتصرفون بما يوحي احيانا بأن هذه الجماهير ليست سوى عبء عليهم، او انها مجرد قطع أثاث في قصورهم حديثة النعمة. ويكرسون هذا القدر من الجماهير، او ذاك، للذبح في معاركهم «الشخصية»، كما يكرس الوالد المسؤول عن الأسرة عددا من الأغنام والماعز للذبح في عرس ولده البكر!!

هذا التغييب التام للجماهير، اصبح جزءا لا يتجزأ ولا يقبل النقاش، في تقاليد الحكم العربية، حيث يلتقي «التقدمي» «بالرجعي»، و «الجمهوري» «بالملكي»، «بالأميري»، وهلمجرا..

لقد بلغت الجرأة ببعض هؤلاء المسؤولين (القادة) حد الكلام على «النظام العربي» باعتبار صيغة «النظام العربي» الوهمي، بديلا لصيغة «الوحدة العربية» الحلم ـ المطلب ـ المصلحة.

نحن ندرك الفرق بين هذا النظام العربي وذاك، ونعي حتى بالفرق الصغير، آخذين بالقول الفرنسي الشهير: «عاش الفرق الصغير»، غير اننا لا نجد العزاء الكافي في هذا التفاوت الطفيف، ما دامت الطبيعة الاساسية في الحكم العربي (لا النظام العربي، كما يقولون) هي طبيعة تجاهل الجماهير واستغفالها، وتغييب دورها الحقيقي عن الفعل الدائر على ارضها ولحمها وحلمها.

خذوا مثلا، ما جرى ويجري على الارض العربية (العراق الان) من احداث دامية فاجعة، ومن أمور لا تصدّق، في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية على السواء.

وانظروا كيف اخذ (القادة) يطلون برؤوسهم من خلل الدخان والركام، واحدا تلو الآخر، لا ليعيدوا النظر في ما فعلوه بمقدرات هذه الامة، ولا ليستخلصوا العبر، ولا حتى للتعزية في الشهداء، بشرا وعمرانا وثقافة، بل لتجاهل الجماهير مرة اخرى، ولمد الايدي والاعناق، فوق جثث هذه الجماهير وخرابها ودمها، من اجل مصالحة عشائرية فوقية اخرى، ولمتابعة الحال، كأن شيئا لم يكن.

انهم يطالبون «بفتح صفحة جديدة»، و «برأب الصدع في الصف العربي».. وما شابه، من عبارات سامة ولئيمة ومهينة، حتى لكأن كل الدمار والموت والحزن والدم والعار الذي لحق بنا على قطعة عزيزة من وطننا البائس، ليست اكثر من كأس نبيذ اندلقت خطأ على موائدهم العامرة..

بعد صبرا وشاتيلا، هتفنا من اعماق قبورنا الجماعية: «لا نسيان ولا غفران!»

ولاذا كنا واجهنا الردى، عينا لعين وانفا لأنف، في وقفة تحد اسطورية ازاء الظلم الاسرائيلي والامريكي، فلماذا يفترض فينا الحكام العرب ان ننسى وأن نغفر ما فعلوه هم بأبناء امتنا الذبيح؟.. ولماذا تسوّغ لهم نفوسهم ان يصبح ظلم ذوي القربى «اقل» مضاضة؟!

ها هم يطلون برؤوسهم من خلل الدخان والخراب، في دعوة بائسة وسافلة الى «نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية».. واذا كانوا يهربون من التفاصيل فنحن لا نهرب منها على الاطلاق.. ونحن على يقين من ان اشقاءنا في الكويت وفي العراق وفي كل قطر عربي آخر ليسوا بحاجة الى «فتح صفحة جديدة»، ذلك ان الصفحات القديمة من تضارب المصالح والمطامع هي صفحات فوقية سلطوية حكمية.. اما جماهير هذه الامة فلا تملك سوى صفحة الوحدة، وحدة المصير والمصلحة والحلم.. واذا كان لديها حساب قديم تطمح الى تصفيته فانه بالتأكيد ليس حسابا شعبيا، بل هو حساب كل شعب مع سلطته، وحساب كل الأمة مع حكامها مغتصبي السلطة عبر فوهات المدافع التي آذت العرب انفسهم اكثر مما آذت أعداء حقوقهم وتطلعاتهم وآمالهم.

ثمة حاجة، وحاجة ملحة، في صفحة جديدة من تاريخ عربي جديد، تصنعه الملايين الطيبة المبدعة النشطة، صفحة جديدة من تاريخ جديد يكتبه الانسان الجديد، الحر المنعتق المعافى، صفحة جديدة خارج كتاب الذل والاستغلال والاستعباد والاستصغار والاستضعاف والاستهبال، خارج كتاب الخطب الرسمية المتقعرة الزائفة المصلصلة بسيوف البلاغة الانشائية المتربة، صفحة جديدة يكتبها الشعب الخارج لتوه من ظلام الامية بفضل كفاحه الخاص، الخاص جدا، وليس بفضل خطط الحكام الخمسية والعشرية البهلوانية..

صفحة جديدة. معكم؟ لا، شكرا. نريد جرد الحساب وتصفية الحساب اولا.. وستكون من بعد صفحة جديدة للديمقراطية، للشورى، للعقل وللحرية، للتقدم وللوحدة، الوحدة ـ حلما ـ مصلحة ـ ومطلبا تاريخيا..

معكم؟ لا.

معنا؟ نعم.

■ توفيق زيّاد ■

حرب الخليج.. و«ابن زُرَيق» البغدادي

(١)

لمسونا طيلة الوقت بالسؤال: «اين صدام حسين؟!» عشية الحرب واثنائها وبعد ان وضعت اوزارها، والسؤال سؤال: «اين صدام حسين؟!»

في ستة اسابيع المرحلة الاولى (القصف الجوي) والمرحلة الثانية (الزحف الارضي)، وهم يحاولون تحديد مكان الرئيس العراقي، لاصطياده وتصفيته جسديا بقنبلة «ترك - اوت»، تقضي عليه وعلى نظامه، وتفتح الباب على مصراعيه لنظام يرضون به. لقد اعتبروا مضبطتهم بدون ختم ما داموا لم ينجحوا في ذلك. وفعلا بقيت مضبطتهم بدون ختم حتى اليوم، وما زالت حلوقهم تغص بهذه الحقيقة.

وطيلة مدة الحرب امل الحلف الامريكي - الاطلسي - العربي، بواسطة تشديد الدمار العسكري، في انقلاب عراقي من الداخل يحقق لهم ما فشلوا في تحقيقه. ثم، مستفيدين من وضعية الحسم العسكري الذي احرزوه وتواجد قواتهم الهائلة في وسط العراق، راحوا يثيرون كل القوى الممكنة وفتحوا كل ابواب الريح لاسقاط النظام العراقي ورئيسه، حتى بثمن قسْم العراق قسمين: الشمال والجنوب.. «دولة البصرة» مقابل «دولة بغداد».

ولكن هذه المؤامرة الشديدة الخطورة فشلت هي الاخرى. والعراق اليوم هو عراق واحد متماسك، على الرغم من المؤامرة التي ما زالت تُحاك. والنظام العراقي ينجح في تطبيع الوضع واعادة الحياة الى مجاريها، على الرغم من الصعوبات، بل الكارثة الاقتصادية العسكرية. وهذه هي علامة على ان حرب الولايات المتحدة العدوانية فشلت، على الاقل في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي المعلن رسميا. ان هذا الفشل لا يقلل من خطورة النجاح الذي حققوه من وراء حربهم بوضعهم المنطقة تحت هيمنتهم استراتيجيا.

(٢)

ان طبيعة نظام وشخصية الرئيس العراقي تحمل الكثير من الايجابيات والسلبيات والتناقضات الحادة.

ولقد أكدنا من قبل ونؤكد مجددا، اننا لم نكن في يوم من الايام، من انصار سلبيات الرئيس العراقي ونظامه وفلسفته البعثية العراقية. شجبنا حكم الفرد والقمع الذي مارسه ضد القوى والاوساط الدمقراطية، وكذلك حربه الايرانية العبثية، واستعماله السلاح الكيماوي ضد الاكراد، الذي شوه وجه العراق عالميا وجرى استغلاله ابشع استغلال في ازمة الخليج. ومن ناحية اخرى قدرنا للرئيس العراقي ونظامه قيامه في بناء الاقتصاد العراقي وعلى أسس قوية وضعته في رأس السلم في الاقطار العربية ودول العالم الثالث، كذلك تحسين توزيع الثروة القومية، وقوانين الضمان الاجتماعي، ومستوى المعيشة المتصاعد. كذلك قدّرنا قيامه ببناء الجيش العراقي القوي، الذي غيّر من توازن القوى في المنطقة، فأصبح مرهوب الجانب ونافذة امل للتوصل الى حلول عادلة لقضايا المنطقة، وكنا نريده ان يبقى كذلك.

وهذا الأمر - البناء الاقتصادي والعسكري - شكّل الخلفية للصمود العراقي في حرب الاسابيع الستة: حرب «الليزر» و «الأيواكس» و «الأباتشي» والـ «بـ - ٥٢» وحاملات الطائرات والجحافل الجرارة لمجموعة الدول الاقوى في العالم. وهذا الصمود فاجأ العالم بأجمعه وادهشه، وخاصة المعلقين العسكريين.

ان النظام العراقي ورئيسه، بايجابياته وسلبياته.. حسناته وخطاياه.. اليوم ومن قبل، بما في ذلك بقاؤه او اسقاطه، هو من شأن الشعب العراقي وحده، وليس من شأن البيت الابيض وحلفائه الاطلسيين وغيرهم. ولكن..

(٣)

ولكن المغامرة الخليجية للنظام العراقي ورئيسه، ليست شأنا عراقيا داخليا. انها ونتائجها، تتعلق بنا وبمصائر شعوبنا ومنطقتنا والوضع الدولي كله. وعليه فليس من حقنا فحسب بل ومن واجبنا، ان نتعرض للاخطاء القتالة التي رافقتها:

ان هذه المغامرة الخليجية لم تكن لها اية ضرورة. لم تكن حتمية او شيئا لا بد منه وطنيا. بل كان من الممكن، بل ومن الواجب، تفاديها قبل وقوعها.

والرئيس العراقي سقط في الامتحان لأنه لم يحضر جيدا «دروسه البيتية». لقد تعلق بغمامة ماطرة حتى فقد صلته بالأرض.

خطأه المركزي الاول كان احتلال الكويت، الذي نددنا به في حينه لأننا لم نر الاحتلال طريقة مقبولة لتغيير الانظمة الخليجية التي هي انظمة عار قومي. والرئيس العراقي لم يستوعب مدى اهمية الكويت ونفطها ومنطقة الخليج عموما، لعصابة النفط العالمية، ومدى الجرح الذي سببه ذلك للوحش الكاسر الامريكي - الاطلسي.

وخطأه المركزي الثاني كان في أنه تشبث بالكويت حتى نسي العراق نفسه. أنه لم يفهم النوايا المبيتة للعراق في تحطيم بنيته العسكرية - الاقتصادية، وفي قمص رأسه الذي تجرأ أن يرتفع فوق مياه الخليج، فأدخل نفسه والعراق معه، في المصيدة الدموية.

وخطأه المركزي الثالث كان في انه سياسيا، لم يقرأ بشكل صحيح حقيقة توازن القوى في الوضع العالمي الجديد، وعسكريا في ان الحرب التي سيواجهونه بها هي حرب النجوم والالكترون والليزر، وليست نسخة جديدة محسنة من حربه مع ايران والحروب التقليدية الاخرى.

كذلك انغمط الرئيس العراقي في سلسلة من الاخطاء التي اوقعته فيها نشوة الاوهام والطموحات:

اخطأ عندما اقدم على فعلته عازلا نفسه عن العالم، وخصوصا العالم العربي، اذ لم ينجح في تجنيد حتى دولة عربية واحدة، لتأييد احتلاله للكويت والوقوف الى جانبه في حرب الخليج، التي كان عليه ان يتوقعها. وكذلك عندما اجرى حسابه متوهما ان شعب الكويت، او على الاقل المعارضة الكويتية، ستقف الى جانبه في حين انها وقفت ضده، فلم يجد من يتعاون معه ويقبل ان يشكل حكومة بديلة.

واخطأ حتى بعد ان رأى رد الفعل العالمي، وخاصة في مجلس الأمن. كذلك عندما لم يستوعب جدية التهديد بالحل العسكري، والحشد المعادي المتفوق عددا وعتادا.

واخطأ عندما رفض كل النصائح الخالصة، التي قدمها له الاصدقاء مرارا وتكرارا، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس العراقي صدام حسين تميز في انه تأخر دائما عن اتخاذ الخطوة المناسبة في الوقت المناسب. قدم لهم «الذريعة الرسمية» وأصرّ على تفويت كل الفرص التي سنحت له لالغائها وسحب البساط «الشرعي» من تحت اقدام الغول الفاغر شدقيه، واصر ان يواصل الجلوس بين انيابه الحادة.

في البداية رفض كل قرارات مجلس الامن، ولكن في النهاية، وبعد ان وقعت الواقعة، قبل كل تلك القرارات. واكثر من ذلك: قبل كل شروط الاستسلام، التي تجاوزت قرارات مجلس الامن الى الاملاء الامريكي وبالصياغة الامريكية المهينة، نفسها.

لقد كان على الرئيس العراقي ان يعيد التفكير وبرأس بارد، وان يجد الصيغة المناسبة في الوقت المناسب، للانسحاب من الكويت: في الفترة التي تلت احتلاله للكويت، ثم التي تلت قرارات مجلس الامن، ثم التي بدأ فيها الانزال الامريكي - الاطلسي - العربي والتي امتدت عدة اشهر، ثم في فترة المبادرة السوفييتية التي سبقت المرحلة الاولى (القصف الجوي) ثم التي سبقت المرحلة الثانية (الزحف البري). ولكنه ركب رأسه حتى الملوية. لقد بدأ باحتلال الكويت بعراق قوي، وانتهى بعراق متصدع مثخن بالجراح واجزاء اساسية منه تحت الاحتلال الاجنبي.

(٤)

ان الشعب العراقي العظيم لن يمر مر الكرام على هذا الجانب ايضا، من حرب الخليج، جانب مسؤولية الرئيس العراقي ونظامه ومسؤوليته، بل سيقوم باستنتاج النتائج الصحيحة ويتخذ الاجراءات المترتبة على ذلك. ان المغامرة الخليجية للرئيس العراقي تستدعي ذلك، في الوقت المناسب طبعا، حتى بدون خطاياه الاخرى التي سبقت حرب الخليج.

وحتى لا يساء القصد، نؤكد مجددا، ما اكدناه طيلة الوقت، من ان مغامرة الرئيس العراقي في احتلاله الكويت «الذريعة الرسمية»، وما رافق ذلك من اخطاء، لا يمكنها ولا بأي حال ان تبرر حرب الخليج، او ان تلغي طبيعتها واهدافها العدوانية المخططة سلفا. وهذا يبقى هو.. هو.. الاساس في تقييمنا لازمة الخليج.

ونحن واثقون ان العراق سينهض من بين الركام، وينتصب من جديد نخلة عراقية ظليلة ومثمرة، وان «فرات الجواهري» و «دجلة الخير» سيواصلان جريانها خضرة وبركة، وان «قمر الكرخ» الذي قتل «ابن زريق» عشقا، سيطلع من بين اللهب والدخان مضيئا بالأمل المتجدد.

● محمد علي طه ●

مناقشات

هزيمة الدكتاتور

● قال لي صديق: لم يفاجئني النصر العسكري الامريكي على العراق لأنني كنت اتوقعه ولكنني كنت اتوقع ان يضرب العراق القوات الامريكية ضربة موجعة. وللأسف لم يحدث ذلك.

واليوم، بعد مضي ايام على نهاية حرب الخليج، وبعد ان وقعت حكومة صدام حسين على مطالب وشروط القيصر جورج بوش كلها، وبعد ان صار العراق فريسة تذكرنا بالحالة اللبنانية قبل سنوات، لنرى من الواجب ان نصارح أنفسنا وقراءنا بعمق وحقيقة الكارثة/ المأساة التي حلت بالعراق وانعكاساتها على الأمة العربية. ولكن، قبل ذلك، علينا ان نشخص الجرح بل الداء الذي ادى الى هذه المأساة.

ان النصر العسكري الساحق الذي قتل بتدمير الجيش العراقي بدون خسائر بشرية امريكية تذكر، والنصر السياسي الكبير الذي تمثل بتحالف عشرات الدول وبتأييد مجلس الأمن، ان هذين النصرين اللذين حققتهما الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج لا يعنيان هزيمة الشعب العراقي العسكرية والسياسية، مع ان هذا الشعب الأصيل هو المتضرر الاكبر من تلك الهزيمة الموجعة ومن تلك الحرب البائسة، بل يعنيان اولا واخيرا هزيمة النظام الدكتاتوري الذي يقوده طاغية العراق، صدام حسين.

وانه من السهل جدا، سياسيا وفكريا، ان نحمل الولايات المتحدة الامريكية ونظامها الامبريالي، مصاص الدم وسارق خيرات الشعوب، مسؤولية جميع الموبقات والاوزار السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في عالمنا وأن نريح ضمائرنا قائلين: كفى الله المؤمنين شر القتال!! ولكن كي نكون صادقين مع أنفسنا على الأقل وصادقين مع قرائنا - ولو الحد الادنى - علينا ان نحمل دكتاتور العراق مسؤولية الحرب بالتساوي مع القيصر الامريكي جورج بوش وفي الوقت نفسه علينا ان نحمله مسؤولية الهزيمة المؤلمة وحده لا غير.

لا يستطيع اي شخص مثقف او مفكر او ثوري او وطني او متحضر او انساني ان يتعاطف او يتجانس مع نظام صدام حسين ومع اعماله المشينة طيلة تاريخه الاسود في العراق. ولعل أكثر الناس سذاجة او حتى سياسيا هم هؤلاء الذين يقارنون بين العدوان الانكليزي - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦ وبين حرب الخليج فشتان بين المعركتين. وشتان شتان بين زعيم وطني ثوري مثل عبد الناصر وبين صدام حسين. لأن مجرد ذكر أسم صدام حسين يثير تداعيات مؤلمة جدا مثل تشريد مليون ونصف مليون عراقي في دول العالم نتيجة الاستبداد ومصادرة الحريات الدمقراطية في العراق. ومن المهم ان نذكر أن بين هؤلاء عددا كبيرا من الكتاب والشعراء والمفكرين والفنانين والشخصيات الاجتماعية البارزة الذين حرمهم صدام حسين ونظامه الدموي من رؤية هواء الوطن بسبب افكارهم الانسانية والثورية والوطنية.. كما نتذكر جماجم هؤلاء السياسيين والعسكريين التي صعد عليها صدام حسين الى رئاسة العراق.. ويكاد يقف شعر رؤوسنا، من جديد، ونحن نتذكر ما شاهدناه على الشاشات الصغيرة مما جرى لأحفاد صلاح الدين، هؤلاء الاكراد المواطنين العراقيين وقد حرقهم بالغازات السامة! ومن منا لا يذكر اتفاق صدام حسين مع شاه ايران العميل الامريكي ثم الحرب التي شنها صدام ضد ايران ايام وقفت ايران، حكومة وشعبا، ضد الاستعمار الامريكي وأوجعته!!؟

لقد عاقب صدام حسين معارضيه اشد عقاب كما اقصى بأسوأ الطرق من رفاقه وقد صدق ذلك الصحافي السوفييتي الذكي عندما كتب ساخرا ان صدام حسين يشبه لينين لأنه قضى على اعدائه ويشبه ستالين لأنه قضى على اصدقائه!!

فهل على مثل هذا تعقد او تبنى الآمال؟! وهل يستطيع المرء مهما كان عاطفيا او متساهلا او متفائلا او ساذجا ان يوهم نفسه بأن صدام حسين سيحقق له نصرا على الامبريالية او حلا للقضية الفلسطينية او توزيعا عادلا للثروة لأن للفقراء نصيبا في اموال الاغنياء؟!!

لا يستطيع صدام حسين ان يخدع احدا بادعائه بأنه احتل الكويت من اجل فلسطين. وما هذا «الرابط» الذي طالب به الا كلمة حق يراد بها باطل. لأن اي احتلال مهما كان نوعه هو احتلال سيء وظالم. ولما كنا نحن الفلسطينيين نناضل منذ سنوات لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية فكيف نستطيع ان نؤيد احتلال «دولة عربية لدولة عربية اخرى»؟! ولماذا كنا نحمل جاهدين على فضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من قتل وسجن وهدم بيوت وغيرها فكيف لا نستطيع كفلسطينيين، او كبشر متحضرين الا نبدي قرفنا من اعمال النهب والسلب والتدمير والسبي والقتل التي قام بها الغزو الصدامي للكويت والتي برهنت للعالم ان الجيش العراقي دخل الكويت غازيا!

ترى لماذا احتل صدام حسين الكويت؟ هل ينقصه النفط؟ طبعا لا. هل تنقصه اراض؟ طبعا لا. هل من اجل الوحدة العربية على طريقة وحدة المانيا وايطاليا؟ طبعا لا. اذن، لماذا؟

تناقلت الصحف خبرا مفاده ان امير الكويت قد تفوه بكلمات «لا اخلاقية» ضد صدام لما كان من صدام حين سماعها الا «ان اقسم» لسعه المشهورة. فاذا كان هذا الخبر حقيقة فإن هذا يدل على ان شعبي العراق والكويت راحا ضحية حاكمين متخلفين حضاريا وفكريا واجتماعيا.

ولماذا كان صدام لم يحتل الكويت نتيجة رد فعل عاطفي او عربدي على تصرف عصبي لأمير غارق في الرشوة والبذخ والمجون فلماذا احتلها اذن؟!

هل كانت الولايات المتحدة قد وعدته ان تكون الكويت ثمنا لغزوه لايران واضعاف الثورة الاسلامية المعادية لامريكا؟.. وحينما جاء ليقبض الثمن تنكر له السيد الامريكي!

وماذا يعني تشجيع السفيرة الامريكية في بغداد لصدام حسين باغرائه على احتلال الكويت حينما التقته في ٢٥ تموز اي قبل اسبوع من احتلاله للكويت؟ لماذا قالت له السفيرة انها قالت انها تفهم ثقل ديون العراق وحاجته للاموال وان بلادها لن تتدخل في قضايا الحدود بين العراق والكويت وانها ستبقى اصدقاء مهما حدث؟!!

وما معنى قول السياسي السوفييتي بريماكوف ان صدام حسين لم يؤمن للحظة واحدة حتى ١٧ كانون الثاني بأن امريكا ستهاجمه عسكريا! ما سر هذا الايمان يا ترى؟

لقد نصب اللؤم الامبريالي الامريكي فخا خبيثا لصدام حسين والجيش العراقي وشعب العراق وقد وقع صدام فيه ضحية عناده وأوقع معه جيش وشعب العراق. وقد حاول كثيرون من قادة العالم ومفكريه انقاذ صدام حسين من هذا الفخ المهلك ولكن عناده الذي لا يوصف قاده الى الكارثة!

لماذا لم ينسحب صدام مباشرة بعد الاحتلال؟ لماذا لم ينسحب بعد قرارات مجلس الامن الدولي؟ لماذا لم ينسحب بعد زيارة المبعوث السوفييتي قبل الحرب؟ لماذا لم ينسحب بعد زيارة السكرتير العام للأمم المتحدة؟ ولماذا رفض المبادرات كلها؟ بل لماذا رفض حبال النجاة التي ارسلها اليه الكثيرون قبل ١٥ كانون الثاني؟

لو انه وافق على ذلك لخرج بطلا من المعركة ولمنع كارثة محققة.

قد يقول البعض: ولكن امريكا ستضربه سواء انسحب او لم ينسحب من الكويت!

لنفرض صحة هذا الرأي، فهل كانت امريكا ستضربه باسم مجلس الامن وباسم تحرير الكويت وباسم هذا التحالف الكبير الاجنبي - العربي؟

فلماذا اختار صدام حسين طريق الانتحار العسكري والسياسي وجلب لشعبه وبلاده مأساة لا توصف؟

لماذا اعطى هذا الدكتاتور للامبريالية الامريكية والبريطانية والفرنسية الفرصة الذهبية لنصب حقدها ولؤمها على الشعب العراقي البطل وتحقق نصرا زائفا على شعب صغير عريق قدّم الكثير الكثير للحضارة الانسانية منذ نينوى وبابل وبغداد وسامراء وحمورابي وهارون الرشيد؟

ما اكبر مأساة الجيش العراقي. لقد دخل هذا الجيش الكويت غازيا محتلا رغما عنه ثم ارغم على دخول معركة غير متكافئة مع عدو اقوى منه عددا وعتادا واكثر منه مالا ورجالا وسلاحا. وفي الوقت نفسه فان الجيش العراقي غير مؤمن بأن هذه المعركة هي معركته بل هي معركة صدام حسين، معركة حاكم تقوده غريزته العدوانية فينقل شعبه من حرب مدمرة الى حرب مدمرة!

ان اكبر اهانة لهذا الجيش العربي العريق انه لم يعط له شرف القتال في هذه المعركة بل فرضت عليه الهزيمة بدون قتال!!

واعتقد ان الاعلام الامريكي والغربي والاسرائيلي قد ضخم الى حد كبير مقدرة صدام حسين العسكرية وقوة الجيش العراقي مما جعله يبدو «غولا» خطيرا على أمن المنطقة بل أمن العالم كله. فمن حديث مبالغ فيه عن غازات سامة وغاز الخردل وقنابل ذرية وصواريخ كيماوية الى حديث عن مدفع وهمي اسطوري خرافي. وكل ذلك لكي تكون الضربة قوية وقاصمة للبنية العسكرية العراقية. وقد ساعد الاعلام العراقي على ذلك. فهذا الاعلام الذي قاده صدام ولطيف الجاسم لم يكف الاشادة المضخمة عن قوة العراق بل اذاع تصريحات دموية غبية تذكر بتصريحات شبيهة قبل وابان حرب حزيران ١٩٦٧ مثل حرق نصف اسرائيل او تحويلها مورقة توت عروقتها او «ستطعمهم للزواريب» على غرار «الشر باستئصاله» و «ستحصدهم بالشوالات والتوابيت».

ولا شك ان سياسة صدام حسين وممارساته قد ساعدت على عودة الافعى الاستعمارية الصفراء الى المنطقة وساعدت على تفكك التضامن العربي وزرعت احقادا سوداء بين شعوب المنطقة.

ان القلب يتفطر الما وحزنا لما جرى لشعبنا العربي في العراق ولكني على ثقة بأن الشعب العراقي البطل الصامد الصابر المثقف الذي عرف عبر التاريخ غزاة مثل هولاكو وبوش يستطيع اليوم ان يدفن شهداءه ويضمد جراحه وينهض لبناء عراقه من جديد، عراق العز والكرامة القومية، عراق كل العراقيين عربا واكرادا، سنة وشيعة مسلمين ونصارى، عراقا دمقراطيا يفتح احضانه لكل ابنائه وبناته. ونحن على ثقة ايضا ان الشعب العراقي البطل لن يغفر ابدا لجلاديه ولن يغفر لهؤلاء الحكام الذين سلبوه الحرية والدمقراطية وحولوا وطنه الى سجن ومقبرة، ولن يغفر ولن ينسى قنابل وصواريخ وطائرات الغزاة الامبرياليين. ولن يسمح للنظام الامريكي الجديد ان يفرض نفسه عليه.

ولكن السؤال المؤلم الذي يطرح نفسه علينا في هذه الايام بعد معركة الخليج هو: هل استفادت شعوبنا العربية من هزيمة ١٩٦٧؟ هل استفاد مفكرونا وكتابنا من التجربة المرة ام ينطبق علينا المثل العربي وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا.

وعلى الرغم من مرارة هذا السؤال الجارح فانا لست يائسا ولم تفاجئني نتيجة الحرب لانني توقعتها قبل اشهر من حدوثها، وجاهرت بذلك في اكثر من مقال وندوة ومحاضرة.. وهذا لا يعفيني ولا يعفينا من نقد فكرنا ومراجعته ووضعه على المشرحة من جديد!

■ علي عاشور ■ [redacted]

«النظام العالمي الجديد» الذي ستطمره رمال الشرق الاوسط المتحركة

●اليوم (الجمعة) يبدأ وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، جولته في منطقة الشرق الاوسط وبعض دول اوروبا والاتحاد السوفييتي ليضع «حجر الاساس» لما يسمونه «النظام العالمي الجديد» الذي افرزته «الحرب المظفرة» التي شنتها قوى التحالف على العراق.

وتقول الصحف الاميركية ان هذا النظام سيقوم في منطقتنا على ثلاث ارجل: انقلاب عسكري ضد الرئيس العراقي صدام حسين، دفع «المسيرة السلمية» بمساعدة من العربية السعودية والاستقرار في اسعار النفط.

وتقول «واشنطن بوست» ان «النظام العالمي الجديد» الذي يُفترض ان ينبثق عن السلطة الدولية العظمى، سوف يستند بدلا من ذلك، على القوة العسكرية للولايات المتحدة وارادتها السياسية.

وتضيف ان الضربة القاصمة التي وجهتها «عملية عاصفة الصحراء» الى العراق ستشكل من جديد اسواق الطاقة والمواجهة العربية الاسرائيلية ومبيعات الاسلحة للعالم الثالث والنضال الخطير من اجل السلطة الذي يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي.

وبحسب ما قاله امير سعودي مسؤول: سيبلّغ السعوديون السيد بيكر بأنه من الضروري الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية والابقاء على قوات التحالف في العراق وعلى التهديد بتنظيم محاكمات على اوسع نطاق لمجرمي الحرب الى ان يسقط صدام. وسيتم اخفاء كل ذلك وراء فكرة المطالبة بالتنفيذ التام لكل قرارات الامم المتحدة الـ ١٢ المتعلقة بالاحتلال العراقي للكويت.

وخلافا لمعارضتهم التقليدية لاي تواجد اجنبي في بلادهم سيضغط السعوديون على السيد بيكر لابقاء القوات الاميركية في منطقة القتال كل الوقت الذي يوجد فيه صدام حسين على قيد الحياة، اعتقادا منهم ان سقوط صدام اصبح وشيكا.

وقد صرح القائد البريطاني الجنرال سير بيتر دي لا بليير ان بعض عناصر قواته المؤلفة من ٤٥ الف رجل ستبقى في منطقة الخليج لمدة سنة. بينما صرح دبلوماسي غربي معتمد بأن مجرد انسحاب القوات الاميركية من المنطقة سيستغرق ١٨ شهرا!

اما على الجبهة الاقتصادية فقد اعلن السعوديون انهم سيبقون خط الانابيب البترول العراقي الذي يخترق اراضيهم مغلقا في وجه النفط العراقي ما دام صدام حسين في السلطة.

ويشيرون الى ان احد اهم التغييرات التي نجمت عن نجاح «عملية عاصفة الصحراء» هو هذا «الحزم» الذي اخذ يبديه السعوديون الذين هم الحليف الاساسي للولايات المتحدة في حربها ضد العراق. فهم - على حد مثلنا الشعبي - اصبحت لهم مرْقة (زوجة) وصاروا يحلفون بالطلاق!

لقد صرّح امير سعودي مسؤول - كما جاء في الصحف - قائلا: «كان يجب على الملك الاردني حسين ان يبني المخابز لشعبه بدلا من ان يبني لنفسه القصور» واضاف: «انهم (الأردنيون) لن يحصلوا منا على اي شيء مرة اخرى - سوى المساعدة العينية التي نوافق عليها ولا شيء اكثر من ذلك»!

ويرى السعوديون ان مشاركتهم الاستراتيجية مع الولايات المتحدة ترقى الى اعلى مستوى بعد الهبوط في هذه المشاركة الذي حصل في الثمانينات. ويعتقد بعض المسؤولين ان المرحلة الجديدة من التعاون لن تقتصر فقط على الولايات المتحدة وانما ستشمل ايضا اصدقاء اميركا وبضمنهم اسرائيل. كذلك يرى السعوديون ان النظام السياسي العربي في مرحلة ما بعد الحرب ستسيطر عليه ثلاث دول عربية هامة هي العربية السعودية ومصر وسوريا. وهي الدول التي حاربت الى جانب الولايات المتحدة في «عاصفة الصحراء». كما يرون ان التعاون المصري السعودي سيزداد اقتصاديا وعسكريا. وقد وزعت الحكومة السعودية في الشهر الماضي مذكرة على الشركات السعودية طلبت منها فيها ان يكون ١٠ بالمئة من مجموع الاجانب الذين يعملون في هذه الشركات من المصريين.

كذلك سيقوم الجنود المصريون بدور اساسي في قوة الخليج العربية التي ستقام الى جانب الجيش السعودي. وربما ستعسكر قوات سورية في السعودية كجزء من هذه القوة. ويشير المراقبون الى ان سوريا ترغب الان في التعاون مع الحكومات العربية الموالية للغرب وفي الانضمام الى عملية التحرك نحو السلام مع اسرائيل.

ويتصور السعوديون ان بإمكانهم هزم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في اية انتخابات تجري الان وخاصة في الاراضي العربية المحتلة مما سيسهل على حكام اسرائيل تنفيذ مخططاتهم بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني.

ويؤكد المسؤولون السعوديون انهم لن يساعدوا، مرة اخرى، لا السيد عرفات ولا الملك حسين! فهم كما يبدو على حساب الفلسطينيين والاردنيين واليمنيين وكل اولئك الذين ساندوا صدام حسين، سيقيمون نظام عالمهم الجديد!

ان السعوديين، كما اوهمهم اسيادهم الاميركان، باتوا يعتقدون، ان الاسلحة السوفييتية والتدريب العسكري السوفييتي قد هُزما هزيمة ساحقة ايضا في الحرب ضد العراق! فمثل المحدلة العملاقة التي تتحرك على اللوح الاسود - كما يقول الاميركيون - محت «عاصفة الصحراء» النفوذ السوفييتي في العالم العربي الذي وظفوا فيه الاموال الطائلة خلال ٣٠ عاما مضت.

فعلى الرغم من التوظيف السوفييتي - يقول هؤلاء الاميركيون - فان اهم القوى العسكرية في المنطقة - اسرائيل ومصر وتركيا - هي شريكة للولايات المتحدة. كذلك فان السعودية المهيمنة اقتصاديا وسوريا التي هي اخر حليف عربي للسوفييت، استخدما «عاصفة الصحراء» لاعادة انشاء روابط وثيقة مع الدول العربية المحافظة ومع الولايات المتحدة نفسها.

ويضيفون ان فشل الاتحاد السوفييتي في حماية العراق سياسيا وعسكريا يساوي، في هذه المنطقة، انهيار الحكم الشيوعي في اوروبا قبل ١٦ شهرا. ويؤكدون ان الاتحاد السوفييتي برفضه العرض الذي قدمه اليه التحالف للانضمام الى قواته العسكرية في الخليج - يؤكد السعوديون انهم قدموا اليه مثل هذا العرض - اضاع فرصة الاستفادة من ثمار الحرب، علما بأنه ليس للاتحاد السوفييتي من خيار سوى التعاون مع الولايات المتحدة.

مع ذلك ان اخشى ما يخشاه بيكر وسيده بوش ان تطمرها نتيجة الحرب ضد العراق عميقا في رمال الشرق الاوسط المتحركة، ذلك لأنه كثيرا ما «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن».

فالاميركيون خاضوا «عاصفة الصحراء» تحت علم الامم المتحدة وباسم الشرعية الدولية.

وواضح انه بدون علم الامم المتحدة وبدون الشرعية الدولية لن يكتب لهم النجاح في المنطقة.

فقط السذج من الناس الذين يعتقدون ان الولايات المتحدة ستواصل مشوارها في المنطقة تحت علم الامم المتحدة وباسم الشرعية الدولية.

■ بشير البرغوثي ■ [redacted]

لا مستقبل لمشاريع تتجاهل حق الشعب الفلسطيني

●ليس هناك من عجب في ان يحضر بيكر بجعبة خاوية من المشاريع حول القضية الفلسطينية في رحلته الى الشرق الاوسط. واذا كان لاحد ان يعجب فهو الذي دخل في التحالف العسكري ضد العراق واوهم شعبه ان اميركا ستحل القضية العربية الاولى وهي القضية الفلسطينية وفقا لمبادىء الشرعية الدولية.

ولا ينخدعن احد بالحديث عن المساعي السلمية التي تطلق في مراسم التحالف العربية. فكل ذلك للتغطية على المساعي الحقيقية لتحقيق اهداف اخرى بعيدة عن السلام العادل وعن القضية الفلسطينية.

ان القضية الفلسطينية ليست في مقدمة اهتمامات التحالف. فأمامهم مهمة توطيد دعائم الحلف وتجنب نقاط الاختلاف والعمل لانجاز ما هو مشترك بينهم.

وقد بدأوا ذلك بالفعل بإقرار «ميثاق دمشق» للتعاون العسكري والاقتصادي، بينما يركزون جهودهم المشتركة على باقي الاولويات، وهي تغيير النظام العراقي وتغيير القيادة الفلسطينية واقامة نظام أمني شامل، وممارسة الضغوط لاستدراج بعض الدول العربية، واثارة المواجهة بين الاردن ومنظمة التحرير.

وحينما ينجزون هذه المهام الشريرة، كما يتوهمون، يصبح الطريق ممهدا، حسب تصورهم، لحل القضية الفلسطينية على اساس نهج كامب ديفيد، نهج التنازلات الاقليمية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

هذا ما في جعبة وزير الخارجية الاميركية، وهذا هو الطريق الى بلورة تصور الادارة الاميركية للنظام الجديد في المنطقة. والدول التي سيزورها تعلم تماما ان الموضوع الفلسطيني ليس في مقدمة اهتماماته مهما كانت بلاغته في أصدار التصريحات الرامية الى رفع العتب وعدم احراج حلفائه امام شعوبهم.

ومن الواضح ان «الحلفاء» يعبرون في توجهاتهم عن شعور بالنجاح العسكري، لكنهم فيما يبدو يتظاهرون بأن النجاح في المعركة السياسية سيكون في متناول اليد. وهذا التصور تكذبه الوقائع في منطقة الشرق الاوسط. وسيكتشفون انهم بالحرب قد خلقوا مشاكل اكثر مما حلوا. ففي محاولاتهم لزعزعة نظام الحكم في العراق برز لهم تهديد الخطر الايراني، ولتركيا وسوريا خطر قيام دولة كردية في شمال العراق. ومنذ لحظة دخولهم الى الكويت برز امامهم السؤال الهام وهو ماذا سيفعلون برجال المقاومة الكويتية الذين بدأوا يتصرفون كسلطة في شوارع الكويت، ولم يجدوا جوابا سوى اعلان الاحكام العرفية وفرض منع التجول والتخلي عن الوعود التي قطعت في مؤتمر جدة باحترام دستور الكويت وضمان الممارسة الديمقراطية في البلاد.

لقد خرجت انظمة الاطراف العربية في التحالف ضد العراق من الحرب بمعارضة شعبية لها اقوى واوسع مما كانت عليه قبل الحرب. وهي، بالتأكيد، ستواجه مهمة صعبة وهي محاولة تحسين صورتها عند شعبها وفي العالمين العربي والاسلامي، وهي صورة ستزداد تشوها حينما تظهر الحقيقة المرة وهي عجزهم عن اقناع الولايات المتحدة بتطبيق مبادىء الشرعية الدولية، التي قالوا انهم يسيرون تحت لوائها، على قضية الشعب الفلسطيني. ومن المؤكد انهم سيكونون اكثر عجزا وعزلة اذا ما حاولوا تبني الموقف الاميركي من هذه القضية، وساروا مع المخطط الاميركي لاقرار نظام جديد في المنطقة يضمن الهيمنة الاميركية عليها.

ومن الان اخذت بعض الشقوق تظهر في جسم التحالف. ففرنسا، بلسان رئيس جمهوريتها، تطرح رأيا مناقضا لوجهة النظر الاميركية يدعو الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي وعدم الكيل بمكيالين في التعامل مع القرارات الدولية، والى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وهذا الرأي يلاقي قبولا لدى الاتحاد السوفييتي والصين ودول عديدة اخرى. وسيكون من الصعب على الحكام العرب في التحالف، في ظل الموقف الفرنسي المؤيد من دول اجنبية عديدة وعربية بالطبع، مماشاة الموقف الاميركي دون تعريض انظمتهم لخطر جدي.

لذلك يجب التركيز على هذه النقطة الحساسة، وعدم الانشغال بتفاصيل المخطط الاميركي، اي الدعوة المثابرة والفعالة لتطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية، واستخدام ساحة مجلس الامن لوضع تلك الدول التي اتخذت القرارات العديدة ضد العراق وبررت استخدام القوة لتنفيذها امام مسؤولياتها على اساس ان الشرعية الدولية لا تتجزأ. ان المثابرة على هذا الموقف من شأنها ان تزيد في شقوق التحالف وتزيد من العراقيل امام تنفيذ مخططاته الرامية الى تأجيل معالجة النزاع في منطقة الشرق الاوسط حتى تتهيأ الاجواء لفرض حل له بعيدا عن الامم المتحدة ويتناقض مع مبادىء الشرعية الدولية.

ولا يجب القبول ابدا بالعودة الى اعتماد الدور الاميركي المنفرد، بل التمسك بدور الامم المتحدة وبقراراتها. واية اتصالات تمهيدية يجب ان تكون في اطار الامم المتحدة وبتكليف منها، وعكس ذلك يكون موافقة على المبدأ اللااخلاقي وغير القانوني وهو مبدأ الكيل بمكيالين.

هذا ما يجب ان يقال لسكرتير الامم المتحدة وللدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وباقي اعضائه. ولا يجوز الانتظار.

عرض حال

● نسيم ابو خيط ●

قبل أن تعود جيوش العم سام

● من المفروض أن يكون زعيما حزب العمل، بيرس ورابين، قد واصلا أمس، الخميس، مناقشة «برنامج الحل» الذي اقترحه زعيم الحزب، شمعون بيرس، وطرحه أمام المكتب السياسي لحزب العمل يوم الاحد الماضي. وكانت وسائل الإعلام قد نشرت أن بيرس كان في عجلة من أمره، حيث قال ان «الوقت الموضوع تحت تصرف اسرائيل محدود»، حتى أنه رفض طلبا تقدم به الرجل الثاني في الحزب، يتسحاق رابين، بتأجيل البحث لبضعة أيام.

أما خطة بيرس التي أرادها مطروحة قبل وصول وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، الى المنطقة فهي ترمي الى تحقيق هدفين مركزيين أولها، عدم إبقاء «فراغ» في مجال (ساحة) طرح الخطط. أو ما يسمى بـ «العملية السلمية» خصوصا وأن الحكومة لم تبادر الى طرح أي برنامج للحل السلمي حتى الآن. والثاني، المساهمة في عملية «طرق الحديد وهو حام»، ودعم الاصوات الاميركية - الغربية التي صاحبت إيقاف حرب الخليج، الداعية الى «استبعاد» م.ت.ف من المشاركة في أية عملية تفاوضية أو الحل، حسب ادعائها، لسقوط صدقيتها، وهو المطلب الذي أصرت عليه حكومات اسرائيل، على اختلافها، بهدف الاستفراد بـ «الفلسطينيين من المناطق» والتفاوض معهم في مفاوضات «محسومة» مسبقة الحل.

ولم نجد من تفسير لعمل زعيم حزب العمل على إشغال حزبه ببرنامج «الحل»، علما بأن الحزب ليس في السلطة أو في موقع يمكنه يحل أو يربط - سوى الدافع الذي اوجدته مبادرة الرئيس الاميركي، بوش، في الخطاب الذي أعلن فيه وقف إطلاق النار في الخليج (بدون «لينكيج» - ربط)، وأعلن فيه أنه سيرسل وزير خارجيته، بيكر، لبحث عملية حل النزاع في الشرق الاوسط، وهي الزيارة التي ستبدأ في الاسبوع القادم. فقد رأى بيرس، حتى وهو «لا يحل ولا يربط» من حيث القدرة على اتخاذ القرار، أن مواجهته تحتم عليه طرح برنامج «موحد» وبروز الفرق بيننا وبين «الليكود»، ولان «اسرائيل ينبغي لها أن تكون المبادرة».

إذن، يريد بيرس أن يذكرنا بالفرق بين حزبه وحزب الليكود، وفي كون حزب العمل (ومن قبل ذلك «حركة العمل») كان دائما يطرح «برامج السلام» المختلفة من جهة أخرى على أن يكون القاسم المشترك في كل مناسبة، عدم الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، مع العلم واليقين بأن هذا الحق هو الاساس الذي لا بديل عنه في أي حل سلمي يراد له أن يعيش وينهي الصراع في المنطقة.

وهذا «الفرق» بيننا وبين «الليكود»، أو «المعراخ» سابقا، الذي جعله حزب العمل على مدار عقدين ونصف من عمر الدولة، الى أن جاء الليكود وشاركه الصراع في حكومة الوحدة وحاول استنساخ تكتيكه بأن طرح «خطة سلامه» باسم الحكومة. لكن سرعان ما اضطر شمير لأن يلحق نفسه ويسحب خطته ويتنكر لها لمجرد أن سمع «كلاما طريا» من م.ت.ف. واختار الكل ان يعود الى أصله: الصراع بطرح الخطط، بشكل يضمن رفضها سلفا، أو تكون الاحداث قد تخطتها. بينما الليكود لا يطرح ولا يتسب، وإنما يتمترس وراء مقولة: «ولا شبر أرضي».

ولكن ما هي خطة بيرس التي يطرحها اليوم؟ ببساطة لم يكلف بيرس نفسه، وهو يسابق الزمن مع زيارة بيكر سوى أن يسحب من الجارور خطة آلون التي وضعها المرحوم بعيد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان.

تقرأ الكلام الجميل الذي يستهل به بيرس خطته: «التوصل الى سلام شامل ودائم.. والاعتراف بالحقوق المشروعة (أي نحن) للشعب الفلسطيني والاحتياجات الامنية لاسرائيل..». كيف؟ كيف يوحد برنامج بيرس بين الامرين؟ إنه يوحدهما بـ «الحفاظ على وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية.. وترتيبات أمنية يكون فيها نهر الاردن حد اسرائيل الامني.. وعبر تنازلات اقليمية (لصالح اسرائيل بالطبع).. وحل مشكلة اللاجئين خارج حدود اسرائيل.. واقامة اتحاد كونفدرالي بين الفلسطينيين والاردنيين».

ان بيرس يريد حلا يبقيه مأوى النجمة في نهر الاردن لمواصلة تفتيش الذاهب والعائد عبر الجسرين. يريد العودة الى «الخيار الاردني» بعد أن صفّته كل مقالي الخيار السابقة. علما بأنه كان يستطيع، هو وحزبه، الخروج الى «الخيار الاردني» منذ بدء الاحتلال عام ٦٧. ولكن حزب العمل انتظر، آنذاك، رنين تلفون الاستعلام في مكتب الجنرال ديان.

اننا نسجل فضلا جديدا من الناحية لزعيم حزب العمل، كونه استطاع بضربة معلم أن يقطف الريش الذي يكسو الحمائم والصقور في حزب العمل، فحمل، وهو زعيم الحمائم على تأييد الصقور. وهو فوق ذلك جاء بـ «الخطة» في أعقاب مبادرة عضو مكتب حزب العمل البارز، الوزير السابق، شاحل، الذي دعا الى التفاوض مع م.ت.ف.

لكننا لا بد من أن نسجل أيضا أن مبادرة بيرس جاءت في ظروف تختلف عن تلك التي كانت تعقب حروب اسرائيل، جاءت بينما تتحدث محافل الإعلام عن أن حكومة الولايات المتحدة ستقدم الحل وقد سجلت لصالحها إنجازا عسكريا باهرا رفع مرتبتها في نظر الشعب الاميركي الى ذروة لم يسبق لها مثيل تقريبا، وأن حكومة الولايات المتحدة تستطيع أيضا أن تذكرنا بأن الجيش الاميركي هو الذي أوقع ضربة قاضية بـ «أخطر عدو لاسرائيل» («هآرتس»، ٣/٥). وهذه هي الحال بالنسبة لحكام السعودية والكويت، وعليه، فان الولايات المتحدة هي التي تضع الخطط.. ولم يبق لبيرس ولشمير من قرار، الا ان يحتفلا بطواعية لفرق ما كان قائما في العلاقات الثلاثية حول التكافؤ بين الدولتين. وهنا يعطي حكام بلادنا بطاقة توصية في التعامل بحيث يتساوون فيها مع حكام عرب اميركا.. وتزول أسباب الخلاف، ويعم المنطقة السلام قبل أن تعود جيوش العم سام.

كل عام.. والجميع بخير!

● ألف وردة حب واحترام وتقدير الى قارئات «الاتحاد»، الى كل انثى في شعبنا وبلادنا وعالمنا، بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار.

هذه هي السنة الحادية والثمانون، التي تحتفل فيها الانسانية التقدمية بيوم المرأة العالمي، منذ ان تقرر ذلك في مؤتمر النساء العالمي في كوبنهاجن عام ١٩١٠.

ولماذا ٨ آذار بالذات؟

لانه في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٠٨ خرجت الوف العاملات الامريكيات في نيويورك الى الشوارع في احدى اضخم المظاهرات النسائية في التاريخ البشري، يطالبن بتخفيض ساعات العمل (من ١٢ ـ ١٤ ساعة في اليوم الى ٨ ساعات) وبشروط عمل انسانية. فقامت الشرطة الامريكية بقمع المظاهرة بقسوة ووحشية، فسقطت الضحايا، ووقعت الجريحات.

تخليدا لذكرى اولئك العاملات المناضلات، ووفاء لرسالتهم ومبادئهن من اجل العمل بكرامة والمساواة والحرية، اصبحت النساء، ومعهن العالم التقدمي كله يحتفلن بالثامن من آذار. وتحول الى عيد عالمي لكل من يؤمن بأن المرأة انسان مثل الرجل ليست خلقا قاصرا ولا قطعة اثاث، بل عنصرا فعالا لها مكانتها ودورها في كل مجالات الحياة.

ونحن نعتز اننا ننتمي الى هذا المعسكر. فمن لا يعرف كيف يحترم نصف المجتمع لا يمكن ان يكون مخلصا لكل المجتمع.

ولذلك، فاننا اذ نبعث باحر التهنئات الى نسائنا، الى كل انثى، بهذا اليوم..

واذ نشد على ايدي كل واحدة منهن نجحت في اختراق الحواجز المصطنعة وكسر الطوق وخرجت الى غمار معارك الشرف وميادين العمل والنضال، وبشكل خاص الى بطلات الانتفاضة، لندعو كل نساء شعبنا، كل انثى الى زيادة الانخراط في ادارة وقيادة المجتمع وعدم التفريط بحقهن الانساني في الحياة الكريمة والمساواة والاحترام المتبادل. والى النضال من اجل هذا الحق، في البيت وفي مكان العمل وفي كل مجالات الحياة.

المحررة

ام فاروق.. صفصافة فلسطين!

هي ابنة شهيد، وأرملة شهيد.. ثم اصبحت والدة شهيد!

● .. وعندما التقيناها، كان احد ابنائها قد خرج لتوه من المعتقل ● «لازم نصبر ونكافح.. حتى تكون لنا دولة وهوية» ●



● انها ام فاروق الكرمية، من مخيم طولكرم، استشهدت والدتها عام ١٩٤٨ واستشهد زوجها في بداية الانتفاضة. وبعد مرور سنة على استشهاد الاب استشهد ابنها البكر فاروق.

ام فاروق.. جبلة مثل ربوع وطنها المحتل فلسطين. عيناها الشهل تضيئان وجهها بنور غريب. البسمة لا تفارق وجنتيها رغم ما مر في حياتها من مآس والام. تعيل اسرتها الكبيرة، بعرق كدها. لكنها كالسنديانة تظلل المخيم. تعيش معها زوجة الشهيد فاروق (كنتها) والحفيدان محرر وآيات، نجلا الشهيد.

عند زيارتك لهذا البيت تلمس بوضوح الرضا عند اصحابه رغم ضيق الحال. ام فاروق تعرف انها اعطت وقدمت الكثير في حياتها، لكنها ترفض التحدث عن هذا العطاء.

وهذا اكسبها احترام شباب المخيم حتى ان كلمتها «لا تصير اثنتين». قصصها في مواجهة جنود الاحتلال والتصدي لهم من اجل انقاذ ابنائها وابناء المخيم، قصص متداولة في الجلسات والسهرات.

ينادونها «صفصافة فلسطين المورقة دوما».

عندما سألناها عن معنوياتها، اجابت بثقة غير مصطنعة، «الحمدالله، المعنويات دائمة عالية والا فكيف ستتحرر بلادنا». عندما التقيناها كان احد ابنائها قد خرج من السجن قبل ٣ ايام. قالت: «الوضع صعب.. صعب جدا، ليس ماديا فقط، لكن لازم نصبر ونكافح حتى يتحقق مصيرنا وتكون لنا دولة وهوية باذن الله».

وماذا تتمنين يا ام فاروق؟

«لا أرغب في أي شيء سوى حريتنا واقامة دولتنا المستقلة. وغير هيك لا يمكن ان يكون سلام عادل وشامل».

●● بثينة ابو راس ●●

وماذا يقول الرجل في يوم المرأة؟!

● هذه المرة أردنا أن نسمع ما يقوله الرجل في يوم المرأة العالمي، عن المرأة وعن يومها: كيف ينظر الى هذا اليوم ومفاهيمه. هل يحتفل مع الزوجة، الام، الاخت؟ هل يتضامن مع رسالة هذا اليوم: مساواة المرأة، حريتها، عدم النظر اليها كقطعة أثاث في المطبخ أو البيت؟ هل يؤمن بدور المرأة كعنصر فعال في المجتمع؟

توجهنا الى سبعة رجال، تم اختيار بعضهم بشكل متعمد، وبعضهم التقيناه صدفة في الشارع. فكانت هذه المواقف ذات الدلالة:



●● الاستاذ صبحي محمد بدارنة ـ سخنين ـ مثقف صحة في دائرة الصحة قضاء عكا: ٤٤ سنة اب لستة اولاد.

ـ هدية يوم المرأة لن نتنازل عنها، أنا والاولاد، في كل سنة تكون طريقة الاحتفال مختلفة، حسب الظروف. احيانا نقوم بنزهة عائلية واحيانا نحول جو البيت الى جو احتفالي. احترم واقدر هذا اليوم على الرغم من انني ارى من المناسب ان يتحول الى يوم الاسرة، تحتفل العائلة كلها، كل واحد يشعر بان له دورا فعالا، الرجل او الابن او الاخ. انا لا اقول هذا الكلام كاعتراض على الاحتفال بهذا اليوم لا سمح الله، لكنني ارى بان لكل فرد في الاسرة دورا يقوم به ويحق ان يقدر بيوم عيد. مع انني مقتنع ايضا بانه مهما نقدم للام والزوجة فلا نوفيها حقها. فالمرأة تتحمل اكبر العناء خصوصا في بناء الاسرة ورعاية الاطفال والاهتمام باستمرارية الحياة الاسرية، خاصة اذا كانت امرأة عاملة.

●● الشيخ رائد صلاح ـ رئيس بلدية ام الفحم.

ـ غير معتاد ان يتحول هذا اليوم الى يوم احتفالي، انما هو جزء لا يتجزأ من الاحتفال الكبير بدور المرأة الذي يغطي جميع ايام حياتها. أنا طبعا قد اعطي زوجتي هدية في هذا اليوم. فانا معتاد من منطلق اسلامي ان أحافظ على الكرامة والود والرحمة المتبادلة طيلة ايام الاسبوع.

فالمرأة من خلال المنظار الاسلامي، الذي انزله الله سبحانه وتعالى الى الناس حتى يكون له هدى ونورا، لا تعتبر نصف المجتمع فقط بل تعتبر بدورها ودور الرجل وحدة واحدة وهدف متكامل من أجل بناء الفرد والبيت والمجتمع والامة التي من الممكن ان أحسن بناؤها ان تؤدي الدور الحضاري الانساني العالمي المطلوب.

●● الاب ابراهيم داوود ـ نائب مدير للشؤون التربوية في كلية مار الياس في عبلين (٤٧ سنة)، اب لاربعة أولاد:

ـ المرأة بحاجة الى اكثر من يوم للتكريم فهي من المفروض ان تكون محطة تكريم دائمة وتعامل بمحبة وباحترام ومساواة كاملة حتى لا تكون هناك حاجة ليوم خاص للمرأة. في يوم المرأة لا نقيم احتفالا خاصا في البيت، هذا الاحتفال عادة يكون يوم عيد الام، لكننا طبعا لا نتنازل عن جملة كل عام وانت بخير.

واعتقد ان المرأة ككل انسان مخلوق كامل جدير بالمحبة والاحترام. لكن تكاملها متعلق بالرجل كما ان الرجل تكامله متعلق بالمرأة. وللاسف فان توجه المجتمع للمرأة حتى اليوم هو توجه خاطىء. فالمحبة او الاحترام الذي يعطيه المجتمع، خاصة مجتمع الرجال، للمرأة ناقص. ولا اقول انه في كثير من الاحيان اشبه باحترام السادة للعبيد. لكن علينا ان نعلم ان



المجتمع لا يمكنه ان يرتقي اذا ظل يحرم نصف موارده «البشرية» اي النساء. وهناك نظرة وكأن المرأة هدف أو اداة للجنس، هذا أمر خاطىء، فالجنس هو لغة تخاطب تعبر عن حب وعطاء الرجل والمرأة.

●● محمد عبدالله ابو راس ـ الطيبة ـ (٦٣ سنة) اب لستة اولاد:

ـ يتحول يوم المرأة في بيتنا الى جزء احتفالي يشارك فيه جميع افراد العائلة فهي تستحق ان يتحول كل



يوم في حياتها الى يوم احتفالي لانها اضافة الى عملها خارج البيت تتحمل مسؤولية تربية الاولاد وبناء الاسرة. وهذا جهد كبير للمرأة يحتاج على الاقل الى تقديره واحترامه بيوم احتفال واحد في السنة.

●● وليد ناجي جابر ـ الناصرة (٤٧ سنة)، إب لثمانية اولاد:

ـ لغاية اليوم لم يتحول يوم المرأة الى عيد احتفالي لجميع الناس. وهنا تقع مسؤولية كبيرة على الحركات النسائية التي يجب ان تعمل وتتغلغل اكثر بين النساء، لان هناك العديد من النساء لا يعرفن عن هذا اليوم. فالمرأة اليوم اصبحت مثل الرجل في المجتمع، على الرغم من وجود عدد كبير من



الرجال اللذين يمنعون نساءهم من الخروج الى العمل او المشاركة في النشاطات الشعبية. وهذا الامر يجب ان يتغير.

نحن في البيت نحول يوم المرأة العالمي الى يوم احتفال، انا وجميع الاولاد. واحيانا اعطل عملي لاشارك في الاحتفال. فهذا اقل ما نستطيع فعله.

●● نايف محمد ـ الزراير (٣٠ سنة) اب لابنتين، عامل في مصنع للجلود في رمات يشاي:

ـ في بيتنا اعتدنا على الاحتفال بيوم المرأة في كل سنة. اليوم بتقديم هدية رمزية للزوجة، ويكون جو احتفال.



انا اعتقد ان الاحتفال بالمرأة هو حق. فعلينا ان نعترف بمكانتها ودورها في مساندة الرجل. انا اؤيد خروج المرأة الى العمل، فهكذا يكون بناء البيت مشتركا. وقد اصبحت المرأة، من ناحية عددية الآن، اكثر من نصف المجتمع، والعالم ينظر اليها نظرة أفضل من السابق، ايضا في مجتمعنا العربي.

●● هنري تورتري، معلم في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا:

ـ انا شخصيا لا احتفل بعيد المرأة العالمي، ربما لانني لا أرى اليوم ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين اي داع للتحدث عن المرأة وكأنها خلق قاصر في المجتمع.

ان التمييز بين الرجل والمرأة يعود الى عصور غابرة، واساس ذلك يرجع الى ان الرجل هو الذي كان يقوم بالاعمال المتعبة والرابحة كالصيد والزراعة، بينما كان يقتصر عمل المرأة على الامور المنزلية ورعاية الاطفال.





فهنا الفرق في الادوار دعم الاعتقاد بأن المرأة اقل قيمة وذكاء من الرجل. حتى الاديان دعمت هذه الاراء فحسب الاسطورة اليونانية فان اول امرأة وهي بندورا هي مصدر الشرور على الارض. وكذلك نجد في الاديان الموحدة ان حواء هي التي قادت آدم الى الخطيئة. أما في الديانة الهندية فان جزاء المرأة الطاهرة ان تبعث في الآخرة رجلا.

واستمر هذا التفكير في العصور الوسطى حيث سيطر النظام الارستقراطي السلطوي، فالحقوق السياسية وغيرها لم تمنح الا لافراد قلائل في المجتمع من رجال ونساء.

ومع الثورات الاجتماعية والصناعية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والتحولات الاجتماعية المرافقة لها، حصل الرجل على الكثير من الحقوق السياسية وبدأ التغيير في وضع المرأة ايضا.

وكانت نساء فرنسا يطالبن ان تكون شعارات الثورة الفرنسية من حرية ومساواة واخاء من نصيب النساء ايضا.

طبعا ما زال هنالك الكثير من التمييز ضد المرأة في مجتمعنا. وهنالك بعض من يحاول ارجاعنا القهقرى بادعائه ان مساواة المرأة بالرجل ضد ارادة الله او ضد قوانين الطبيعة. وهو كلام غير علمي. فالعلم الحديث يثبت ان لا فرق بين الرجل والمرأة، بل الحياة نفسها أثبتت ذلك. واخيرا اتمنى للمرأة في عيدها كل خير، وكل عام وانتن بخير.

(آمال شحادة)

المرأة العاملة.. بوظيفتين!

● عدم اعطاء المرأة الفرصة للمساواة.. هو خسارة للحضارة وللمجتمع الانساني ● الاستقلال الاقتصادي عامل هام وضروري لرفع مكانة المرأة ● اذا فتح المجال للمرأة.. تظهر امكانيات مثل امكانيات الرجل ●

● النقاش لم ينته بعد حول دور المرأة في المجتمع والاعتراف بها كانسانة قادرة.. تشكل نصف المجتمع. فما زال هنالك من يعتقد ان للمرأة دورا واحدا في الحياة، الانشغال في تربية الاطفال والاعمال المنزلية. وفي الاحتفال بيوم المرأة العالمي، الذي يرمز للكفاح ضد تلك الافكار الرجعية والشوفينية والكفاح من اجل التحرر والمساواة، اخترنا مساهمات اضافية لبعض نسائنا في هذا النقاش. فكانت هذه اللقاءات:

●● هيام الويقس ـ بركا
●● مركزة النادي النسائي التابع للمجلس المحلي
●● أم لثلاثة اولاد
●● طالبة في دورة لتصميم الازياء



«اعتقد ان على المرأة ان تأخذ دورها في المجتمع كانسان بشكل تصفه في كافة النواحي، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا. لان للمرأة قدرات مثل قدرات الرجل اذا ما فتحت الامكانيات أمامها».

لا أرى اي تناقض بين كون المرأة أما أو عاملة. لكن الضغط على العاملة سيزداه، لانها تظل حريصة على عدم التقصير في واجبها تجاه بيتها واولادها. هذا الأمر يتطلب ايضا مساعدة وتنسيقا وتفاهما مع الزوج الذي هو ايضا نصف المجتمع».

●● حكمية طبحل ـ أم لثلاث بنات
●● منذ ١٦ سنة تشغل منصب: مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة

«أمي رحمها الله هي مثلي الاعلى في الحياة. فبالرغم من أنها لم تستطع مواصلة تعليمها الا أنها كانت تحمل افكارا رائعة عن اهمية دور البنت في المجتمع وفي بناء المستقبل. وبفضلها استطعت ان اكون أول طالبة جامعية من الناصرة في كلية حيفا (اليوم جامعة حيفا). وكان هذا سنة ١٩٦٨.

لا شك، في أن العمل خارج البيت يكون صعبا في البداية. لكنني لا اعتقد انه يتعارض مع كون المرأة العاملة اما او زوجة. اذا رتبت العائلة امورها بشكل واضح. ومن يعمل عليه الاخلاص لعمله. فمثلا عملي يضطرني أحيانا للتغيب عن البيت ساعات اضافية فهذا ما تتطلبه حساسية عملنا. وهذا جزء من دوري في خدمة المجتمع. فنحن نعيش في اوضاع صعبة، وفي السابق لم يكن تخطيط لسد الفجوات الاجتماعية وعلاجها. لم تكن مصادر لمعالجة المشاكل. لهذا تستمر المشاكل من جيل الى آخر. انا عالجت مشاكل لعائلات منذ سنة ١٩٦٦ والآن ما زلت اعالج مشاكل جيلهم الثالث. لذا أنا مضطرة لانهاء كل ما يتطلبه عملي مني وباخلاص، مقابل ذلك أنا لا أخرج كثيرا من البيت بعد انهاء عملي واكرس ذلك الوقت لبيتي وعائلتي.

باعتقادي ان المرأة هي العمود الفقري لعائلتها اذا كانت واعية ومعتدلة. ومن تختار العمل خارج البيت عليها ان تعرف انها عاملة بوظيفتين. هذا يتطلب منها الهدوء والسيطرة على اعصابها، خاصة بوجود الاطفال الذين يشعرون بحاجة مكوث الام الى جانبهم بعد العودة من المدرسة».

●● ريتا الاقيبش ـ رهط (النقب)
●● المعلمة وأم لطفلين

«مواصلة تعليمي، ساعدني في التعرف أكثر على قضايا المرأة وأهمية دورها في المجتمع. عمل المرأة خارج البيت لا يتناقض مع البيت وتربية الاولاد. انما هو ضروري وهام من اجل العطاء لمجتمعها وأخذ دورها كانسانة. بالاضافة الى دورها كأم وربة بيت.

لكن.. لا اعتقد انني كنت سأستطيع مواصلة تعليمي حتى بعد الزواج والانجاب لولا دعم زوجي ومساعدته لي في شؤون البيت والاولاد. فتفهم الزوج ووعيه لاهمية دور زوجته في الحياة وفي حقها في التقدم مثلها مثله هو امر ضروري جدا وبدونه لا يمكن للمرأة ان تتطور وتحقق ذاتها».

●● حليمة عقل ـ الجديدة
●● مركزة عمل حركة النساء في منطقة أم الفحم، أم لطفل

«للمطبخ أهمية في حياة نسائنا.. لكني لا أعتقد ان مكانها ودورها ينحصران داخل جدرانه. من تجربتي الشخصية في العمل مع نساء ربات بيوت يتحملن كل مسؤولية الاولاد والبيت بجدارة، من خلال كل لقاء معهن ألمس رغبتهن في المشاركة بنشاطات وأعمال جماهيرية مختلفة. فالواحدة منهن تجد نفسها من خلال المشاركة بهذه الاعمال والنشاطات. ولو اتيحت لجميعهن الفرص للعمل خارج المنزل، لما تأخرن عن تحقيق ذلك.

برأيي على كل امرأة ان تعمل خارج المنزل، والاستقلال الاقتصادي هو أمر هام وضروري للمرأة.. بالاضافة الى المساعدة المالية التي تقدمها الى جانب زوجها خاصة في الظروف الاقتصادية الحالية».

●● فاتنة شلوفة ـ خازن
●● خريجة جامعة تل ابيب ـ م.ع ـ في علم الابحاث
●● معلمة منذ ٢٣ سنة
●● أم لشاب وصبية

«العلم ساعدنا في أن نكون عائلة سعيدة.. يتقبل أحدنا الاخر، رغم وجود بعض الحساسيات والتناقضات أحيانا.. وهذا امر طبيعي.

وعندما تزوجت كنت حاصلة على شهادة «ب.ع» وقررت مواصلة تعليمي بعد الزواج للحصول على شهادة «م.ع» في علم النفس. وهذا لم يكن بالامر السهل خاصة بعد ولادة ابني وابنتي. مما اضطرني الى تجميد دراستي لعدة سنوات. فتربية الاطفال بالنسبة لي هي فترة تعلم ومتعة لي وهم. بفضل زوجي واولادي حصلت على الشهادة التي اريدها بنجاح، الامر الذي اضطرني للجلوس ساعات طويلة جدا في فترة الامتحانات. ولولا هذا الدعم لما كان الامر سهلا.

اعتقد ان الاجحاف الرئيسي في البشرية هو عدم اعطاء المرأة الفرص من اجل التساوي مع الرجل.. وباعتقادي هذه خسارة للحضارة وللمجتمع.

وأنا شخصيا اتهم دور المرأة جدا في دفع وتحسين مجتمعها الى امام. وبالطبع هذا لا يتناقض مع دورها كأم مربية، لان هذا الدور لا يقتصر عليها لوحدها بل أنه دور الاب ايضا.. والاب الذي لا يتمتع بدوره كأب هو خاسر ايضا لانه يضيع عليه متعة التجربة كأب، وفي بناء علاقات اساسية مع أولاده.

للمرأة قوة كاملة مثل الرجل. وتستطيع أن تشارك بشكل ناجح على كافة الاصعدة. وعليها أن تؤمن بهذه القوة بثقة. وأن لا تتنازل عن امور هي مؤمنة بها، مهمة، لنفسها ولعائلتها ولمجتمعها.

من ناحية أخرى أرى من المهم جدا دعم المرأة للمرأة، وندعم بعضنا البعض ونتنازل عن العادات السلبية المرافقة للانسان المقهور».

(ابتهاج بجلي)

تزيين بلوزة او كنزة صوفية

ان اية بلوزة بسيطة او قديمة، او كنزة مغزولة باسط وسيلة يمكن جعلها قطعة رائعة الجمال وحسب الموضة، باضافة بعض الزخارف عليها، لك، ولطفلك.

المواد المطلوبة لذلك:

ـ قطع القماش صغيرة، خاصة من الدانتيل، والمخمل، واللباد، والجلد وغيرها.

ـ احبال من اللؤلؤ، والسلاسل، والترتر ـ الدوائر البراقة ـ ازرار، خرز، وبقايا حلي غير صالحة للاستعمال. حشوة اكريلان، ابرة خيطان، دبابيس خياطة.



طريقة العمل:

ـ قصي الاقمشة على شكل وردة واوراق، بألوان واعداد ملائمة للبلوزة، ويمكن عمل كرات من قماش على شكل دوائر محشوة ومخاطة.. (البلوزة طفل يمكنك اختيار الصور الملائمة).

ـ ارمي البلوزة على المائدة، ورتبي الزينة حسب الذوق وثبتيها بواسطة الدبابيس.

ـ ثبتي الاشكال بالخياطة بخيوط قوية.

نماذج للاولاد

● نسائم عباس ●

●● لا تبالغي في رش «رذاذ الشعر» ●●

استعمال «رذاذ الشعر» او «اسبريه» بكميات كبيرة على الشعر يجعل شعرك يابسا وجافا ويخفي جماله وحيويته.

●● علاج سريع للشعر الجاف ●●

لانعاش الشعر الجاف، اسحقي حبة «ابو كادو» مع نصف كأس من زيت، وافركيه داخل شعرك واتركيه مدة عشرين دقيقة، ثم اغسليه بالماء والصابون ـ الشامبو خاصتك.



اذكروا ٨ آذار

● ايلين غريب (ام جوزيف) ـ كفركنا ●

اذكروا ٨ آذار — عيد المرأة والاحرار
نتقاسم معها الفرحة — ونقدم باقة أزهار
ونغني أحلى الاشعار — لقمر الليل شمس النهار
ونعيّد معها كل اليوم — الكبار قبل الصغار

شوفوا المرأة بها الايام — بتعمل بره وجوه كمان
وين ما راحت علينا لزام — تضرب الها القوى سلام
العاملة تعمل كل النهار — وبترجع تعبانة وع النار
بتصير تطبخ وتنظف — وتحضر وتؤهل في الدار

ولما الزلمة بروح — يا حسرتي دايما جوعان
أكل وشرب وجريدة — وتعبان.. وبروح ينام

وهي ما بتخلص شغل البيت — حتى جسمها ينهار
ومع هذا كله تصبر — وما تصدق يطلع النهار
تعالوا نغير هالاوضاع — ونتعاون في هـ النضال
كف بكف وايد بايد — النساء مع الرجال

جمال بشرتك بين يديك

□ هل صحيح الاعتقاد بان كريم المساء المغذي للبشرة يمنع البشرة من التنفس؟!

اعتقاد خاطئ، لان خلايا البشرة تتجدد وتتغذى جيدا خلال الليل، فالبشرة في هذه الساعات تكون في حالة راحة تامة. وهذا يجعل الجلد يقوم بعمله عكس ما يحصل في ساعات النهار. لهذا يجب ان يكون على البشرة، خلال ساعات المساء، ما تتغذى عليه لتبقى نضرة وحيوية خلال النهار.

لذا تستطيعين ان تضعي الكريم المغذي للبشرة او «جيل» الذي يعطي لبشرتك النعومة والتغذية اللازمة لها.

● جاكلين قبطي ـ حكيم ●

□□ مع الكتب

دراسة أكاديمية هامة لمستشرق سوفييتي حول تطور الجماهير العربية في اسرائيل

● بقلم: د. احمد سعد ●

□ «الجماهير العربية في اسرائيل» - (بالروسية).
تأليف: ليونيد اناتولوفيتش باركوفسكي.
موسكو - اصدار «ناؤوكا» دار النشر الرئيسية للاداب الشرقية - ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط □

● الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لا تعيش في غابة معزولة كما يتوهم زارعو سياسة الاحباط واليأس من خدام سياسة القهر القومي السلطوية. فالكفاح البطولي الدؤوب دفاعا عن حق البقاء في الوطن، وطنها، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية، والدور الهام في المعركة من اجل انجاز الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي العربي، والمكانة في الكفاح الدمقراطي، كل ذلك اكسب الجماهير العربية في اسرائيل ليس فقط وزنا نوعيا متميزا في المعارك الكفاحية في البلاد، بل وكذلك اهتماما دوليا متزايدا. فشعب «يوم الارض» الذي لم تستطع نكسة ١٩٦٧ تهبيط عزيمته وتحطيم معنويته أثار بكفاحه وصموده اهتمام الكثيرين من الساسة والباحثين في العالم العربي واوروبا بشرقها وغربها. وبين ايدينا أحد هذه الابحاث الهامة للمستشرق السوفييتي ل.أ. باركوفسكي المختص بشؤون تطور الشرق الاوسط، وخاصة قضايا العالم العربي والشعب العربي الفلسطيني، والكتاب مخصص لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل. وكتب المؤلف كتابه بمناسبة مرور اربعين سنة على نكبة الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل. واختيار هذه المناسبة لنشر الكتاب لم يكن وليد الصدفة، بل اراد المؤلف ان يلقي الضوء على ظروف معاناة وتطور وكفاح وقضايا وظروف حياة احدى الخلايا العضوية النشطة في جسم الشعب الفلسطيني النازف خلال اربعة عقود منذ مأساة النكبة. وهذا ما تؤكده مواضيع الكتاب التي بلورها باركوفسكي في ثلاثة فصول استهلها بمقدمة قصيرة وبخاتمة مختصرة. ففي تقدمة الكتاب عمد باركوفسكي الى تعريف القارىء السوفييتي على خلفية القضية الفلسطينية واسبابها مثلا ظروف ومضمون المؤامرة الاستعمارية والاستيطان الكولونيالي اليهودي في فلسطين والتي استهدفت نهب الهوية القومية للشعب العربي الفلسطيني عن طريق نهب أراضيه ومصدر حياته ورزقه وتشريده عن وطنه مقابل تسريع وتكثيف الاستيطان اليهودي واقامة اسرائيل. وفي هذه التقدمة التي تعتبر مدخلا للبحث المنشور في الكتاب يؤكد المؤلف قضية جوهرية وهي ان السياسة المنهجية للدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل في التعامل مع الجزء الباقي من الشعب العربي الفلسطيني في الوطن تعتبر امتدادا للنهج الصهيوني - الاستعماري ابان الانتداب البريطاني ولكن في مناخ جديد املته الظروف الجديدة للتطور بعد قيام اسرائيل. ومن هذا المنطلق اراد المؤلف تحليل قاعدة سياسة القهر القومي والتمييز العنصري الرسمية والمنهجية ضد الجماهير العربية «مصادرة الاراضي والتمييز في مختلف مجالات حياة وتطور الجماهير العربية» ومدلولاتها ونتائجها على المسار التطوري للجماهير العربية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ومن هذا المدخل ينطلق المؤلف في الجزء الاول من الكتاب لتحليل «مكانة ودور الجماهير العربية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل». وينطلق في تحليله الى طرق ابواب مختلف زوايا سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية التي لها دورها في بلورة الواقع المعيشي ومميزات تطور الجماهير العربية في اسرائيل. فبالحقائق المدعومة بالمعطيات الناطقة يحلل مضمون وأبعاد سياسة مصادرة الاراضي العربية وفق المبدأ الصهيوني «احتلال الارض» ليس فقط على الزراعة العربية، بل ايضا على طابع القرية العربية وعلى الهوية الاجتماعية للجماهير العربية ومميزات الانتقال الى «المجتمع المدني» في ظل سياسة القهر القومي. ويسهب في تحليل مضمون وأبعاد سياسة «الاندماج بدون تطوير» التي تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية والتي تتجسم في عدم تصنيع القرية العربية وفي حشر العاملين العرب في فروع «العمل الاسود» والتي لا تتطلب نسبيا تحضيرا علميا ومهارة فنية تقنية، اي التي قليلا ما ترتبط بالثورة العلمية - التقنية الحديثة. وهكذا، كما يؤكد المؤلف، فان هذا الموقع من الاقتصاد الاسرائيلي وفروعه يحدد مكانة الجماهير العربية الاجتماعية في اسفل درجة من سلم المداخيل والاجور. ويخصص المؤلف بندا خاصا للموازنة الدمغرافية في اسرائيل وارتباطها بمشاريع «التهويد» ومصادرة الاراضي العربية».

ويفرز المؤلف حيزا هاما لموضوع التغييرات في البنية الاجتماعية للجماهير العربية وابراز دور العمال وفئة الاكاديميين والمثقفين وحقيقة ان الجماهير العربية بغالبيتها شعب فتي شاب ينبض بالحياة والكفاح ويقاوم داخل معتقل سياسة التجهيل والتمييز وفرض التخلف الحضاري في مجال التطور التي تنتهجها السلطة.

وعلى خلفية تحليل البنية الاجتماعية للجماهير العربية ينتقل المؤلف الى تحليل موقع الجماهير العربية ودورها في الخارطة السياسية العامة في اسرائيل. ويسهب المؤلف في تحليل التغيرات السياسية في موقف الجماهير العربية وتطور وعيها وتنظيمها سياسيا. فيحلل بناء على نتائج الانتخابات ومعارك الجماهير العربية ومشاركتها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل، يحلل انتقالها من مصدر احتياطي للاحزاب الصهيونية الى قوة دمقراطية منظمة لها وزنها النوعي السياسي الهام تسهم من خلال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقوى الوطنية ومن خلال هيئاتها الشعبية والتمثيلية (لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للرؤساء، لجان الطلاب والنساء الخ) تسهم بنشاط في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل.

وخصص المؤلف جزءا كاملا لموضوع «الجماهير العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي» الذي من خلاله حاول تحليل خلفية الطابع الكفاحي - الدمقراطي للجماهير العربية ودرجة الوعي السياسي الذي تتسلح به في معاركها القومية والدمقراطية. وتطرق باسهاب الى أهمية دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تنظيم كفاح الجماهير العربية وصقل وعيها السياسي وتوحيد صفوفها في مقاومة سياسة وممارسات التمييز القومي والعنصري وفي المعارك ضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية والفلسطينية المحتلة ومن اجل التسوية العادلة. ويحلل المؤلف اهمية ودور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. كما يتطرق لتحليل الخلفية الطبقية وللهوية الفكرية للتيارات السياسية والوطنية الفاعلة بين الجماهير العربية من حركة «ابناء البلد» الى «التقدمية» والحزب الدمقراطي العربي. ويختتم مؤلفه بتأكيد عدالة كفاح الجماهير العربية وتصورها كانموذج لاقلية قومية تقاوم الذنب في وكره وتحقق مكاسب هامة بفضل وحدتها الكفاحية ودرجة وعيها السياسي وانتهاجها سبيل الكفاح اليهودي - العربي المشترك دفاعا عن قضاياها ومن اجل الدمقراطية ومواجهة العنصرية والفاشية وفي المعارك الكفاحية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومناصرة الحق الفلسطيني المشروع ومن اجل التسوية العادلة واقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل.

والملفت للانتباه ان المؤلف اعتمد بالاساس على المعطيات والمصادر الاسرائيلية. اعتمد كثيرا على كتاب الاحصاء المركزي في اسرائيل وعلى مؤلفات المرحوم د. اميل توما وكتابات توفيق طوبي وتوفيق زياد وسالم جبران وزاهي كركبي وسميح القاسم وغيرهم. كما برز اعتماده في استقاء المعلومات ومعطيات السجل الكفاحي للجماهير العربية من كتب مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافة «الاتحاد» و«الجديد». هذا بالاضافة الى تسلحه بالعديد من المصادر السوفييتية والاجنبية.

آخر قصيدة للشاعر ايمن ابو الشعر

تاول شقيقك يا عمر

حجر يسابقه حجر
رقت ضروعُ المجد العشقي
وانشق القمر
ناول شقيقك يا عمر
يا ايها الطفلُ الذي مقلاعُهُ
ساط المحالَ، وشجَّ
بالحجرِ القدر
عريتَ غيمَ الزيف عن وهمِ المطر
وغزلتَ برق الاغنيات قماط
حلم منتظر
يا ايها الطفلُ الذي ابتكر
الالوهة.. نالخا بعصاه ذاكرة
الدماء، توجّت، أنطقتها
في المشهد الطقسي، حين
تحير الانسان أنسنتَ الحجر
ناول شقيقك يا عمر...
أعلنت ميلاد التقاويم التي
فرمانها عدد القذائف
حين جدولت الشذى...
كي يستقيل الوقت من زمن
الهبوسة والقذى
خل الزواحفَ، والحراشف، والسلاحف
للقبائل تزدهي بشحومها يوم
المحافل... كلما سفكت دماك
تبهرجت، وتبهرجت عضلاتها
وتسرحت بطبول حرب..
ولك النوازف، والرواعفُ كلها،
تبشوك، كم نبحت قلوبُ
الواعدين، بكل بر أفرحوك،
تراه ينجخ - يا حبيب القلب - قلبه.
وتضاك الصحفُ البهية، مبهجا
بصياغة الخبر المثير بأحرف
كوفية، قرب الدعايات الشهية
تحت اعلان عن الشقق الوثيرة
والبنوك، وموعد الافطار، زاوية
التهاني، بالقران، وبالختان
وبالرُّتب
وبعيك النحناح، والقماعُ
والجعجاع، من ابناء خيبرَ
مثلما يجوون فروجاً مع
اللبن المتوَّم... بل على
كل المراقل والدعاقل والنباح
المستحب
يأتون في الاتياه، في الاجواء،
في النبع المخضب نابحين بالحلم
ليساوموك على المصب
لا تفلت الاحجار حتى لن أتوك من
البحار تفحّص الامواج واستجلي
هيولات المحار، تقول لم
تنبح كلاب البحر، أقسم
بالصواري
أن كلب البحر كلب
كفلان لفلان نحر الطفل وهو توهج
كف عروق الارض من يصاتها
لمنو.. وكف بضة، تّبت وتّب
من يدعي شجرا بفأس..
من يدعي عرسا برمس
من يدعي عشا عصافيرَ
بأجنحة الاواكس..
يا أيها الطفل الذي قطع الخلاص،
وحبل سرته حجر،
في الدم تختصر الابوة مدعيها
بكرية حراء ذاكرة الصور،
فابوك من أدى ديون البرتقال
الى الجذور، فاحتضنت قراءتهُ
والرمل نطفة أن تكونَ..
تنفست رئتاه معشوق الغبار
وأودعت تنهيدها وجعَ التراب
فحتّ صغر العمق حتّ، فكنتَ
أنتَ.. رآك في أحشائها
نداك نزفا واحضرا
أبو الامانة يا عمر
خزن حجارتك النبية للمدار
فأنت خالقة الصلاة، وأنت
فاتحة السور..
ناول شقيقك يا عمر
الان أومن أن قرص
الشمس
قد أمسى على مرمى حجر.

(هذه آخر قصيدة للشاعر الدكتور ايمن ابو الشعر.. وقد القاها في امسية شعرية كبرى في دمشق، مؤخرا، ونحن ننشرها نقلا عن شريط تسجيل)

● عبد الناصر صالح ●

ملائكة خضر، زنبق متفرد وصبية فرحون..



لله الشمسُ تسطعُ في عُنفوانِ التوهّجِ،
في ضجةِ الموتِ بين الميادينِ والطُرقاتِ
لله الماءُ يسقي براعمَ أعصانِكِ الشاهقاتِ
ويغسلُ وجهكَ من غثيانِ الشّعاتِ الخفي
يُعيدِ اليكِ خيوطَ البهاء المصادر
يجرفُ كلَّ التماثيل، والحقبِ الجاهليةَ
يكسِرُ أزمنةً كنت فيها الضحيةَ
والمستباحَ الوحيدَ،
لله العشبُ يفرشُ دربكَ بالزنبق المتفردِ
يمسحُ عنكَ غيومَ المرارةِ
والشجَنَ المستبدَّ
لله الزنبقُ الموسميُّ يغازلُ عطر المروجِ
ويحرقُ سرَّ بيادركَ المغلقاتِ
فتبتسم الريحُ،
يحنو عليك الحمامُ الموشحُ بالنُّورِ
تعلو شفاهكَ أهزوجةَ الفجر
رائحة الزهر
يا وطني..
لكأني بكَ الان أسترجع البرقَ
واللغةَ المشرئبةَ
تنهيدةَ الفرح المنتمي للجبالِ
وشدو القصائد بين هدوء البحيرات
تحت خرير الجداولِ
في الشاطىءِ المتوثب
ينهض من لجةِ الحزنِ
يا وطني..
لكأني بكَ الان أعتقُ ملء فمي
يا أعاصيرُ شُدي الرحالَ اليَّ
أنا قلب هذي الازقة
والوطنُ ـ النبضُ خاصرتي

والبحارُ استراحت على شفتي
ثم أغفت لتجلو أساورها
وأفاقت تُقبلُني
موجةً
موجةً
فاحتفلتُ بمرجانها
وأعدتُ بناء هياكلها من جديدٍ
وشكلتُ مُفردةَ العشقِ ما بيننا.
لكأني بكَ الان أفتحُ كلَّ النوافذِ
تدخلُ عيناكَ
كلُّ عصافير عينيكَ تدخلُ
كل الاغاني المُسْرَجَةُ الكلماتِ
الزهورُ، الغصونُ
الظلالُ
المحاورُ
الارائكُ
يدخلُ وجهُ الصباحِ، الملائكةُ الخُضرُ
والنجمُ المُشتعل تهجّاتهُ
قد دنت ساعة النصر يا وطني
الخرائطُ تعلنُ بُطلانَها
والرمالُ تفكُّ طلاسمها،
والخفافيشُ يخنقُها وهجُ الشمسِ
والأدعياءُ كما الورق الميتُ يتساقطونَ
رويداً،
رويداً،
لكَ المجدُ يا أخضرَ الوجهِ والقسماتِ
لكَ الكبرياءُ، البهاءُ
لكَ الريحُ والمطرُ الدافقُ السرمديُّ
الحقولُ مكلّلةٌ بالسنابلِ
تشدو على نغمِ الماءِ موالها.

لكأني أسميكَ يا وطني سيدَ الكونِ
سيد كل العصور
الفصولِ
ومأوى الينابيعِ والصبيةِ الفرحينَ الذين يجيئونَ
من أعينِ المستحيلِ
الصبايا اللواتي يُراقبنَ في الماء صورتَهُنَّ
وتفرحُ للطير أعينُهنَّ
وينفضنَ عن وجهكَ المحصرِ
ليلَ التغرُّبِ والجدبِ
يطرزنَ بالشوقِ اسمكَ
ينقشنَ بالشوقِ رسمكَ
يا وطني..
لكأنكَ بي قطرات دمي
لكأنكَ بي قدري،
فامنح القلبَ أن يَتهيأ
للاحتفالِ العظيم
وأن يتوثّبَ
كي تبعثَ الروحَ في هيكلِ الزمنِ المهترىء.

(طولكرم ـ فلسطين)
١٩٩٠/٩/٨ م



«الذاكرة الزرقاء» ـ نماذج من الشعر العبري الحديث

● عن منشورات «دار مفراس» (تل ابيب) صدرت حديثا مجموعة ترجمات عربية لنماذج من الشعر العبري الحديث تحمل العنوان «الذاكرة الزرقاء».

وقد أعد المجموعة الشاعران سميح القاسم ونزيه خير. وصمم الغلاف الفنان عبد عابدي. وجمعت المواد حنه كوهين. وتقع المجموعة في (١٥٦) صفحة من القطع المتوسط. وتضم قصائد للشعراء سيفليت أروسي ودافيد أفيدان وناتان الترمان ويوسي الفي وشيلي الكيام وأهرون ألموغ ومريم أورن وايلي باخر ومايا بجرانو والكسندر بن وايريز بيطون وحيس توتنجي وستدو دافيد وداليا رابيكوفيتش وآشر رايخ وناتان زاخ وزلده وشلومو زمير وروني سوميك ويراخه سري واريه سيفان ونعومي شاحر ونسيمي شحرور وسامي شلوم شطريت وشمعون شلوش ويهودا عميحاي ومئير فيزلتير ويتسحاق ليئور ومرجليت متتياهو ورفكا مريام وايال ميجد وحدفا هركافي وراعيا هرنيك ومئير هوروفيتش وناتان يوناتان.

وتتمحور قصائد المجموعة حول أربعة مواضيع هي: الصراع اليهودي ـ العربي ومكانة المرأة في اسرائيل وتجربة اليهود الشرقيين في اسرائيل وكتابة الشعر.

«يوم الجمعة» ـ مجموعة شعرية باللغة العبرية لفواز حسين



● أهدانا الشاعر فواز حسين، ابن قرية حرفيش، بمجموعته الشعرية «يوم الجمعة» الصادرة باللغة العبرية عن دار النشر «ساعره» في تل ابيب.

وتضم المجموعة، التي تقع في (٤٠) صفحة من القطع المتوسط، اثنتين وثلاثين قصيدة.

والشاعر من مواليد سنة ١٩٥٢. ويعمل معلما في احدى مدارس القرية. ويحمل الشهادة الجامعية الاولى في موضوعي العلوم السياسية وتاريخ الشرق الاوسط.

«الشرق» ـ عدد ٤ (١٩٩٠)



● صدر العدد الرابع (تشرين الاول ـ كانون الاول ١٩٩٠) من مجلة «الشرق» الادبية ويحتوي على مجموعة كبيرة من المقالات الادبية والقصص والقصائد.

ومن المساهمين في كتابة مواد العدد الادباء جورج نجيب خليل وسعاد قرمان ومحمد علي سعيد ود. محمود عباسي والبروفيسور جوزيف زيدان شويري وميتا عليان ورقية زيدان ومالك صلالحة ومحمد نجم ناشف ورجاء بكرية وملحم خطيب وعبدالله عيشان وصالح أحمد.

«وجهك وضاح ثغرك باسم»



● حمل الينا البريد مجموعة قصائد للشاعر السوري راتب سكر تحمل العنوان «وجهك وضاح ثغرك باسم» الصادرة عن منشورات «مطبعة العلم للطباعة والنشر» في دمشق.

تضم المجموعة تسع قصائد. وتقع في (٦٨) صفحة من القطع الصغير.

وجاء في تظهير المجموعة «هذا صوت شعر عربي جديد يوظف ادواته الشعرية لا في التعبير عن المتغيرات أو الحداثة فحسب، بل لتقريب الشعر من الناس، أيضا».

«العربي في اسرائيل»



● اصدرت «جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو» نشرة لمرة واحدة تحت عنوان «العربي في اسرائيل».

وضمت النشرة مقالات وتعليقات ومقابلات وعدة مواد أدبية.

كلمات متقاطعة

● اعداد: ادمون نجم - حيفا ●

* * * لغز رقم (٢٥١) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

افقي:

١ - اسم - مدينة
٢ - جبال - من القوارض (معكوسة)
٣ - مدينة (غير معرفة) - لقب - قوة حسابية (معكوسة)
٤ - قرية
٥ - مدينة عربية
٦ - مدينة عربية + مرض (معكوسة)
٧ - خصم - وحدة زمنية - من الطيور
٨ - من اعراق الشعوب - ادرك
٩ - اسم - من الاشجار (معكوسة)

عمودي:

١ - تلميذ - اسم
٢ - صبي - طريق
٣ - من المشروبات (معكوسة) - ثمر - للنداء
٤ - الاسم الثاني للاعب كرة قدم
٥ - مدينة
٦ - ما يعرف به الشيء
٧ - سقى (معكوسة) - وشوش - حرف عطف
٨ - من ادوات الفلاح - خوف (معكوسة)
٩ - مدينة (معكوسة) - لمر صيفي

* * * حل لغز رقم (٢٥٠) * * *

افقي:

١ - بين القصرين
٢ - الالبان - حج
٣ - جس - تباري
٤ - اريكة - والب
٥ - ارق - من
٦ - ليل - ربح
٧ - تعرى - مر - رف
٨ - هبل - يتم - جر
٩ - رهيم - الم
١٠ - طه حسين

عمودي:

١ - باب الساهرة
٢ - لي - ريم
٣ - ناجي العلي
٤ - السكرية - مط
٥ - لب - ثقل
٦ - قان - ارتاح
٧ - ص + يون - سليم
٨ - أ + أمر - مي
٩ - يحرث - مرج
١٠ - نجيب محفوظ

المعارضة الكويتية تطالب عائلة الصباح بالمشاركة في السلطة:

«اذا رفضت الحكومة مطلب الدمقراطية.. فستكون ثورة»!

● معارضة شعبية واسعة للاحكام العرفية ● السعودية تخشى اي تغيير دمقراطي! ●

● حيفا - وكالات الانباء - تتصاعد المطالبة في الكويت، يوما بعد يوم، بتحويل البلاد الى مجتمع دمقراطي، وبالمقابل تسمع انتقادات شديدة اللهجة ضد قرار امير الكويت، «الشيخ» جابر الاحمد الصباح، بفرض الاحكام العرفية ونظام حظر التجول ليلا.

وافادت الانباء ان المعارضة الكويتية ستجتمع، يومي (١٤) و(١٥) الجاري، في لندن للقيام بحملة جديدة من اجل عودة البرلمان المنتخب دمقراطيا في بلادهم. وتتألف المعارضة من زعماء علمانيين ورجال اعمال ودينيين كانوا تزعموا الوف المتظاهرين في شوارع الكويت قبل اجتياح القوات العراقية في الثاني من آب الماضي لدمقرطة الحياة في بلادهم وعودة انتخاب البرلمان. وتقول مصادر مقربة من المعارضة ان الاجتماع سيقرر تشكيل ائتلاف للضغط على عائلة الصباح الحاكمة من اجل المشاركة في السلطة.

وقال علي البهبهاني الذي يرئس لجنة من ثمانية اعضاء تتولى الاجتماع المذكور، ان الائتلاف المعارض يتكون من (٨٠) عضوا بينهم خمس جماعات كويتية رئيسية و(٢٠) من اعضاء البرلمان الكويتي المنحل.

واوضح البهبهاني ان جماعة «الاخوان المسلمين» رفضت المشاركة في الاجتماع وطلبت تأجيله «حتى تتمكن الكويت من تسوية مشاكل الامن والتعمير العاجلة». لكن «جماعة السلف» (وهي جماعة اسلامية سنية رئيسية اخرى) ستشارك في الاجتماع مع الجماعة الشيعية الرئيسية في البلاد.

ويطالب المعارضون الكويتيون اسرة الصباح الحاكمة باحترام دستور الكويت الصادر عام (١٩٦٢) الذي يمنح الامير الكويتي سلطة تعيين الحكومة ونقض التشريعات، لكنه يسمح في الوقت ذاته للبرلمان المنتخب من قبل الشعب والمؤلف من (٥٠) عضوا بالغاء النقض الصادر من الامير.

ووعدت اسرة الصباح، من خلال التزام الامير نفسه، في المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في منتصف تشرين الاول الماضي، في جدة في السعودية، باعادة البرلمان المنتخب في البلاد وباحترام الدستور. الا انه تم الاخلال بهذا التعهد بعد اعلان فرض الاحكام العرفية لمدة ثلاثة اشهر بعد «تحرير» الكويت.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الكويت، كريس ليفكو، ان الهم الاول بالنسبة للكويت، الآن، هو معرفة ما اذا كان الامير الكويتي سيسمح باعادة تشكيل البرلمان الذي حل عام (١٩٨٦) والعودة الى دستور (١٩٦٢) الذي يضمن بشكل خاص حرية الصحافة. ويخشى الكويتيون من ان تحاول السعودية «حيث الحكومة محافظة» منع اي تغيير دمقراطي في الكويت.

واكد رجل اعمال كويتي غني، خلال الجلوس على مأدبة عشاء مع احد الوزراء الكويتيين بعد عودته الى البلاد ومع (١٥) رجل اعمال اخرين، ان الكويتيين بحاجة الى الدمقراطية «واذا رفض الامير ذلك فستكون ثورة»!!

واكد شاب كويتي في الرابعة والعشرين حاصل على اجازة من مدرسة الاقتصاد في لندن اضطر للسكن في عجز اثناء الاحتلال ان «الجيش فر من الكويت في العار وعاد اليها في العار. لا اعتقد ان الجيش ضروري لفرض الاحكام والقانون».

وحسب مراسل الوكالة لم يوفر احد الجالسين على مائدة العشاء الحكومة، رغم وجود الوزير، واتهموها بعدم التحرك وبعدم الاهلية. وانتقدوا بشكل خاص قرارها المتعلق بفرض الاحكام العرفية وعدم اهليتها للدفاع عن الكويت ضد العراق.

وتساءلت امرأة شابة: «ماذا يفعل وزير الدفاع في المنفى. كان الاحرى به ان يستقيل في اليوم الاول للغزو. لقد احتل بلدنا في يوم واحد فاين ذهبت ملايين الدولارات المخصصة للدفاع».

● حرب الخليج بمنظار كوبا.
(عن صحيفة «جرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي)

جون ميجور:

الوقت مناسب الآن لايجاد تسوية اقليمية في الشرق الاوسط

● الكويت - وكالات الانباء - صرح رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، امس الاول (الاربعاء)، بأن «الوقت مناسب لايجاد تسوية اقليمية في الشرق الاوسط».

وقال ميجور، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في الكويت، انه «ما زالت هناك مشاكل عديدة قبل التوصل الى تسوية اقليمية كاملة في الشرق الاوسط غير ان الفرصة لاقرار ذلك هي الآن اكبر من اي وقت مضى منذ عدة سنوات».

واوضح ميجور انه من غير المحتمل ان تشارك بلاده في قوات للاشراف على «الامن» في الخليج مشيرا الى ان هذه القوات يرجح ان تكون قوات عربية.

وكان ميجور قد وصل، صباح امس، الى الكويت حيث تفقد القوات البريطانية في الخليج قادما من الظهران (السعودية).

ويشار الى ان ميجور كان اكد خلال زيارته الى موسكو ان القضية الفلسطينية ستناقش مع مجمل مشاكل الشرق الاوسط على اساس قرار (٢٤٢).

في خطوة ايطالية - فرنسية - اسبانية - برتغالية مشتركة:

مشروع حول مؤتمر للامن والتعاون في المتوسط

■ المشروع يتخذ نموذجا له مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ويسعى الى ان يشكل مرحلة باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ■

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - قدم وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، الليلة قبل الماضية، الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مشروعا حول مؤتمر الامن والتعاون في المتوسط.

وقال دي ميكيليس ان هذا المشروع المشترك ما بين ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال يتخذ نموذجا له مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ويسعى الى ان يشكل مرحلة باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعلن انه ضمن هذا الاطار «على الامم المتحدة ان تلعب دورا هاما» واعتبر انه على الامم المتحدة ان تعطي نفسها صورة اكثر ايجابية بعد حرب الخليج التي لم تتمكن من وقفها.

واعلن دي ميكيليس ان فكرة المؤتمر حول الامن والتعاون في المتوسط نابعة من الحرص على اقامة توازن في منطقة المتوسط والشرق الاوسط «ستوحي من شعور جديد بالتضامن السياسي والاقتصادي».

● اسماء في الاخبار ●

فصائل المعارضة العراقية الثلاثة

● تنتمي حركات المعارضة لنظام الرئيس العراقي صدام حسين الى ثلاثة فصائل كبيرة وهي: الاسلاميون والاحزاب السياسية العلمانية والاكراد.

وفي العراق لا تتمتع هذه الفصائل الا بوجود سري لا يعرف عنه الا القليل وهي تتمركز بشكل خاص في سوريا وايران.

تتمثل المعارضة الاسلامية، بشكل رئيسي، بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق. واسس هذا المجلس في العام ١٩٨٢ آية الله محمد باقر حكيم. ويدعو هذا المجلس المتمركز في ايران الى اقامة نظام في العراق على غرار النظام الذي اقامته الثورة الاسلامية التي قادها آية الله الخميني في ايران.

وقال آية الله باقر حكيم ان المجلس «ليس حزبا ولا منظمة سياسية ولكنه يعمل مثل برلمان».

ومنظمة العمل الاسلامي المتمركزة في دمشق هي احدى مكونات هذا المجلس ويقودها آية الله محمد تقي مدرسي.

واخيرا هناك حزب الدعوة الذي اسس في جنوب العراق في السبعينات واحد زعمائه آية الله محمد باقر صدر، الذي اغتيل في ١٩٧٩، ينتمي الى حزب الله المؤيد لايران.

وبين الاحزاب السياسية العلمانية هناك قبل كل شيء، اعضاء الجناح العراقي لحزب «البعث العراقي الاشتراكي» في المنفى. احدهم حسن العلوي يعيش في دمشق في المنفى حيث يحكم جناح آخر لهذا الحزب منافس للحزب العراقي الذي يقوده الرئيس صدام حسين.

وبين الاحزاب العلمانية هناك عدة احزاب تنادي بالاشتراكية او الشيوعية او الناصرية الى جانب حركات قومية.

ويتمركز معظم هذه الاحزاب في دمشق.

واخيرا هناك الاكراد الذين يمثلهم بشكل اساسي، «الحزب الدمقراطي الكردستاني العراقي» بقيادة جلال طالباني.

وتؤكد هذه الحركات الكردية انها تخوض حرب عصابات ضد القوات الحكومية العراقية في المناطق الجبلية في شمال وشمال شرق العراق.

واصدرت ١٩ مجموعة من المعارضة العراقية، بينها حركاتها الرئيسية، في ٣١ كانون الاول الماضي في دمشق «برنامج عمل سياسي» يهدف الى اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين ولا يستبعد العمل العسكري.

ويستعيد هذا البرنامج، الذي صدر بعد مشاورات طويلة، الى «احترام حقوق الانسان والحرية والتعددية السياسية واعادة العراق الى الاسرة الدولية وضرورة تأمين تطويره في المجال الاجتماعي وفي مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

استقالة الحكومة الهندية

● نيودلهي - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء الهندي، شاندرا شيكار، امس الاول (الاربعاء)، استقالة حكومته.

واعلن شيكار (٦٣ عاما) قراره في خطاب امام البرلمان.

وتأتي الاستقالة في اعقاب مقاطعة حزب «المؤتمر» واحد الذي يعتبر تأييده ضروريا للحكومة لاعمال البرلمان بسبب قضية مراقبة الشرطة لزعيمه رئيس الوزراء السابق، راجيف غاندي.

تشكيل «ائتلاف امريكي» من اجل سياسة امريكية جديدة لمرحلة ما بعد حرب الخليج

● واشنطن - «و.ص.ف» - قالت مجموعة جديدة تدعى «الائتلاف الامريكي من اجل سياسة جديدة لمرحلة ما بعد الحرب» ان انتهاء حرب الخليج ادى الى بروز ضرورة حل القضية الفلسطينية واعادة العلاقات بين الولايات المتحدة ودول المنطقة.

وصرح منسق هذه المجموعة وهو رئيس غرفة التجارة الامريكية - العربية، جان ابي نادر، ان «الولايات المتحدة دورا معنويا واستراتيجيا وسياسيا تلعبه في المنطقة». واوضح في مؤتمر صحفي ان واشنطن تتمتع «بموقع قوي» في الشرق الاوسط.

واشار ابي نادر الى ان شعبية الرئيس بوش الكبيرة بين مواطنيه يفترض ان تسهل البحث عن حل لكل نزاعات المنطقة وخاصة النزاع الاسرائيلي - العربي الحاسم لاستقرار الشرق الاوسط.

وقال مدير المعهد العربي الامريكي، جيمس زغبي، وهو عضو آخر في الائتلاف انه يجب ايجاد طرح مختلف عن الدعوة لمؤتمر للسلام والحوار الاسرائيلي - الفلسطيني اللذين لم يؤديا الى نتيجة.

---

(٧) احزاب جزائرية تطالب باقامة لجنة وطنية للاشراف على الانتخابات التشريعية المقبلة

● الجزائر - الوكالات - طلبت سبعة احزاب سياسية في المعارضة في مؤتمر صحفي عقدته، يوم الثلاثاء، في الجزائر تشكيل لجنة وطنية انتخابية للاعداد للانتخابات التشريعية السابقة لاوانها في الجزائر.

واوضح رئيس حزب «التجديد» الجزائري باسم شركائه ان هذه اللجنة يجب ان تحل محل وزارة الداخلية في «الادارة الفنية» للانتخابات المقبلة اي ان تشرف على انتظام الاقتراع.

ويفترض ان تجري هذه الانتخابات السابقة لاوانها في تاريخ لم يحدد رسميا حتى الآن لانتخاب جمعية شعبية وطنية (برلمان) جديدة بدلا من تلك التي انتخبت لخمسة اعوام في شباط العام ١٩٨٧ على لائحة جبهة التحرير الوطني وحدها.

وبين هذه الاحزاب «الحركة من اجل الدمقراطية» في الجزائر التي يتزعمها الرئيس السابق، احمد بن بللا، و«التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية».

ووقعت الاحزاب السبعة بيانا تعهدت فيه ان «تعمل من اجل ازالة نظام الحزب الواحد الذي ما زال حاكما على الرغم من المظاهر».

وردا على سؤال طالب بن بللا من جهته تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة «ليطبق نفس المنطق التصدي» على كل المستويات.

بعد الوعد باجراء تقليص في النفقات العسكرية:

البرلمان الياباني يصادق على مساعدة مالية لدول «التحالف»!

● طوكيو - «و.ص.ف» - منح البرلمان الياباني الضوء الاخضر لمساعدة بقيمة تسعة مليارات دولار «للتحالف المناوىء» للعراق كانت الحكومة وعدت بها في كانون الثاني الماضي بعد تصويت في مجلس الشيوخ يوم الاربعاء.

اما مجلس النواب الذي يسيطر عليه الحزب المحافظ الحاكم فقد اقر في الاسبوع الماضي وبعد وقف العمليات العسكرية في الخليج هذه المساعدة التي تضاف الى مليارى دولار دفعت العام الماضي الى «التحالف».

ولكي تؤمن الحكومة مصادقة مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه المعارضة اضطرت الى تقديم وعود باجراء اقتطاعات كبيرة في الموازنة وخصوصا في مجال النفقات العسكرية. وستمول هذه المساعدة، ايضا، باصدار سندات خزينة قصيرة الاجل وفرض ضريبة جديدة على الشركات والمنتجات النفطية.

تقديم بيلاك وسبعة آخرين من كبار الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الى المحاكمة

● براغ - الوكالات - نشرت صحيفة «لدوفي نوفيني» التشيكوسلوفاكية ان الزعيم الايديولوجي السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، فاسيل بيلاك، وسبعة آخرين من كبار المسؤولين في الحزب متهمون باختلاس ملايين الدولارات.

وأضافت الصحيفة ان بيلاك والمسؤولين الآخرين يواجهون تهم الاستيلاء على اموال الحزب وتهريبها الى خارج البلاد وكذلك اصدار الامر الى آخرين بالاساءة الى السلطة الرسمية. واذا ما ادينوا فربما يحكم عليهم بالسجن لمدد تصل الى عشر سنوات.

وقالت الصحيفة ان مدى تورط المتهمين فاق كثيرا توقعات المحققين.

ويسود الاعتقاد على نطاق واسع، بأن بيلاك هو الذي ساعد دول حلف وارسو على احتلال تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨ واسقاط حكومة الكسندر دوبتشيك.

وفاة اللورد بيني «ابو القنبلة الذرية البريطانية»

● لندن - «و.ص.ف» - قال متحدث باسم عائلة اللورد وليام بيني، امس الاول الاربعاء، ان اللورد الذي يعتبر «ابو القنبلة الذرية الانكليزية» توفي الاحد الماضي عن واحد وثمانين عاما.

وكان اللورد بيني من اهم العلماء البريطانيين عندما ساهم بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة في صنع قنبلة نووية وقنبلة هيدروجينية.

وفي الخمسينات كان احد الدعائم الرئيسية لمركز ابحاث الاسلحة الذرية في الدرماستون (جنوب بريطانيا).

وعمل لورد بيني الذي كان يلقى احتراما شديدا في الاوساط العلمية فترة طويلة، ايضا، في البرامج النووية الامريكية التي طورت في صحراء نيومكسيكو.

● اخبار من دولة فلسطين ●

اعتصام تضامني مع المعتقل النقابي مفيد عرقوب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفذت اسرة النقابي مفيد سعد عرقوب يوم الثلاثاء اعتصاما في مقر لجنة الصليب الاحمر الدولي في مدينة البيرة، وذلك احتجاجا على استمرار عزله في زنزانة انفرادية لليوم العاشر على التوالي في سجن بئر السبع. وقد انضمت للاسرة نساء اخريات من مدينتي البيرة ورام الله للتعبير عن تضامنهن حيث رفعن مذكرة الى رئيسة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف تطالب باخراج عرقوب من سجنه الانفرادي تمهيدا للافراج عنه. ويذكر ان النقابي عرقوب معتقل من ٢٠ اذار عام ١٩٩٠ بحجة المشاركة في فعاليات الانتفاضة وتمثيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في القيادة الوطنية الموحدة، وهو يشغل موقع نائب امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة لمنطقة رام الله والبيرة. وتمثيل النقابة للاتحاد العام لنقابات العمال. وتجدر الاشارة الى ان النقابي مفيد عرقوب مضرب عن الطعام منذ عشرة ايام.

نفوق (١١٠٠) طير دجاج

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت السلطات الاسرائيلية مساء الاحد الاخير منزل المواطن خالد عبيد (٢٣ عاما) من مخيم الدهيشة ولما لم يجدوه، توجهت الدورية العسكرية الى مزرعة دجاج تخصه وتقع في حي الدوحة القريب. ولما لم يجدوه هناك ايضا قطعوا الكهرباء وفتحوا صنابير المياه وفتحوا الابواب والشبابيك. وفي صبيحة اليوم التالي تبين بأن الف ومئة طير دجاج قد نفقت.

امنستي تتبنى الدكتور العكر كسجين ضمير

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبنت منظمة العفو الدولية «امنستي» في بيان وزعته يوم امس الاول الدكتور ممدوح العكر (٤٧ عاما) اعتباره سجين ضمير وطالبت بالافراج عنه فورا.

وتحدث البيان عن طبيعة نشاطات الدكتور العكر الاجتماعية، ومشاركته في لجان حوار اسرائيلي فلسطيني ولجنة الاطباء الفلسطينيين/ الاسرائيليين بحقوق الانسان، مشيرا الى ان اعتقاله جاء على خلفية قناعاته وآرائه السياسية.

ويذكر ان الدكتور العكر اعتقل يوم (٢/٢٧) الماضي وهو يقبع رهن التحقيق في سجن رام الله دون ان يسمح لمحاميه بالتقائه منذ ذلك الحين.

في بيان ونداء مفتوح وجه، خصوصا، الى دول «التحالف»:

«امنستي» تطالب بضمان حماية الفلسطينيين والسودانيين والعراقيين في الكويت!

■ وتطلب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر زيارة جميع الاشخاص المحتجزين في الكويت ■

● لندن - اصدرت منظمة العفو الدولية، امس، مناشدة علنية من اجل حماية الفلسطينيين والسودانيين والعراقيين وغيرهم في الكويت ممن هم عرضة لان يقعوا ضحايا لاعمال القتل الانتقامية، وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان في اعقاب حرب الخليج.

وقالت المنظمة: «لقد تلقينا انباء مفادها ان عشرات من المواطنين الفلسطينيين، وكذلك السودانيين والمصريين، قد قبض عليهم في الايام القليلة الماضية، اثناء عمليات تفتيش المنازل التي تقوم بها جماعات مسلحة من المدنيين الكويتيين المسيطرين على اجزاء من مدينة الكويت، وثمة آخرون قد اختطفوا في الشوارع.

«ومعظم المعتقلين اشخاص يشتبه في تعاونهم مع القوات العراقية منذ قيام العراق بغزو الكويت في اب الماضي. كما ورد أن بعض المدنيين الكويتيين المسلحين قبضوا على عدد صغير من رجال الجيش العراقي والمدنيين العراقيين، واعتقلوهم منذ انسحاب القوات العراقية من الكويت».

وقالت منظمة العفو الدولية: على الرغم من ان اولئك المعتقلين واماكن وجودهم لا تعرف على وجه الدقة، فنحن نشعر ببالغ القلق على سلامتهم.

وحذرت المنظمة من ان يكون المعتقلون، سواء في الوقت الحالي ام في المستقبل، عرضة لخطر التعذيب او الاعدام الفوري، ابان فترة عدم الاستقرار التي تسود البلاد حاليا.

ووفقا لرواية احد شهود عيان قام بعض الكويتيين المسلحين باعدام مواطن سوداني علنا واغتصاب زوجته، كما افاد بعض شهود العيان انهم رأوا الفلسطينيين يعتقلون عند نقاط التفتيش، ويضربون على ايدي كل من المدنيين الكويتيين المسلحين ورجال الجيش النظامي الكويتي.

وقالت منظمة العفو الدولية، «هذه مناشدة علنية موجهة الى كافة الاطراف التي لديها سلطة فعالة في الكويت، بان تكف عن او تمنع تعريض اي من المعتقلين لاعمال القتل الانتقامية والتعذيب او الاعدام.

وعلى جميع الاطراف ان تسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بسهولة الوصول الى حيث يحتجز المعتقلون».

واضافت منظمة العفو الدولية: «ينبغي ايضا للحكومات التي لديها قوات عسكرية في الكويت ان تفعل كل ما في وسعها للتأكد من مراعاة المبادىء الانسانية ومعايير حقوق الانسان الدولية واحترامها في شتى انحاء البلاد».

كما ناشدت المنظمة الحكومة العراقية بجدوا التأكد من ان جميع الكويتيين وغيرهم من المعتقلين لديها، منذ الثاني من اب يلقون معاملة انسانية وان تيسر السبل للافراج عنهم بسرعة.

محمود رياض، الامين العام السابق لجامعة الدول العربية:

النظام العالمي الجديد يجب أن يقوم على احترام حقوق الشعوب كلها وليس ان تتولى دولة واحدة دور الشرطي الاعظم!

● نحن يجب ان نطالب الامم المتحدة وزعماء العالم الجديد بتنفيذ القرارات الدولية لحل القضية الفلسطينية ●

● القاهرة - «الامة العربية لا يمكن لن تستمر في وضع الخلاف عليه بينها الاساس الذي يجب ان نسعى اليه جميعا هو عودة التضامن العربي للامة العربية. واذا وضعنا امامنا الهدف الاساسي، وهو التضامن العربي، نجد ان امامنا عقبة واجهتنا وهي ازمة الخليج التي تركت آثارا عميقة وخلافات ما بين الدول العربية. ولاول مرة في تاريخ الدول العربية وشعوبها يحدث فيها انقسام شعبي» - هذا ما صرح به محمود رياض، الامين العام السابق لجامعة الدول العربية في مقابلة اجرتها معه اذاعة الاردن، امس الاول الاربعاء.

واضاف رياض ان هذه الحرب «تركت نوعا من الانفعالات بالنسبة لبعض الاشخاص والجماعات، ومن هنا يجب العمل ويجهد لتقصير الوقت من اجل العودة الى التضامن العربي عن طريق المساعدة في انهاء مرحلة الانفعالات التي نمر بها واعادة الفكر العربي، مرة اخرى، لوحدته وتضامنه حتى تهيء الجو المناسب لقاء المسؤولين العرب من اجل المصارحة الجدية والنظرة المستقبلية لصالح الامة العربية».

واشار الامين العام السابق للجامعة العربية الى انه «يجب أن يكون واضحا للم الوضوح انه لا توجد دولة عربية واحدة قادرة على أن تعمل حتى على حماية نفسها او حتى على تنمية نفسها. نحن في حاجة، فعلا، الى جهود كل الدول العربية وحشد الطاقات العربية والكفاءات والموارد حتى يمكنا تشكيل مركز حضاري كما كنا على الدوام ومركز قوة في هذا العالم وخصوصا انه هناك تطورات عالمية تحدث بسرعة، ولكن نحن نتخلف عن الركب العالمي، ولا يمكن ان نتحرك مع العالم ما لم نصل فعلا الى حد ادنى من الاتفاق. وهذا ما تدعو اليه».

وردا على سؤال حول قدرة المؤسسات والاطر العربية الحالية على ممارسة الدور المطلوب قال رياض «الاطر موجودة ولا نحتاج منا لا تعديل ولا تبديل، ولكن المطلوب حسن النوايا والاخلاص في العمل في هذه الاطر. امامنا ميثاق جامعة الدول العربية والمنظمات التي انبثقت عنها. هذا الاطار وضع منذ عام ١٩٢٥ ولا اعوجاج، اطلاقا، في اي بند وارد فيه. بالعكس، هو دعوة الى التعاون والاخلاص».

وتابع رياض «لسنا في حاجة الى اطر جديدة ولسنا في حاجة حتى لاي تفكير او من اجل تعديل هذه الاطر بل الذي نحن في حاجة اليه هو الاخلاص لتطبيق ما هو موجود بين ايدينا وان لا نشكك في بعضنا البعض والعمل على احترام هذه الاطر والمواثيق والا لم نحترم هذه المواثيق فانه لن يمكننا، اطلاقا، ان ننتقل الى مرحلة حضارية».

وحول رسم مرحلة ما بعد الحرب في المنطقة قال رياض: «ان كل من يتحرك في هذا الاتجاه يبحث عن مصالحه. هل نترك الاجنبي يبحث عن مصالحه؟ واين نحن، الامة العربية في هذا الشأن؟ هل نحن نتحرك للضغط والبحث عن مصالحنا ونطالب بها؟ يجب ان نسارع بهذا الصدد من اجل التئام الجراح التي تسببت جراء ازمة الخليج عبر التفاهم وفي ايجاد موقف عربي موحد على قدر الامكان من اجل مواجهة التحركات الاجنبية ووضع الامة العربية في المكان اللائق بها اذا كان هناك من يتحدث عما يسمى بالعالم الجديد وهل هو حقيقة ام وهم. العالم الجديد يقوم على احترام حقوق الشعوب كلها وليس دولة واحدة تتولى دور الشرطي الاعظم. الامة العربية لها دور ولها مطالب في هذا العالم الجديد. ونطالب العالم اجمع بأن يحترم ميثاق الامم المتحدة وقرارات الامم المتحدة خاصة بالنسبة لقضيتنا الاولى وهي القضية الفلسطينية».

وتابع رياض: «نطالب الامم المتحدة وزعماء العالم الجديد بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية وقرارات مجلس الامن الخاصة بانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي على لبنان».

مسؤول في «اليونيسيف»:

العراق مهدد بكارثة بسبب نقص المياه وسوء الظروف الصحية

● عمان - ف.ص.ف - اكد ريتشارد ريد مدير منظمة «اليونيسيف» في عمان، امس الاول (الاربعاء)، ان العراق مهدد بكارثة بشرية ما لم يتم تدارك نقص المياه وما لم تتحسن ظروفه الصحية المتدهورة.

وقال ريد في مؤتمر صحفي ان الوضع القائم في العراق الذي زاره في ١٦ شباط الماضي «قد يعرض الشعب لخطر انتشار اوبئة ما لم يحدث تدخل سريع لمعالجة هاتين المشكلتين».

واوضح ان هذه الاوبئة قد تنتشر بسبب تزايد استخدام السكان لمياه نهر الفرات ولمصادر مياه اخرى ملوثة كمياه للشرب.

ومن جانب آخر ابرز ريد تدهور الظروف الصحية بسبب فساد المجاري. واضاف ان العراق الذي لا يزال واقعا تحت الحظر الذي فرضته عليه الامم المتحدة يعاني نقصا في المواد الغذائية وانه طلب من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ان تسمح بارسال مواد غذائية اهمها الحليب الى العراق في مستقبل قريب.

واوضح ان البعثة التي توجه معها الى العراق والتي منحت سمة الزيارة بناء على طلب اليونيسيف (صندوق رعاية الطفولة والامومة) ومنظمة الصحة العالمية ستوصل الى العراق ادوية لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان وخاصة الامهات والاطفال.

● لمن يتدرب الكويتيون الآن؟! ●

«الطليعة» المقدسية:

العار لمنظمي الاستفزازات ضد شعبنا في الكويت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذرت صحيفة «الطليعة» الاسبوعية المقدسية، في افتتاحية عددها الصادر أمس الخميس، من خطورة الاستفزازات والاعتداءات التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني القاطنين في الكويت.

وجاء في الافتتاحية:

«من الطبيعي ان يشعر شعبنا بالقلق الشديد على مصير ابنائه العاملين في الكويت، وان يشعر بالسخط والغضب على اعمال الزعرنة والعنف الى حد الاغتيال التي تقوم بها بعض الجماعات الكويتية ضد ابناء الشعب الفلسطيني الذين صمدوا في الكويت حينما كان الكويتيون الاصليون يحزمون جماعات ووحدانا من ارض وطنهم.

«ان الجاحدين فقط هم الذين ينكرون دور الفلسطينيين في الكويت كبناة ومربين في ذلك البلد. وليس من القومية في شيء ولا من الاخلاق ان يستأسد عليهم مدنيون وعسكريون كويتيون ومحسوبون جاءوا وراء الدبابات الامريكية ولفت حلفيها لان افرادا منهم او جماعة جلست مع القوات العراقية كجزء منها.

«ان المسؤولين الكويتيين يدركون هذه الحقيقة، ومع ذلك فقد بدأوا حملة التحريض وهم في فنادقهم في الطائف، معطين الضوء الاخضر لمباشرة الاستفزازات الاجرامية ضد الفلسطينيين، وهم بذلك يتحملون المسؤولية عن كل ما لحق ويلحق بهم.

«ولئن كان «الاسياد» المسؤولون عن «الامن» حاليا في الكويت هم الذين يتحملون المسؤولية كاملة، فان الصحافة المصرية الحكومية وبعض المسؤولين المصريين هم الذين بدأوا يطلقون الافتراءات والاكاذيب ضد دور فلسطيني مزعوم. واهدافهم السياسية معروفة حيث يريدون من دول عربية اخرى ان تفك تضامنها مع الشعب الفلسطيني وان تناصب قيادته الشرعية العداء. مثلما فعلوا هم حينا وقعوا اتفاقيات كامب ديفيد وخرجوا عن ابسط قواعد التضامن العربي. لكن ثم هدفا آخر ينسجم مع وضاعة اهدافهم السياسية وهو اخراج الفلسطينيين من الكويت ليحل عاملون مصريون مكانهم ولئن كان هناك من يعجب لهذا الانحدار في السلوك عليه ان يتذكر ما قاله الشاعر العربي «من يهن يسهل الهوان عليه» في حقيقة اولئك المسؤولين».

خطاب بوش يثير البلبلة: اليمين ما بين التحفظ والمعارضة واليسار يرحب

الحكومـــة: ننتظر وصول بيكر!

● استدعاء سفير اسرائيل في واشنطن «للتشاور» ● ليفي: «اسرائيل لا تفكر بحل مشكلة تسمى فلسطينية فيما لا تزال الدول العربية في حالة حرب معنا» ● بوش: حان الوقت لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ●

● حيفا ـ مكتب «الانباء» ـ فيما اعلنت مصادر مسؤولة امس، ان اسرائيل تتمسك بخطة شمير «السلمية» وتعتبرها اساسا للمفاوضات، اكد وزير الخارجية دافيد ليفي، امس الخميس، وجود «خلافات» بين اسرائيل والولايات المتحدة حول مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي طرحه الرئيس الاميركي جورج بوش، فجر امس (بالتوقيت المحلي) امام الكونغرس الاميركي. وقال ليفي: «الخلافات قائمة لاننا نطالب بامكانية التحادث مع جيراننا دون شروط مسبقة».

وقال ليفي، في حديث اجرته معه الاذاعة الاسرائيلية (بالعبرية): «ليست هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها هذه الاقوال وقد احسنت الحكومة صنعا عندما اكدت موقفها الداعي الى بدء العملية السلمية على اساس مبادرة الحكومة في ايار ١٩٨٩».

ورأى ليفي «ان اسرائيل لا تفكر بحل مشكلة تسمى «فلسطينية» فيما لا تزال الدول العربية في حالة حرب معنا. ان الخطر بالنسبة لنا يأتي بشكل اساسي من هذه الدول ولذلك يجب العمل بشكل مواز من اجل مفاوضات دون شروط مسبقة مع الدول العربية ومع سكان يهودا والسامرة».

وتعقيبا على تصريح سابق لوزير خارجية المانيا هانس ديتريش غينشر حول استعداد سوريا للاعتراف باسرائيل قال ليفي «اني اعطي اهمية كبيرة لان يقرر زعيم عربي التفاوض مع اسرائيل ويقول لشعبه ان طريق السلام جيدة، ورغم ذلك، فانه لانتصار السلام والموقف الاسرائيلي المؤيد للسلام».

اما المتحدث باسم مكتب رئيس الحكومة آفي بازنر، فقد اكتفى بالاشارة الى ان «تصريح جورج بوش قيد الدراسة ولكن الوهلة الاولى يبدو لنا انه لا يوجد تغيير في الموقف الاميركي، وستكون لدينا الفرصة للتحادث بشأنه مباشرة مع بيكر».

وعلى الصعيد ذاته اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن زلمان شوفال، الذي عاد الى البلاد لـ «التشاور» ان خطاب الرئيس الاميركي لم يتضمن اي جديد ولكنه توقع «خلافا» كما بيننا مع واشنطن. وقال ان اسرائيل وافقت على قرار (٢٤٢) في اتفاقيات كامب ديفيد لكن هذا القرار توجد عدة تفسيرات». واضاف ان اسرائيل لن تعود ابدا الى حدود (١٩٦٧) وان تسوية الحدود شروطها للمفاوضات. وان «السلام سيكون في نهاية الامر بين اسرائيل والدول العربية وان الولايات المتحدة ستلعب دورا مركزيا فيه. لكن هذا يعني ان الاهمية للمفاوضات وليس للتصريحات الاميركية».

وانتقد وزير الاسكان ارييل شارون الحكومة لاتخاذ موقف واضح حيالها «عدم الانتظار» وقال «لم نبادر نحن لنستغل بانفسنا لجهة على مبادرات سلام يطرحها الغرباء». وطالب شارون بعقد جلسة خاصة لمركز الليكود، قبل وصول وزير الخارجية الاميركية الى البلاد.

وقال زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس انه لم يفاجأ من اعلان الرئيس الاميركي انه «حان الوقت لوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي وان ذلك يجب ان يتم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام» مضيفا ـ اي بيرس ـ ان هذا التصريح يؤكد ان «المشكلة الفلسطينية هي المشكلة الحقيقية القائمة».

واضاف القطب الآخر لحزب العمل اسحق رابين ان «الموقف الاميركي ليس بجديد انما طرحته الادارة الاميركية منذ انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧». ودعا رابين الحكومة الى اطلاق مبادرة سلمية ترتكز الى المبادرة التي اعلنتها حكومة الوحدة الوطنية مع ادخال تغييرات تقتضيها المستجدات الاخيرة.

واعلنت النائبة اليمينية ... هريشكي ان تبني الحكومة مبدأ «الارض مقابل السلام» سيعتبر خطوة حيوية للشروع في مفاوضات سلمية.

وعبر يوسي ساريد (راتس) عن اعتقاده بان «الشعب في اسرائيل في اعقاب حرب الخليج سيدعم مشروع سلام يخلصنا من عبء السيطرة على الفلسطينيين ويضمن امن المنطقة».

ورحبت حركة «عراتسو» الرئيس الاميركي على خطابه وقالت «انه اذا لم يحدث تحول في اعقاب عاصفة الصحراء فاننا سنرى قريبا عاصفة حرب ستهدد اسرائيل». واضافت في بيان خاص «من المحزن ان نرى ادارة اميركية نشطة ومبادرة مقابل حكومة اسرائيلية متحولة ومشلولة ورافضة وكأن الولايات المتحدة وليس اسرائيل بحاجة الى السلام».

وقالت حركة «شينوي» ان حرب الخليج اثبتت ان «الاستيلاء على اراض لم يحل دون سقوط صواريخ على الجبهة الداخلية ولذا يجب استبدال سياسة «ارض اسرائيل الكاملة» بحلول تضمن الامن وتوفر علينا السيطرة على مليوني عربي».

من جهة ثانية قالت النائبة غيئولا كوهين (هتحيا) ان جوهر خطة بوش الكامن في الفترة السياسية كما حدث لسابقاتها: خطط روجرز وريغان وشولتز. وحذرت كوهين من «مخطط اميركية متوقعة على اسرائيل قد تؤدي الى اجراء انتخابات جديدة ستتمخض عن تشكيل حكومة اكثر وطنية (اقرأ ـ اكثر تطرفا)» ورفض مركز «متسيلا» في اجتماع امس، تصريحات بوش وكذلك «خطة شمير من شباط (١٩٨٩)».

● خطاب بوش ●

وكان بوش تطرق في خطابه الى ابعاد قضايا الشرق الاوسط قائلا: «علينا العمل على خلق فرص جديدة للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط والجغرافيا وحدها لا تستطيع ضمان الامن كما ان الامن لا يستند الى القوة العسكرية». واضاف «من الآن فصاعدا يجب ان يكون واضحا بالنسبة لجميع الاطراف ان اقرار السلام في الشرق الاوسط يتطلب حلولا وسطا. ان السلام الشامل يجب ان يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ويجب الاستناد الى هذا المبدأ لضمان الامن والاعتراف باسرائيل وفي الوقت نفسه بالحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين. لقد حان الوقت لوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي. ويجب ان يأتي البحث عن حل لمشاكل لبنان والنزاع العربي الاسرائيلي».

● بيكر بدأ جولته ●



هذا وغادر وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر مساء امس الخميس، بلاده متوجها الى الشرق الاوسط في جولة يبدأها اليوم في السعودية. وقد يتوجه بيكر الى الكويت، والتقى زيارته القاهرة ودمشق وسيصل الى القدس يوم الاثنين القادم.

واعلن بيكر انه لا يحمل مشروع سلام، وانه جاء ليسمع. ولكنه سيدلي ايضا برأي اميركي.

م.ت.ف ترى «عناصر ايجابية» في خطاب بوش

● وتؤكد على ضرورة انهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة ●

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في العاصمة القبرصية امس، ان م.ت.ف رحبت بخطاب الرئيس الاميركي جورج بوش ورأت انه يتضمن «عناصر ايجابية» بشأن حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقالت الوكالة الفرنسية انه جاء في بيان المنظمة الذي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في نيقوسيا ان ما جاء في خطاب الرئيس الاميركي «يستدعي السعي الحثيث لتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية الخاصة بقضية فلسطين والشرق الاوسط بما يضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني».

واوضح البيان ان هذا يتطلب «مباشرة مجلس الامن في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

واضافت «يتضح الآن وبعد حرب الخليج ان مفتاح ضمان الامن والسلام في المنطقة هو التنفيذ الفعلي والشامل لهذه القرارات» وطالبت «بانهاء اسلوب ازدواجية المعايير واحترام حق جميع الشعوب في تقرير المصير وفق ميثاق الامم المتحدة وقراراتها».

«نيويورك تايمز» تكشف عن خطة اسرائيلية لعملية عسكرية في غرب العراق

● نيويورك ـ كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الخميس)، ان اسرائيل خططت لعملية عسكرية واسعة النطاق على غرب العراق ردا على القصف الصاروخي العراقي الذي تعرضت له وبهدف تدمير قواعد اطلاق الصواريخ.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين قولهم ان اسرائيل خططت لهجوم عسكري على غرب العراق يستمر عدة ايام وتشترك فيه طائرات مقاتلة وقوات برية ووحدات كوماندوس تنقلها الى اهدافها الطائرات وتستخدم في ذلك المجالين الجويين للاردن والسعودية.

وقالت الصحيفة ان وزير «الامن» موشيه ارنس طلب من الولايات المتحدة دعم هذه العملية الا ان الادارة الاميركية رفضت الخطة ووعدت بتزويد اسرائيل بالمزيد من صواريخ «باتريوت» وتكثيف الغارات الجوية الاميركية فوق منطقة الصواريخ العراقية.

زعيم الثورة الاسلامية في العراق لا يعارض تدخلا امريكيا لاسقاط صدام

● طهران ـ و.ص.ف ـ صرح احد الناطقين باسم زعيم المعارضة الشيعية العراقية محمد باقر الحكيم لوكالة فرانس برس ان هذا الاخير اكد امس الخميس، انه لا يجد «اي مانع في تدخل اميركي او حكومة اخرى للاطاحة بنظام صدام حسين».

واوضح آية الله الحكيم، زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، ان «مثل هذا التدخل يجب الا يؤدي الى «تدخل في الشؤون الداخلية للعراق»» واضاف ان «الاطاحة فقط بالرئيس العراقي صدام حسين لا تعني في نظره «تدخلا بالشؤون الداخلية».

وذكر المصدر نفسه ان الحكيم طلب من «الاسرة الدولية وجميع الذين كانوا يدعمون العراق قبل ازمة الكويت المساهمة في ابعاد صدام حسين عن السلطة».

من جهة اخرى اعلن الزعيم الشيعي في بيان له عفوا عاما عن جميع العسكريين والمدنيين المحكوم عليهم بجرائم سياسية او اخرى متعلقة بالحق العام بشرط ان ينضموا الى صفوف الثوار في العراق».

وفاة الحبيب الشطي الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي

● تونس ـ من و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي وهو وزير سابق تونسي، توفي امس الاول (الاربعاء) عن ٧٥ عاما اثر عملية قلب مفتوح في مستشفى بيتييه سالبيتريير في باريس.

وكان الشطي الذي ولد في ٩ تشرين الاول ١٩١٦ في ساكن على الساحل التونسي وزيرا للخارجية من كانون الثاني ١٩٧٤ حتى كانون الاول ١٩٧٧، وانتخب في تشرين الاول ١٩٧٩ امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي خمس سنوات ثم اعيد انتخابه لولاية ثانية على رأس هذه المنظمة ومقرها الرياض، عاصمة السعودية.

مع الاحداث

«أصدقاء أمريكا العرب ـ كيف سيعيشون بعد رحيلها؟»

□ كتب جيمس أكينز الكاتب والصحفي الاميركي البارز الذي كان موظفا كبيرا في وزارة الخارجية الاميركية بين ٥٩ و ٧٥ وخدم في سفارات اميركا في بغداد والكويت والرياض، مقالا هاما في صحيفة «نيويورك تايمز» تعقيبا على حرب الخليج ونتائجها، عنوان المقال هو: «المعسكر المعادي للولايات المتحدة في العالم العربي سيتسع اذا اخطأ البيت الابيض حساباته».

يقول اكينز ان النظرة العامة في «الشارع العربي» هي نظرة العداء للولايات المتحدة. وقال ان العرب قبل وقوع الحرب شككوا في نواياها واهداف اميركا. «اما الآن ـ قال ـ فقد تأكدوا من جدية تهديدات بوش ويقارنونه حاليا بهولاكو قائد المغول الذي غزا بغداد عام ١٢٥٨».

ويقول الكاتب ان اوساطا واسعة جدا من المعارضين للرئيس العراقي صدام حسين يكنون عداء لواشنطن ليس اقل من عداء مؤيدي صدام لاميركا. واضاف: «ان المشاعر الشعبية ليست عنصرا ملموسا، ليست قوة فعلية ومع ذلك من الصعب تجاهل المظاهرات المعادية لاميركا في مصر والرباط. وهذه المظاهرات قد تصبح اعنف عندما ينقل التلفزيون والراديو في العالم العربي الصورة الحقيقية الكاملة للدمار الذي لحق بالمدن العراقية وعندما يعلم العرب بأن اطفال العراق يموتون جوعا من الكوليرا والدزنطاريا. ولذلك على اميركا ان تتوقع مشاكل داخلية حادة مقبلة في الدول العربية التي تحالفت معها».

واذا كان كل هذا التقييم الرصين والعميق ليس كافيا، فاننا نلفت الانتباه الى الفقرة التي ينهي بها كاتب المقال مقاله وهي: «بعد رحيلنا ربما يستطيع اصدقاؤنا العرب الاستمرار فترة اطول في السلطة من فترة بقاء اصدقائنا في فيتنام. ولكن الى متى سوف يستمر الوضع؟».

ان اجتماع دمشق لوزراء خارجية دول التعاون الخليجي ومصر وسوريا هو اجتماع لتجميع طاقات الانظمة العربية «المعتدلة»، الصديقة لاميركا والصديقة لها. وبحق قالت وكالة فرانس برس ان الانطباع هو انهم يبحثون عن صيغة للتعاون، للدفاع الجماعي عن انظمتهم ازاء اخطار الانفجارات المقبلة.

لقد حققت اميركا اهدافها العسكرية في حرب العراق، ولكنها عرّضت للخطر، اكثر من اية مرحلة سابقة كل اهدافها ومصالحها ووجودها في المنطقة، بما في ذلك الانظمة العربية التابعة لواشنطن.

ان التاريخ السياسي والاجتماعي للعرب لم يبدأ بحرب اميركا على العراق ولم ينته بنهاية هذه الحرب. والسياسة العربية، بل المجتمعات العربية قاطبة، هي الآن عشية براكين تبدو معها مظاهرات الشهرين الماضيين لا شيء، عنفا وقوة وتأثيرا.

العراق بدأ باطلاق سراح الاسرى الكويتيين

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ وقع وفد عراقي ومسؤولون في القوات «المتحالفة» امس الخميس، في الرياض اتفاقا لتأمين عودة سريعة لاسرى حرب الخليج المدنيين والعسكريين الى بلادهم.

واكد بيان بثته اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي عقد الاجتماع تحت اشرافها ان الطرفين وافقا على «المبادىء والاجراءات العملية لعودة اسرى الحرب والمحتجزين المدنيين الى بلادهم».

وصرح متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان المفاوضات لم تتناول مسألة الصحفيين الغربيين الـ ٣٨ الذين اختفوا في جنوب العراق.

وباشر العراق، في ساعة متأخرة من مساء امس، باطلاق سراح الكويتيين، حيث اعلن مسؤولون حكوميون في واشنطن بان العراق اطلق سراح الفي كويتي معتقلين لديه.

واوضح هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان طائرات مروحية وباصات ارسلت في ساعة متأخرة من مساء امس، الى مكان العملية على بعد سبعة كيلومترات شمال الحدود العراقية الكويتية، لاعادة هؤلاء الاسرى الى الكويت. واضافوا ان الاسرى سلموا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ومن جهة اخرى ما زال الغموض يكتنف الاحداث في جنوب العراق. فالعراق يؤكد استعادة السيطرة على جميع المناطق، بينما اكد مجهولو صحيفة «...» ان «الحرس الجمهوري» استعاد السيطرة على مدينة البصرة وان المتمردين يسيطرون على وسط مدينة الناصرية.

هذا، ووصل الى واشنطن، بعد ظهر امس، اول دفعة من القوات الاميركية في الخليج، في «انسحاب» وصف بانه «رمزي».

بعد الاعراب عن المخاوف الاسرائيلية

● تتمة من ص ١ ●

احد. واضاف، «ان اقرار مبدأ الارض مقابل السلام الذي طرحه بوش يجب ان يكون موضع مشاورات. ويجب الا تصول الامور. وفي البداية نريد ان تجمع الاطراف. ولن نقبل حلولا على احد».

وكان رئيس الحكومة شمير ووزراؤه، على الرغم من جو الصداقة الحميمة والدعم المالي والعسكري الهائلين اللذين تغمر بهما الادارة الاميركية حكومة اسرائيل، قد ارتعدت فرائصهم، بمجرد اعلان الرئيس الاميركي، جورج بوش، فجر امس (بالتوقيت المحلي) انه حان الوقت لانهاء النزاع الاسرائيلي العربي. وراحوا يرددون بفزع وشبه اجماع: لا انسحاب الى حدود ١٩٦٧، ولا تفاوض الا مع الدول العربية، ولا خطة سلام نتفاوض على اساسها سوى خطة شمير.

وتالت الحكومة دعيا في هذا الشأن من طرف الزعيم الثاني في حزب العمل، يتسحاق رابين.

وقبل ان يغادر وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، الى المنطقة مساء امس طمأن القلقين من اسرائيل: لن نضغط. ولن نفرض اي موقف.

وكان وزراء الترويكا الاوروبيون قد اجتمعوا الى رئيس الحكومة شمير، ووزير الخارجية ليفي، فكرروا الموقف الرسمي. واجتمع الوزراء الاوروبيون ايضا مع الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة. فاكدت هذه الشخصيات الموقف الفلسطيني المطالب السلام وفق قرارات الامم المتحدة. وطالبت بالا يتعامل العالم بمعيارين، وان يتعامل مع قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية بالحزم نفسه الذي تم التعامل به مع قرارات الامم المتحدة بشأن الخليج.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عممت بيانا نقلته و.ص.ف اعلنت فيه ان م.ت.ف تنظر بايجابية الى خطاب الرئيس بوش. وعادت واكدت الموقف الفلسطيني المؤيد للسلام العادل. (اقرأ الاخبار في هذا الموضوع على ص ٤ و ١٥)



بانتهاء نزاع العمل في مصنع «كيتان» في نتسيرت عيليت، فجر امس الخميس:

أحد العمال العرب المفصولين: باعونا..!

رئيس لجنة العمال لـ «الاتحاد»: الاتفاق يعني اننا نجحنا في المعركة واختيار العمال تم على اساس مهني

● الاتفاق على عودة ٣٩ عاملا (من العمال الـ ١٢٨ المفصولين)، تسعة منهم عرب ● .. هكذا يكون عدد المفصولين ٨٩ عاملا، ٦٥ منهم عرب و٢٤ منهم يهود!! ● المفصولون يحصلون على تعويضات بنسبة ١٠٠ ـ ١٤٠٪، حسب سنوات الاقدمية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» محمد مصالحة ـ بعد ١٧ ساعة متواصلة انتهت في الخامسة من فجر امس الخميس المفاوضات بين ادارة مصنع «كيتان» للنسيج في نتسيرت عيليت وبين لجنة العمال ومجلس العمال في المدينة مسفرة عن انهاء نزاع العمل واعادة ٣٩ عاملا من مجموع ١٢٨ عاملا مفصولاً الى المصنع.

وفيما قال رئيس لجنة العمال، فريدي شوارتس (٤٤ عاما) لـ «الاتحاد» ان المركة نجحت اذ اجبرنا ادارة المصنع على التراجع عن العديد من الشروط الصعبة التي ارتأتها، وجدنا الجو بين العاملين مختلط المشاعر، بعضهم راضٍ، وبعضهم غاضب. وقال احد المفصولين الذين تم تثبيت فصلهم وهو عامل عربي: «باعونا». لجنة العمال والهستدروت باعوا العمال العرب».

ويذكر ان نزاع العمل قد نشب قبل شهر عندما فصلت ادارة المصنع ٥٥ عاملا (الباقون قبل اسبوعين)، ثم عادت وفصلت يوم الاثنين الاخير ٧٣ عاملا (المجموع ١٢٨ عاملا)، فقاموا بالاعتصام امام المصنع.

وخلال المفاوضات التي انتهت فجر امس، تم استدعاء عشرات العمال والبحث معهم فردا فردا بحضور الادارة وممثلي لجنة العمال ومجلس العمال. وانتهت المفاوضات بالاتفاق على: ● اعادة ٣٩ عاملا مفصولاً الى اعمالهم ● اخراج ٦ عمال الى التقاعد المبكر مع حفظ جميع حقوقهم واستحقاقاتهم الكاملة ● دفع اجرة شهر العمال المفصولين، حتى لو لم يعملوا خلاله ● دفع تعويضات كبيرة الى العمال بنسبة تصل الى ١٤٠٪ (حسبما قال لنا احد العمال فان من له اقدمية حتى ١١ سنة يحصل على ١٠٠٪ ومن ١٢ ـ ١٨ سنة ١٣٠٪ ومن ١٨ سنة اقدمية فما فوق يحصل على ١٤٠٪. الا ان رئيس لجنة العمال رفض الكشف عن الارقام الدقيقة).

وقال احد العمال العرب ان ٣٠ عاملا من بين العاملين العائدين الى العمل هم من العمال اليهود وتسعة فقط من العرب. واذا كان هذا القول صحيحا يكون عدد العمال العرب من بين المفصولين ٦٥ عاملا مقابل ٢٤ عاملا يهوديا. الا ان فريدي شوارتس رفض التطرق الى هذا الموضوع قائلا: «اختيار هؤلاء العمال العائدين تم حسب المواصفات المهنية والادارية داخل قسم الغزل. ولم تكن لنا حسابات اخرى». ورفض ان يذكر لنا الارقام الدقيقة. واضاف: «اني اعتبر الانجاز الاكبر هذه المركة هو الوحدة الرائعة التي اثبتت بين العمال العرب واليهود».

وكان مسؤول هستدروتي اخر قال لمندوبنا انه عرض على ٣٥ عاملا من المفصولين ان يحصلوا على اعمال في مصانع اخرى تابعة لشركة «كيتان» في الشمال، الا انهم جميعا رفضوا ذلك وفضلوا الحصول على تعويضاتهم.



● سهيل دياب (الى اليسار) والى يمينه سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت والى يساره رئيس لجنة العمال. (تصوير: محمد مصالحة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

للبيع

فيلا ٣٠٠ متر مربع
مع مساحة ارض ٦٥٠ مترا في قرية الجش
للاتصال: ابراهيم شعبان ـ ٨٨٤٣٥٩ ـ ٠٤

تأجيل اضراب الاطباء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت نقابة الاطباء امس، عن تأجيل الاضراب الذي كان من المزمع تنفيذه، صباح بعد غد (الاحد)، في جميع المستشفيات في البلاد.

وجاء هذا القرار بعد ان توجه وزير الصحة، ايهود اولمرت، الى الاطباء بهذا الطلب واعدا اياهم ببحث مطالبهم في جلسة الحكومة الاحد القادم.

وقال اولمرت انه يجب ضمان عدم المس باجور الاطباء رغم قرار المحكمة العليا بحظر دفع تعويضات للاطباء عن الوردية الثانية.

وكان من المقرر ان يشمل الاضراب جميع المستشفيات والعيادات الخارجية في البلاد.

ابتداء من مطلع الشهر الجاري:

تخفيض اسعار الكهرباء للمستهلك بنسبة (٣،٥٪)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقرر تخفيض اسعار الكهرباء للمستهلك بأثر تراجعي ابتداء من مطلع الشهر الجاري بنسبة (٣،٥٪).

وتم التوصل الى هذا القرار بعد مناقشات طويلة بين وزارتي المالية والطاقة. وكانت وزارة المالية تطالب بتخفيض اسعار الكهرباء بنسبة تقارب (٥٪) الا ان شركة الكهرباء، رفضت ذلك بتبرير ان تخفيض اسعار المازوت مؤخرا لا تسمح بتخفيض اسعار الكهرباء بنسبة اكبر من (٣،٥٪).

اعلان هام لجمهور النساء

تعلن لجنة الثامن من آذار عن ان التجمع للمظاهرة التي ستعقد اليوم الجمعة ٩١/٣/٨ بمناسبة يوم المرأة العالمي ستكون في ساحة بلدية حيفا وليس في سوق تلبيوت في حيفا.
تنطلق المظاهرة الساعة العاشرة والنصف صباحا.

لجنة الثامن من آذار

مجلس سخنين المحلي
اعلان بشأن الضرائب البلدية لسنة ١٩٩١/١٩٩٢

يعلن مجلس سخنين المحلي لاهالي القرية الكرام، انه قد اعد جدول للاعفاءات والتخفيضات من الضرائب البلدية للسنة المالية القادمة ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ وذلك مراعاة للظروف الاقتصادية الصعبة.

يشترط المجلس على المكلف بالضريبة ان يكون قد سدد جميع ديونه المستحقة ليحظى بالتخفيض من ضريبة هذه السنة.

ومطلوب من جمهور المكلفين مراجعة قسم الجباية في المجلس المحلي لتعبئة نموذج التخفيض، مصطحبين معكم بطاقة الهوية وكل المستندات الثبوتية (الطبية).

آخر موعد لتسليم النموذج هو يوم ٩١/٣/١٥.

اخي المكلف/ة بالضريبة المحترم/ة

سارع/ ي الى تسديد ضرائبك وتعبئة نموذج التخفيض ووفر/ ي عليك مبالغ كثيرة.

ملاحظة: يمكن الحصول على نماذج طلبات التخفيض/ الاعفاء لدى قسم الجباية في المجلس والذي سيكون مفتوحا ايام الدوام حتى الساعة السادسة مساء ابتداء من ٩١/٣/١.

باحترام
مجلس سخنين المحلي

تهنئة

الى مفتش المعارف العربية الاستاذ
كامل فارس

اجمل التهاني واحلى التبريكات بمناسبة تعيينك مركزا لطاقم المفتشين في لواء حيفا.
قدما والى الامام.

رئيس مجلس جت المحلي
جلال وتد

تهنئة

الى ابن الاخ الدكتور
ناصر الياس حنا

بمناسبة ابتداء عمله في عيادته لطب الاسنان في قرية شرطة آملين له التقدم والنجاح.

سهيل ناصر حنا وعائلته ـ امريكا
سهيل ناصر حنا وعائلته ـ امريكا

بلدية الطيبة
تلفون: ٤ ـ ٠٥٢/٩٩١١٣١
الى جمهور المكلفين في الطيبة

تعلن بلدية الطيبة لمواطنيها بان سنة الضريبة تبدأ بتاريخ ٩١/٤/١ وتنتهي بتاريخ ٩١/١٢/٣١.

باستطاعة كل مواطن تسديد ضرائبه حسب الامكانيات التالية:

١ ـ من يدفع الضريبة كاملة (بما في ذلك المتأخرات) حتى تاريخ ٩١/٣/٣١ يحصل على تخفيض بنسبة ١٠٪ من الضريبة الجديدة.

٢ ـ من يدفعها حتى تاريخ ٩١/٦/٣٠ يحصل على تخفيض بنسبة ٥٪.

٣ ـ من يدفع ضريبته عن طريق اعطاء تفويض ثابت للبنك يحصل على تخفيض بنسبة ٢٪.

٤ ـ يستطيع المكلف دفع ضريبته بأربعة اقساط متساوية (مرة كل شهرين) ويكون ذلك مرتبطا بجدول غلاء المعيشة.

٥ ـ يمكن الحصول على نوع واحد فقط من التخفيضات المذكورة اعلاه.

٦ ـ الاعتراضات او طلبات الاعفاءات تسلم لقسم الجباية في موعد اقصاه ٩١/٥/٣٠.

مع الاحترام
رافق حاج يحيى
رئيس بلدية الطيبة

المجلس المحلي المكر ـ جديدة
مناقصة ٩١/١
بناء بيت مسنين وملجأ

١ ـ بهذا يعلن المجلس المحلي عن استعداده لقبول عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ عمل بناء بيت للمسنين وملجأ بمساحة ٦٦٠م٢

٢ ـ على المتقدم لهذا العطاء ان يرفق بطلبه مصادقة تشهد انه مقاول مسجل في سجل المقاولين من اجل تنفيذ هذا العمل.

٣ ـ ستنظم جولة للمقاولين يوم الاربعاء الموافق ٩١/٣/١٣ في تمام الساعة الحادية عشر قبل الظهر، ويتم اللقاء في بناية المجلس المحلي في المكر.

٤ ـ يمكن الحصول على مستندات ونماذج المناقصة مقابل مبلغ ٤٠٠ شاقل لا يعاد من مكاتب المجلس المحلي في ساعات الدوام العادية.

٥ ـ يجب تقديم العروض مرفقة بكفالة بنكية بنسبة (٥٪) من قيمة العرض ولمدة ثلاثة اشهر كما تتطلب المناقصة. ويجب تسليم العروض لسكرتير المجلس المحلي حتى يوم (٩١/٣/٢٥) على ان لا تتأخر عن الساعة الثانية عشر ظهرا.

٦ ـ كل اقتراح لا ترفق معه المستندات المطلوبة والكفالة البنكية لن يتم طرحه على طاولة البحث.

٧ ـ المجلس غير ملزم بقبول اقل عرض او اي عرض اخر.

باحترام
عبدو خليل
رئيس المجلس المحلي

† قداس وجناز الاربعين †

ارملة الفقيد وأولادها جريس وغسان وفواز ورديئة وغانم ورياض وطوني خوري في شفاعمرو يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة جدتهم

خزنة حبيب عوكل

● كما وندعوكم لمشاركتنا قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم والدنا

الياس اسكندر خوري (ابو جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٣/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الكاثوليك شفاعمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز